النموذج البنائي للعلاقات المتبادلة بين الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل والاتجاه نحو التسلح النووي: الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا وسيطاً

علي محمد سالم (*)

الملخص:

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن النموذج البنائي للعلاقات المتبادلة بين الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل كمتغيرات مستقلة والموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا كمتغير وسيط، والاتجاه نحو التسلح النووي كمتغير تابع، بالإضافة إلى الكشف عن مدى تأييد/ معارضة عينة الدراسة لكل من الحرب الروسية على أوكرانيا والاتجاه نحو التسلح النووي، إضافةً إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل والاتجاه نحو التسلح النووي والموقف من الحرب، والكشف عن القدرة التنبؤية لكل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل بالموقف تجاه الحرب الروسية، كذلك الكشف عن الإسهام النسبي لكل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل والموقف تجاه الحرب الروسية في التنبؤ بالاتجاه نحو التسلح النووي، فضلًا عن التحقق من جودة مطابقة النموذج البنائي للعلاقات المتبادلة بين متغيرات الدراسة، وذلك على عينة مكونة من (٣٣٦) من الجنسين، بمتوسط عمري قدره (٣٣,٤٠) عامًا، وانحراف معياري قدره (١٤,٨٩٨)، تم تطبيق مقياس الاعتقاد بالعالم الخطير إعداد Altemeyer (1988)، ومقياس الاعتقاد بالعالم غير العادل والاتجاه نحو التسلح النووي والموقف تجاه الحرب الروسية من إعداد الباحث، وأسفرت أهم النتائج عن أن (٥٣,٣%) من عينة الدراسة يرون أن الحرب الروسية على أوكرانيا مبررة، وأن (٦٧,٦%) يرون أن الغرب هو الذي دفع روسيا نحو هذه المعركة، كما أن (٩٧,١%) يرون أن هذه الحرب كشفت نفاق الغرب وازدواجية معاييره، وفيما يتعلق بالتسلح النووي فإن (٨٦,٩%) من عينة الدراسة يرون أن الأسلحة النووية تمثل تهديدًا خطيرًا للبشرية، وفي الوقت ذاته يؤيد (٧٤,٧%) من عينة الدراسة امتلاك سلاح نووي، كما أسفرت النتائج عن فروق في الاعتقاد بالعالم غير العادل والاتجاه نحو التسلح النووي لجانب مؤيدي الحرب، وكانت الإناث

(*) مدرس بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة حلوان للمراسلات.ali_salem@arts.helwan.edu.eg

أكثر اعتقادًا بالعالم الخطير، بينما كان الذكور أكثر تأييدًا للحرب، ولم تسفر النتائج عن فروق بينهما في الاعتقاد بالعالم غير العادل، وارتبط الاعتقاد بالعالم غير العادل إيجابًا بالاعتقاد بالعالم الخطير، وأسهم كل من الاعتقاد بالعالم غير العادل والعالم الخطير في التنبؤ بالموقف تجاه الحرب (ر^{٢}=٠,٢١٤)، كما أسهم الاعتقاد بالعالم الخطير والموقف تجاه الحرب في التنبؤ بالاتجاه نحو التسلح النووي (ر^{٢}=٠,٧٨)، وأظهرت نتائج تحليل المسار جودة مطابقة النموذج المقترح، حيث جاءت المؤشرات في المدى المثالي، وتم التوصل لتأثيرات غير مباشرة دالة إحصائيًا بين الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل والاتجاه نحو التسلح النووي من خلال الموقف تجاه الحرب.

الكلمات المفتاحية: الاعتقاد بالعالم غير العادل – الاعتقاد بالعالم الخطير – التسلح النووي – الحرب الروسية الأوكرانية.

Structural Model of Relationships between Belief in A dangerous world, An unjust world, and Attitude towards Nuclear Armament: Attitude towards Russian War on Ukraine as a mediator

Ali Muhammad Salem (*)

The current study aimed to examine the structural model of causal relationship between belief in dangerous world and belief in an unjust world (ind.v) attitude toward Russian war on Ukraine(med.v) and attitude toward nuclear armament (dep.v), as well as attempt to identify the relative contribution for belief in an unjust world, dangerous world in predicting attitude toward Russian war. The sample was composed by (336) participant, (*Males n = 165 Females n= 171*), (Age *m= 33.40, sd± 14.898*). by using belief in dangerous world scale (Altemeyer,1988), belief in an unjust world scale, attitude to Russian war scale, attitude toward nuclear armament scale by the researcher.

The Results showed that (53.3%) of the study sample believe that Russian war is justified, while (67.7%) of the sample members believe that the western policy pushed Russia toward this war, (97.1%) believe

(*) Lecturer, Department of Psychology, Faculty of Arts, Helwan University

that this war showed the hypocrisy and double standards of the West, (86.9%) of the study sample believe that nuclear weapons a serious threat on humanity, and at the same time (74.7%) of the study sample support the possession of nuclear weapons, the males tended to be higher in justifying Russian war (*t= 2.519 p< 0.05*). but the female tend to be higher in belief in dangerous world, and there are no significant differences in belief in an unjust world (*t=0.638 P>0.05*), when controlling for gender, attitude toward nuclear armament correlated with belief in dangerous world(*r=0.171p<0.01)*, the belief in dangerous world correlated with belief in an unjust world(*r=0.261 p<0.01*). Finally, Belief in an unjust world and belief in dangerous world as predictor variables contribute to predicting attitude toward Russian war on Ukraine(*R2=0.214*), there are significant indirect effects between belief in dangerous world, belief in an unjust world and attitude toward nuclear armament by attitude toward Russian war on Ukraine as a mediator variable.

Keywords: Dangerous world – An unjust world – Russian war on Ukraine – Nuclear Armament

مقدمة الدراسة:

البشر كائنات اجتماعية مترابطة، تعتمد على بعضها بعضًا في تلبية احتياجاتها الاجتماعية الأساسية والبقاء على قيد الحياة، بما فيها الحصول على الدعم العاطفي، والحماية الذاتية، والحب، وتكوين الصداقات، وتربية الأبناء، والشعور بالأمن، وتجنب الخطر والتهديد (Kenrick, Griskevicius, Neuberg & Schaller, 2010; Kenrick, Neuberg, Griskevicius, Becker & Schaller, 2010; Tomasello, 2014)، ولكن على النقيض من وفرة الفوائد الناتجة عن هذه التفاعلات الاجتماعية المتبادلة، هناك تكلفة محتملة متمثلة في أشخاص أو أحداث قد تعرضنا للظلم والخطر أو الأذى الشخصي، أو أولئك الذين يتطلعون لاستغلالنا، أو من يسببون لنا الأذى النفسي أو الجسدي، أو من يسعون للحصول على ممتلكاتنا أو أي مزايا أخرى لدينا (Tooby &Cosmides,2015; Neuberg & Cottrell, 2008; Neuberg, Kenrick, & Schaller, 2011; Tomasello, 2014)، هذا على مستوى الأفراد، الأمر ذاته بشكل موسع على مستوى الدول والجماعات، الأمر الذي قد يخلق حالة من عدم التوازن أحيانًا في هذا العالم،

حيث تظهر بؤر الصراع والحروب، ويصبح العالم مهددًا نتيجة لغياب العدالة. بيد أن دافع الناس نحو العدالة مرهون بقدر عدالة دوافعهم، فشعور الإنسان بالظلم لا يعد شعورًا مطلقًا، وإنما يتوقف على درجة "الحرمان النسبي" التي يعانيها، سواء كان هذا الشعور شخصيًّا أم شعورًا عامًّا متعلقًا بالعالم الذي يعيش فيه أو بالآخرين، فالناس عادة ما يميلون لعقد المقارنات على هذين المستويين (العام – الشخصي)، لا يكتفون بعقد المقارنات بين ما يستحقونه اليوم وما يحصلون عليه، وما كانوا يستحقونه في سنوات مضت، وإنما يتجاوزون ذلك لعقد مقارنات بين ما كانوا يحصلون عليه، بما كان يحصل عليه الآخرون في نفس الفترة الزمنية، ومن هنا تنشأ فكرة "نسبية الشعور بالعدالة".

على النقيض من ذلك يرى "ميليوم" Millum (2016) أن العالم غير عادل وسيظل كذلك، وأن لا أحد لديه القدرة على تصحيح هذا الظلم بالنسبة للغالبية العظمى من الناس، حتى لو فعلوا ما في وسعهم، سيكون التأثير ضئيلًا، لأن عدم العدالة جزء من طبيعة هذا العالم. وبما أن الأهداف الاجتماعية والسياسية المنشودة يتم تصويرها بأشكال مختلفة، فإن تسميات مثل "الخير" و"الشر" تصبح قابلة للتبادل ويصبح معنى العدالة الاجتماعية غامضًا. وكما هو الحال منذ آلاف السنين، يتم استخدام مفهوم العدالة الاجتماعية الآن كأساس منطقي للحفاظ على أوضاع بعينها، فإذا كان الليبراليون والمحافظون والأصوليون الدينيون والعلمانيون والمتطرفون والعسكريون يعتبرون جميعًا أسبابهم عادلة، فكيف يمكننا تصور معنى مشترك للعدالة؟ (Reisch,2002) لذا يرى "ليرنر" أن **العدالة ما هي إلا تجلٍ لنفوذ الأقوياء في أي زمان ومكان،** فالأشخاص الأكثر قوة ونفوذًا يصبحون أكثر نجاحًا، وفي النهاية يقنعون أنفسهم والآخرين بأن وسائلهم في تحقيق الأرباح والمحافظة على مكانتهم ليست مقبولة فحسب، بل إنها مرغوبة وأخلاقية وعادلة أيضًا (بركات، ٢٠١٦). وفي ظل غياب العدالة، يتولد الشعور بالخطر، وتتسارع التحيزات تجاه الأفراد والجماعات والدول، وتتشكل الاتجاهات التعصبية، وتنتشر السلوكيات العدائية، وتنشب الحروب (Cook et al.,2018).

وفي ظل هذه الحروب، يبدأ الشعور بالظلم التسلل إلى الكثيرين، ويصبح العالم في نظرهم عشوائيًا لا تحكمه قوانين منطقية، ومن ثم يأتي الشعور بعدم العدالة الذي يغيّر نظرة الفرد للعالم باعتباره تعسفيًّا تجري فيه الأحداث بلا منطق (Dalbert *et. al.*, 2001; Dalbert, 2001).

ففي دراسة أجراها كل من "جليفتش وآخرين" Gulevich *et al.* (2017)، على عينة من الروس (ن= ٤٤٠) والأوكرانيين (ن= ٢٤٩)، أظهرت النتائج أنه كلما زاد عدد الذين يؤمنون بعدم العدالة، زاد إيمانهم بخطورة العالم. ويرى "قيصر وآخرون" Kaiser *et al.* (2004) أنه كلما زاد تعرض الفرد للأحداث الظالمة، ترسَّخ لديه الشعور بعدم العدالة، مصحوبًا بالتهديد، وعدم القدرة على تحقيق أهدافه، كما كشفت نتائج الدراسة التي أجراها سالم (٢٠٢٣) أن ٣٠% من عينة الدراسة يعتبرون أن العالم الذي يعيشون فيه غير عادل. ومن ثم يبدأ الأشخاص تبرير ما يتعرضون له من ظلم وعدم إنصاف، وينسبونه لعشوائية العالم وليس لتقصير منهم (Lench & chang,2007)، وقد يترتب على شعور الإنسان بعدم عدالة العالم الذي يعيش فيه ردات فعل تتسم بالعدوان والغضب كمحاولة لاستعادة الشعور بالإنصاف، وهو الأمر الذي أسفرت عنه نتائج الدراسة التي أجراها كل من "جولبارفار وآخرين" Golparvar *et al.*, (2009)، والتي أشارت إلى علاقة موجبة بين الاعتقاد بعدم عدالة العالم والعدوان. وأكثر تنبؤًا بالغضب (Lench& Chang,2007)، انطلاقًا من أن العدوان قضية تاريخية موجودة في حياة الإنسان، ونتج عنها العديد من الحروب والصراعات على مر العصور (Naami et al.,2014).

بيد أن شعور الإنسان بالخطر والظلم والتهديد قد يدفعه إلى التسلح كوسيلة للدفاع عن النفس، ففي دراسة أجراها "ستروبب وآخرون" Stroebe *et al.*,(2017)، على عينة من الأمريكيين قوامها (٨٩٩)، من مالكي الأسلحة المرخصة وغير المالكين لها، أشارت النتائج أن الشعور بخطورة العالم وبشكل خاص بعد حادث إطلاق النار في أورلاندو، ارتبط ارتباطًا إيجابيًّا مع اتجاه الأمريكيين نحو حيازة الأسلحة، ووجدت فروقًا في الاعتقاد بخطورة العالم لجانب الأشخاص حائزي

الأسلحة، الذين أبلغوا بأنها للدفاع عن النفس والشعور بالأمان، كما أنهم كانوا أكثر تبريرًا للقتل بدافع الدفاع عن النفس، وأنهم لن يترددوا في إطلاق النار على أي دخيل.

كما أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها "كليفتون وكيري" Clifton & Kerry (2022)، أن الأشخاص الذين يدعمون زيادة الإنفاق العسكري ينظرون للعالم بأنه أكثر أمانًا، لذلك تسعى الدول بكل السبل نحو امتلاك قوة الردع الكافية للشعور بأنها في مأمن ولا يمكن التعدي عليها، بما فيها إمكانية الحصول على السلاح النووي، ليس ذلك فحسب، بل إنهم منخرطون بشكل كبير في تحديث ترسانتهم النووية.

ورغم وجود المعاهدات الدولية التي تحظر انتشار واستخدام الأسلحة النووية، لما تمثله من خطورة كبيرة على البشرية، يعد الردع النووي بحد ذاته إجراء شرعيًا معترفًا به للدفاع عن النفس (White, 2020).

ورغم تعهد الدول الحائزة للأسلحة النووية بعدة التزامات قانونية وسياسية لإزالة ترساناتها النووية (Jadoon,2021)، يبقى الالتزام بها مرهونًا بأبعاد جيواستراتيجية خاصة بكل دولة، حيث جاءت فكرة امتلاك السلاح النووي في الأساس لمنع نشوب حرب عالمية ثالثة، انطلاقًا من قاعدة إقناع أي خصم بأن الخسائر المترتبة عن الحرب ستفوق بكثير أي مكاسب محتملة، ومن ثم هو سلاح ردع في الأساس (Pifer *et al.*,2010; Sauer & Pretoius,2014).

تتسبب الحروب وأشكال النزاع المسلح الأخرى في انتشار الأمراض وزيادة معدلات الوفيات بين العسكريين والمدنيين غير المقاتلين، وتؤدي إلى مزيد من العنف (Levy & Sidel, 2016)، حيث ترتبط الحروب والنزاعات عادة بارتفاع عوامل الخطورة والتهديد على الجنس البشري لما يصاحبها من مسالب متعلقة بالإشعاعات النووية، وصراعات التسلح (Harada et al.,2022)، علاوةً على ذلك، تُظهر الدراسات التي أجريت في البلدان التي شهدت حروبًا أو نزاعًا مسلحًا تدهورًا

ملحوظًا في الصحة النفسية بين السكان المتأثرين بالنزوح ونقص الغذاء والماء والحوادث المؤلمة وموت أفراد الأسرة والأحباء وفقدان الوظائف وعدم الاستقرار المالي، وضغوط ما بعد الهجرة، وعوامل أخرى ناجمة عن الحرب (Bogic *et al.*, 2015; Borho *et al.*, 2020; Farmy, 2017; Im & George, 2021; Murthy & Lakshminarayana, 2006; Schiff *et al.*, 2012; Kurapov *et al.*,2022; Vus & Esterlis,2022; Cricenti *et al.*, 2022; Barchielli *et al.*, 2022; Riad *et al.*,2022; Martinho,2022; Chaaya *et al.*,2022; Izuakor & Nnedum,2022; Zaliska *et al.*,2022; Sheather,2022; Harada *et al.*,2022; Nazarovets & Silva,2022; Jawaid *et al.*,2022; Moshagen & Hilbig,2022; Fatyga *et al.*,2022). ولا تقتصر آثار هذه الحروب على الأجيال التي تعاصرها فقط، وإنما تبقى خالدة في التاريخ تتوارثها الأجيال اللاحقة (Sheather, 2022; Shevlin et al.,2022).

لكن رغم هذا الدمار الذي تخلِّفه الحروب، هل يمكن للحرب أن تكون عادلة ومبررة؟ ربما ينظر إليها البعض كذلك لكن بشروط، وفقًا لنظرية الحرب العادلة يرى "هاسبل" Haspel (2002) المشار إليه في "كورس وآخرين" Cohrs *et al.*, (2003) أنه يجب أن تستوفي التدخلات العسكرية عدة معايير حتى تكون مشروعة وعادلة، ومن بين هذه الشروط التي حددها "باندورا" Bandura (1999)، أن يكون لها ما يبررها من الناحية الأخلاقية، وألا تكون الجهة المدعومة هي الطرف المتسبب فيها، مع تقليل العواقب السلبية للحرب قدر الإمكان. ويرى جروسيندورف وآخرون McAlister (2001); Grussendorf *et al.*,(2002)، أن هذه العوامل تدفع باتجاه تشكيل اتجاهات إيجابية نحو الحرب باعتبارها ملاذًا أخيرًا، أو من خلال إلقاء اللوم على الضحية وتجريده من إنسانيته وتصويره على أنه مذنب وغير أخلاقي ويستحق ما يحدث له.

ويرى بركات (٢٠١٦) أن مسألة العدالة والظلم مقترنة بالنتائج النفسية والاجتماعية المترتبة عليها، فإذا كان اعتقاد بعضهم بعدالة عالمهم هو انعكاس لرغبتهم في تبرير الظلم تجنبًا لمواجهته، أُعتبر ذلك عزوًا دفاعيًّا سلبيًّا، أما إذا كان هذا الاعتقاد متضمنًا إصباغ العدالة على الظلم في أحد مجالات حياتهم

سعيًا لمواجهة عقلانية مع ظلم أشد في مجالات أخرى، أُعتبر ذلك نوعًا من أساليب التكيف الفعال لمواجهة ضغوط الحياة المتنوعة، لذا يرى "ليرنر" أن الاعتقاد بالعالم الظالم غير العادل يوفر للفرد حماية ذاتية في مواجهة الأحداث السلبية التي يفشل في التعامل معها، من خلال إلصاقها بعدم عدالة العالم (Lench & Chang,2007).

أما بشأن العلاقة بين الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل فقد كشفت نتائج دراسة "كليفتون وكيري" Clifton & Kerry (2022)، عن ارتباطات بين الاعتقاد بخطورة العالم والاتجاهات السياسية وبعض المعتقدات الأخرى كالاعتقاد بغياب العدالة، في حين أشارت نتائج دراسة "جلفيتش وآخرين" Gulevich *et al.*,(2017) للعلاقات المتبادلة بين الاعتقاد بخطورة العالم وعدالة العالم، وأسفرت النتائج عن علاقة ارتباطية سالبة بين الاعتقاد بخطورة العالم والاعتقاد بعدالة العالم بمعنى آخر، أنه كلما زاد الاعتقاد بخطورة العالم زاد الاعتقاد بالعالم غير العادل.

كما تناولت عديد من الدراسات الاعتقاد بخطورة العالم في علاقته ببعض المتغيرات، على سبيل المثال دراسة Stroebe *et al.*,(2017)، التي كشفت عن الاعتقاد بخطورة العالم وعلاقته بالاتجاه نحو حيازة الأسلحة لدى الأمريكيين، كذلك دراسة "براون وآخرين" Brown *et al.*,(2017)، والتي استهدف الكشف عن دور الاعتقاد بخطورة العالم في التنبؤ بالتهديدات الشخصية المرتبطة بالأشخاص من خلال التعرف على ملامح الوجه الخاصة بهم، الأمر ذاته في الدراسة التي أجراها كل من "لوستجراف وآخرين" Lustgraaf *et al.*,(2017)، والتي أشارت إلى أن اعتقاد المرأة بخطورة العالم يسهم في التنبؤ بإدراكها تعبيرات الوجه المرتبطة بالتهديد على نحو أكبر من الذكور، كذلك دراسة كل من "دي لوكا وآخرين" DeLuca *et al.*,(2018) عن الدور الوسيط للاعتقاد بخطورة العالم في العلاقة بين الشخصية الاستبدادية والوصمة الاجتماعية المرتبطة بالصحة العقلية، أيضًا الدراسة التي أجراها "دالاجو وآخرون" Dallago *et al.*,(2011)، حول عوامل

الشخصية الخمسة الكبرى والاعتقاد بخطورة العالم كمنبئات بالاستبداد أو السلطوية، في حين حاولت دراسة "ييو وآخرين" (2022),.Yeo *et al*، الكشف عن العلاقة بين الاعتقاد بخطورة العالم والسلوكيات الوقائية من الأمراض. كذلك دراسة "فيديريكو وآخرين" (2009),.Federico *et al*، حول الأسس النفسية للاعتقاد بخطورة العالم والمواقف السياسية، وحاولت دراسة "بيري وآخرين" Perry *et al.*,(2013)، الكشف عن علاقة الاعتقاد بخطورة العالم بالهيمنة الاجتماعية، بينما أسفرت دراسة" شووك وآخرين" (2017),.Shook *et al*، عن ارتباط الاعتقاد بخطورة العالم إيجابًا بالمحافظة الاجتماعية، وحاولت دراسة "ليوين وبارك" Leeuwen & Park(2009)، الكشف عن سبب ميل الناس لأن يكونوا ليبراليين أو محافظين سياسيًا، وعلاقة ذلك بشعورهم بالخطر والتهديد، حيث كشفت النتائج ارتباط الاعتقاد بخطورة العالم بالمحافظة السياسية والقيم الأخلاقية، وربطت دراسة "جليفتش وآخرين" (2017),.Gulevich *et al* بين الاعتقاد بخطورة العالم والسلوك السياسي، كما حاولت دراسة "كروسون" Crowson (2009)، الكشف عن الدور الوسيط للاعتقاد بخطورة العالم في العلاقة بين الشخصية الاستبدادية ودعم الغزو الأمريكي للعراق وتأييد القيود على الحريات المدنية وحقوق الإنسان.

ومع تزايد الصراعات، تنامى الاهتمام بدراسة الاتجاهات نحو الحروب، كدراسات (Torabian & Abalakina,2012; Carnagey & Anderson,2007; Blumberg *et al.,* 2017; McAlister *et al.,* 2001; Rogers,2019; Simonovic,2004; Okumuşoğlu,2017; Cohrs & Moschner,2002; Cohrs *et al.*,2003; Neumann & Fahmy, 2016; Jagodic,2000; Chors *et al.*, 2005; Hussain & Ahmed, 2021; Tamashiro *et al.*,1989; Van Der Linden *et al.*,2017; Dupuis & Cohn,2011; Anderson *et al.*,2006; Bizumic *et al.*,2013; Morinaga *et al.*,2017; Lizotte,2019, Nincic & Nincic, 2002; Carlson, 2006; Carroll, 2004; Jones, 2003; Firestone & Harris,2006; Dutton *et al.*,2014; Machida,2017; Clements, 2013; Feinstein,2017; Bendyna *et al.,* 1996; Conover & Sapiro, 1993; Fite *et al.,* 1990; Shapiro & Mahajan, 1986; Smith, 1984; Wilcox *et al.,* 1993; Moore, 2002 ; Burris, 2008; Rohall *et al.,* 2006; Zur *et al.*,1985; Zur & Marrison,1989; Silverman & Kumka.,1987; Johnson & Newcomb,1992; Jensen,1987).

بيد أن الحرب الروسية الأوكرانية لم تظهر فجأة، إن التاريخ النفسي

الاجتماعي لهذه الحرب يكمن أيضًا في جائحة كورونا COVID-19، حيث أدت القيود الاجتماعية طويلة المدى التي تم فرضها منذ عام ٢٠٢٠ إلى تفاقم العدوان الاجتماعي على المستويات الشخصية والجماعية والوطنية والعالمية، مما شكَّل أساسًا نفسيًّا مهيئًا للصراعات العسكرية على سبيل المثال (إسرائيل وفلسطين وأذربيجان وأرمينيا والمملكة العربية السعودية واليمن)، والآن الحرب الروسية الأوكرانية، كل هذه الحروب يمكن اعتبارها سلسلة واحدة، وخيطًا واحدًا من الأحداث (Vus & Esterlis, 2022)، وتتباين ردود فعل البشر في التعامل مع هذا الأمر، بعضهم يشعر بالغضب والسخط، ويلجأ بعضهم الآخر إلى لوم الضحايا وأنهم يستحقون ما هم فيه (Dalbert & Donat, 2015)، ويسعى تيار ثالث إلى تبرير الظلم والأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المؤدية إليه (Jost *et al.*, 2004).

فما هو الموقف تجاه هذه الحرب، والتسلح النووي، وإلى أي مدى هذا العالم غير عادل؟ وإلى مدى هو عالم خطير؟ وهل يمكن اعتبار المواقف المؤيدة والمبررة للحرب الروسية على أوكرانيا نوعًا من لوم الضحايا؟ أم هي جزء من محاولة استعادة الشعور بالعدالة المفقودة؟ وهل يرتبط هذا الاعتقاد بعدم العدالة بالاعتقاد بأننا نعيش في عالم خطير وغير آمن، ومن ثم يجب أن نمتلك كل ما يمكننا من قوة للدفاع عن أنفسنا بما فيها الأسلحة النووية؟

في ضوء الدراسات السابقة من المتوقع أنه كلما زاد اعتقاد الشخص بخطورة العالم، تنامى لديه اتجاه إيجابي نحو التسلح كوسيلة دفاعية بهدف توفير الحماية الذاتية والشعور بالأمن، كما يرتبط لديه إيجابًا الاعتقاد في العالم غير العادل، لأنه كلما زاد شعور الفرد بأن العالم الذي يعيش فيه خطير ويشكِّل مصدر تهديد له، فغالبًا سيكون ذلك مبررًا لشعور الفرد بالظلم الحقيقي أو المدرك، وجزء من محاولة الفرد استيعاب الشعور بالظلم كما سبق وأشرنا هو تبريره أو لوم الضحية واعتباره يستحق ما يحدث له، فهل يمكن اعتبار الموقف من الحرب الروسية

على أوكرانيا كذلك؟ وهل يمكن التوصل إلى نموذج بنائي يوضح العلاقات السببية المتبادلة بين هذه المتغيرات؟ هذا ما نسعى للإجابة عنه من خلال الدراسة الراهنة.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في: هل يمكن التوصل لنموذج بنائي يوضح العلاقات السببية المتبادلة بين الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل **(متغيرات مستقلة)** والموقف تجاه الحرب **(متغير وسيط)** والاتجاه نحو التسلح النووي **(متغير تابع)؟** وتتفرع منه مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١- إلى أي مدى تعتبر عينة الدراسة الحرب الروسية على أوكرانيا مبررة؟
٢- إلى أي مدى تؤيد عينة الدراسة الاتجاه نحو التسلح النووي؟
٣- إلى أي مدى توجد فروق في كل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل والاتجاه نحو التسلح لدى عينة الدراسة في ضوء الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا (مؤيد – معارض)؟
٤- إلى أي مدى توجد فروق بين الجنسين في كل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل والاتجاه نحو التسلح النووي والموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا؟
٥- ما هي العلاقات المتبادلة بين كل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل والاتجاه نحو التسلح والموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا؟
٦- إلى أي مدى يسهم كلٌّ من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل باعتبارهما متغيرين مستقلين في التنبؤ بالموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا باعتباره متغيرًا تابعًا؟
٧- إلى أي مدى يسهم كلٌّ من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل والموقف تجاه الحرب باعتبارها متغيرات مستقلة في التنبؤ بالاتجاه نحو التسلح النووي باعتباره متغيرًا تابعًا؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى ما يلي:

١- الكشف عن موقف عينة الدراسة من الحرب الروسية على أوكرانيا، وتأييد امتلاك/ نزع الأسلحة النووية بشكل عام.
٢- الكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة في ضوء الموقف من الحرب الروسية على أوكرانيا (مبررة – غير مبررة).
٣- الكشف عن الفروق بين الجنسين في الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل والاتجاه نحو التسلح النووي والموقف من الحرب.
٤- فهم وتفسير العلاقات الارتباطية المتبادلة بين المتغيرات قيد الدراسة.
٥- الكشف عن القدرة التنبؤية لكل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل بالموقف تجاه الحرب الروسية.
٦- الكشف عن الإسهام النسبي لكل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل وأبعادهما الفرعية والموقف تجاه الحرب الروسية في التنبؤ بالاتجاه نحو التسلح النووي لدى عينة الدراسة.
٧- التحقق من جودة مطابقة النموذج البنائي للعلاقات المتبادلة بين متغيرات الدراسة.
٨- الكشف عن التأثيرات المباشرة لكل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل والموقف تجاه الحرب على الاتجاه نحو التسلح.
٩- الكشف عن الدور الوسيط للموقف تجاه الحرب في العلاقة بين الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل من جهة والاتجاه نحو التسلح النووي من جهة أخرى.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

١- تناول قضايا مهمة وثيقة الصلة بواقعنا المعاصر من انتشار الحروب

وسباق التسلح النووي بين الدول، الأمر الذي يترتَّب عليه بالضرورة الاعتقاد بغياب العدالة وارتفاع معدلات الشعور بالخطر.

٢- تناول متغيرات بحثية جديدة لم يتم التطرق إليها في البيئة العربية كالاعتقاد بالعالم غير العادل والاتجاه نحو التسلح النووي، وكذلك الاعتقاد بالعالم الخطير.

٣- توفير إطار نظري وبحثي حول المتغيرات قيد الدراسة ومحاولة فهم التفاعلات المتبادلة فيما بينها وتفسيرها.

٤- توفير مؤشرات وصفية لموقف عينة الدراسة من الحرب الروسية والتسلح النووي، فأغلب الدراسات في هذا الشأن أجنبية، ولم يتم التطرق إليها عربيًّا.

٥- التعرف على أهم المتغيرات التي تسهم في تشكيل الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا وكذلك الاتجاه نحو التسلح النووي.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- تزويد الساسة وصانعي القرار بمؤشرات إمبريقية حول اتجاهات عينة الدراسة نحو قضايا سياسية شائكة كالتسلح النووي والحرب الروسية الأوكرانية.

٢- التعرف على النموذج البنائي الذي يفسر العلاقات بين متغيرات الدراسة.

٣- تعريب وتقنين مقياس الاعتقاد بخطورة العالم والتحقق من الخصائص السيكومترية له في البيئة المصرية.

٤- تصميم مقاييس الاتجاه نحو التسلح النووي ومقياس الاعتقاد بالعالم غير العادل ومقياس الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا والتحقق من المعالم السيكومترية لها.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

١- الاعتقاد بالعالم الخطير[١]:

الدرجة التي تعبِّر عن مدى إيمان الشخص بأن العالم أصبح مليئًا بالأشرار وأنه من الممكن أن يكون ضحية للسرقة أو الاعتداء أو القتل في أي وقت، وأن الأشخاص المحترمين تنخفض أعدادهم يومًا تلو الآخر، وأن العالم يتجه نحو مزيد من التدهور والفوضى، ويعبَّر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لهذا الغرض؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة لاعتقاد الشخص بأن العالم الذي يعيش فيه خطير، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى اعتقاد الشخص بأن العالم الذي يعيش فيه آمن.

٢- الاعتقاد بالعالم غير العادل[٢]:

الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لهذا الغرض في الدراسة الراهنة، والتي تعبر عن مدى اعتقاد الشخص بأن حياته غير عادلة على المستوى الشخصي وأنه لا يحصل على ما يستحقه، واعتقاده بأن الآخرين في هذا العالم يحصلون على ما لا يستحقونه.

٣- الاتجاه نحو التسلح النووي[٣]:

هو الدرجة التي تعبر عن مدى تأييد أو رفض الشخص لسعي الدولة التي ينتمي إليها للحصول على سلاح نووي لأغراض دفاعية، ومدى اعتقاده بأن امتلاك السلاح النووي وسيلة فعَّالة لردع الأعداء، في ضوء الأداء على المقياس المعد لهذا الغرض؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى الاتجاه الإيجابي نحو التسلح النووي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى الاتجاه نحو نزع/ التخلص من الأسلحة النووية.

(1) Belief in Dangerous World
(2) Belief in an Unjust world
(3) Attitude toward Nuclear Armament

٤- الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا[1]:

ويقصد به مقدار تبني الشخص لوجهات نظر -مؤيدة أو معارضة- متعلقة بالحرب باعتبار أنه من حق روسيا الدفاع عن نفسها، وحماية المواطنين الروس في أوكرانيا، وأن هذه الحرب مهمة لخلق توازن في ميزان القوى العالمية، وأنها تمنح روسيا الاحترام الذي تستحقه، ويعرفه الباحث **إجرائيًّا** في الدراسة الراهنة باعتباره الموقف الذي يتبناه الشخص تجاه الحرب التي تخوضها روسيا الاتحادية على أوكرانيا من حيث كونها مبررة أو غير مبررة، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لهذا الغرض؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى وجهة النظر المؤيدة للحرب، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى وجهة النظر المعارضة لها.

الإطار النظري والنماذج النظرية المفسرة:

الاعتقاد بالعالم الخطير:

يشير الاعتقاد بخطورة العالم أو العالم الخطير كما يعرفه "التماير" Altemeyer (1988) المشار إليه في "دي لوكا وآخرين" DeLuca *et al.*,(2018)، إلى وجهة نظر الشخص حول العالم باعتباره مصدرًا للخطر والتهديد غير المتوقع، وأن الفوضى قد تعم في أي وقت.

بينما يعرف "بيري وآخرون" Perry *et al.*,(2013)، العالم الخطير بأنه العالم الذي يتعرض فيه نمط الحياة والقيم الخاصة بالأشخاص الطيبين للتهديد من قبل الأشرار. وتشير الدلائل إلى أن الأفراد الذين يعتقدون أن العالم مكان خطير، يميلون إلى المبالغة في إدراك التهديد من الجماعات الخارجية التي قد تشكل تهديدًا كالأشخاص السود أو العرب مثلًا (Maner *et al.*,2005).

ويرى "دوكيت" Duckitt (2001)، أن الأشخاص الذين يعتقدون أن العالم مكان خطير ومهدِّد، يرون المجتمع مفككًا وفي حالة فوضى، واضطراب وفساد،

(1)Attitude toward Russian War on Ukraine

ومن ثم يدفعهم هذا الاعتقاد إلى تبني قيم ومواقف تدعم السيطرة الاجتماعية والأمن والمسايرة في مقابل الاستقلالية ودعم الحقوق والفردية والحريات؛ حيث كشفت الدراسة التي أجراها كل من "ليوين وبارك" Leeuwen & Park(2009)، على عينة مكونة من (١٤٠) من الجنسين، بمتوسط عمري (٢٠,٢٣) عام وانحراف معياري (٣,٨١)، ارتباط الاعتقاد بخطورة العالم بالاتجاه نحو المحافظة الاجتماعية، وأنه كلما زاد شعور الناس بالقلق والتهديد كانوا أكثر ميلًا للتأكيد على الأخلاق المتعلقة بالولاء الجماعي واحترام السلطة، باعتبارها مصادر لتوفير الحماية، ومن ثم تؤثر على التوجه السياسي للفرد.

في حين حاولت دراسة كل من "ميروسكا وآخرين" Mirowska *et al.*, (2022)، الكشف عن الدور الوسيط للاعتقاد بخطورة العالم في العلاقة بين الأسس الأخلاقية والانجذاب للقادة المستبدين الذين يتصفون بالاستبداد والانتهازية والغرور والأنانية، باعتبارهم مصدر حماية من التهديدات الخارجية. أما الدراسة التي أجراها كل من "جليفتش وآخرين" Gulevich *et al.*,(2017) على عينة من الروسيين قوامها (٤٤٠)، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٣-٧٧) عامًا، بمتوسط عمري قدره (٣٨,٩) وانحراف معياري قدره (١١,٦)، وعينة من الأوكرانيين قوامها (٢٤٩)، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٣-٦٥) عامًا بمتوسط عمري قدره (٣٥,٥) وانحراف معياري قدره (١٠,٧)، بهدف الكشف عن العلاقات المتبادلة بين الاعتقاد بخطورة العالم وعدالة العالم والسلوك السياسي، وأسفرت النتائج عن علاقة ارتباطية سالبة بين الاعتقاد بخطورة العالم والاعتقاد بعدالة العالم في كلتا العينتين، كما أظهرت النتائج أن عينة الروس لديهم مستوى متوسط من الاعتقاد بخطورة العالم وعدالته، بينما أظهرت عينة الأوكران مستوى منخفضًا من الاعتقاد بخطورة العالم ومستوى مرتفعًا من الاعتقاد بعدالة العالم، كما أظهرت النتائج فروقًا في الاعتقاد بعدالة العالم لصالح عينة الأوكران، وفروقًا في الاعتقاد بخطورة العالم في جانب عينة الروس.

أما الدراسة التي أجراها كل من "براون وآخرين" (Brown *et al.*,(2017، والتي استهدفت الكشف عن دور الاعتقاد بخطورة العالم في التنبؤ بالتهديدات الشخصية المرتبطة بالأشخاص السيكوباتيين من خلال التعرف على ملامح الوجه الخاصة بهم، كشفت النتائج المستمدة من الدراسة على عينة (١٥٥) من الجنسين (٩٢ من الذكور، ٦٣ من الإناث)، بمتوسط عمري (٣٥,٠٩) وانحراف معياري (١١,٢٥)، وأن النساء اللواتي لديهن اعتقاد أكبر بخطورة العالم أكثر نفورًا وشعورًا بالتهديد من ملامح الوجه الخاصة بالشخصيات السيكوباتية، على نحو أكبر من الرجال، كما ارتبطت دوافع الحماية الذاتية والخوف من الوقوع ضحايا للاستغلال بالاعتقاد بخطورة العالم. وفي دراسة أجراها كل من "دي لوكا وآخرين" (DeLuca *et al.*, (2018، على عينة قوامها (٥١٨) من الجنسين، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٨٢) عامًا، بمتوسط عمري قدره (٤٦,٤) عامًا وانحراف معياري (١٥,٥) عامًا، للكشف عن الدور الوسيط للاعتقاد بخطورة العالم في العلاقة بين الشخصية الاستبدادية والوصمة الاجتماعية المرتبطة بالصحة العقلية، ولم تسفر النتائج عن أي تأثيرات للاعتقاد بخطورة العالم في الوساطة بين المتغيرين.

في حين كشفت الدراسة التي أجراها "دالاجو وآخرون" Dallago *et al.*,(2011)، عوامل الشخصية الخمسة الكبرى والاعتقاد بخطورة العالم كمنبئات بالشخصية الاستبدادية أو السلطوية، كذلك الكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين هذه المتغيرات، وكشفت النتائج عن علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين الاعتقاد بخطورة العالم والعصابية، بينما كانت العلاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًّا بين الاعتقاد بخطورة العالم والانفتاح على الخبرة، كما كشفت النتائج عن قدرة تنبؤية للانفتاح على الخبرة والعصابية بالاعتقاد بخطورة العالم، والذي بدوره تنبأ بالشخصية الاستبدادية، كما شكَّل الاعتقاد بخطورة العالم وساطة جزئية في العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والعصابية من جهة وتسلط الشخصية من جهة أخرى.

مما سبق، يشير الاعتقاد بالعالم الخطير إلى أن العالم مكان يميل فيه الآخرون إلى التصرف بطريقة مسيئة وصدامية، ومن ثم الاعتقاد بضرورة الدفاع عن النفس من خلال معاقبة الأشخاص الذين يبدو أن لديهم نية لإلحاق الأذى بك لمصلحتهم الخاصة، من ناحية أخرى يعتقد المجرمون بهذا الاعتقاد أنه من المقبول الاعتداء على الآخرين من أجل الحفاظ على الهيمنة، وربما يكون ذلك نتاجًا للتحيز السببي العدائي، الذي يفسر أعمال الآخرين على أنها غامضة أو عدائية (Ildeniz & Ciardha,2021)، فوفقًا لنموذج معالجة المعلومات الاجتماعية الخاص بـ" كيرك ودودج" Crick & Dodge (1994) ، هناك العديد من الخطوات التي من خلالها يدرك الناس ويفسرون الأحداث في عالمهم الاجتماعي، هذه التفسيرات تحدد بقوة رد فعل الأفراد تجاه المواقف، بحيث يركزون على إشارات معينة في موقفهم المتصور، مما يدل على أن الأفراد العدوانيين من المرجح أن ينسبوا النية العدائية إلى السلوكيات في بيئتهم الاجتماعية (Chönenberg & Jusyte,2014).

ويتبنى الباحث في تفسيره للاعتقاد بخطورة العالم –والذي ينطوي كما سبق وأشرنا على اعتقاد الشخص بأن العالم الذي يعيش فيه مفككًا وأقرب إلى الفوضى، وأن الشخص عرضة للقتل والجريمة في أي وقت، مع انتشار الأشخاص السيئين– نظرية الضبط الاجتماعي لـ "ترافيس هيرش"Travis Hirschi (1969)، والتي ترى أن الشعور بالخطر والتهديد والجريمة ينشأ نتيجة فشل المجتمع في ضبط سلوكيات أفراده، وإحكام السيطرة على تصرفاتهم. ويشير "هيرشي" إلى أن هناك أربعة عوامل تحد من معدلات الشعور بالخطر داخل المجتمع، تتمثل في الجانب الانفعالى الإيجابي لدى الأفراد تجاه الأشخاص والمؤسسات، والالتزام بالحفاظ على الروابط الاجتماعية وعدم تعريضها للخطر، والمشاركة بفاعلية في أي نشاط يقلل من السلوكيات الإجرامية، وأخيرًا التزام الشخص بالقيم والسلوكيات التي تتماشى مع القانون (Crawford,2014). ومن ثم إذا اهتزت هذه الأسس في أي مجتمع زاد لدى الفرد الاعتقاد بعشوائية العالم الذي يعيش فيه وخطورته.

الاعتقاد بالعالم غير العادل:

وفقًا لفرنهام (1985) Furnham، تعكس النظرة العادلة إلى العالم باعتباره عالمًا منظمًا وعادلًا يكافأ فيه المستحقون ويعاقب المذنبون، بينما يعكس الاعتقاد بالعالم غير العادل عالمًا ظالمًا يُعاقب فيه الأبرياء ويذهب المستحقون للمكافأة بلا مقابل ويهرب المذنبون من العقاب، ومن ثم فإن هاتين النظرتين ليستا مجرد طرفي نقيض في سلسلة متصلة واحدة ولكنهما نظرتان مختلفتان تمامًا للعالم كما يرى "لوو" Loo (2002)، لذا على النقيض من تعريف "ليرنر" للعالم العادل، يمكننا النظر للاعتقاد بالعالم غير العادل بأنه درجة اعتقاد الأشخاص بأنهم لا يحصلون على ما يستحقونه وأنهم مهما حاولوا أن يكونوا أناسًا صالحين سينتصر الأشرار في النهاية، وأن القرارات المصيرية في حياتهم لم تكن منصفة **(العالم الشخصي غير العادل)**، وأن الآخرين لا يستحقون ما يحصلون عليه، وأننا نعيش في عالم يأكل فيه القوي الضعيف، ويتم احترام القوي حتى لو كان ظالمًا، بل يعاقب فيه الأخيار ويكافأ فيه الأشرار **(العالم العام غير العادل)**.

يريد الناس عادة أن يؤمنوا بأن العالم مكان عادل ومنصف وأنهم سيكافأون بنتائج إيجابية إذا استثمروا الوقت والجهد في تحقيق أهدافهم، ومع ذلك، فإن الواقع يتحدى هذه التوقعات، فغالبًا ما يستثمر الناس وقتًا وجهدًا هائلين في تحقيق أهداف مثل الزواج والعمل والوظيفة، لكنهم يفشلون في تحقيقها أو الرضا عنها، ماذا يحدث للأشخاص عندما يواجهون فشلًا غير متوقع أو ظلمًا واضحًا في حياتهم؟ إن المعتقدات في عالم غير عادل تتميز بإدراك يبرر للذات أن الناس غالبًا ما يحصلون على ما لا يستحقونه أو لا يحصلون على ما يستحقونه، ويكون التبرير هو إحدى الطرق التي يتعامل بها الأفراد مع التجارب السلبية، على سبيل المثال؛ في حالة حدوث تجربة سلبية، قد يتعرض الناس للتهديد من الشعور بأنهم قد لا يكونوا قادرين على تحقيق نتائج إيجابية، نتيجة لذلك يبرر الأفراد الحدث السلبي باعتباره نتيجة لعالم غير عادل وليس انعكاسًا لقدراتهم الخاصة (Lench & Chang, 2007).

إذن كيف يمكننا تفسير الظلم واللا مبالاة الواسعة تجاه المظلومين في عالمنا؟ هذا التساؤل الأخلاقي دفع "ليرنر" لصياغة نظريته التكاملية حول مفهوم العدالة، والاعتقاد في العالم العادل **(وهي ما يتبناها الباحث في الدراسة الراهنة)**، والتي تقوم على افتراض أن الأشخاص في أي مجتمع لديهم حاجة شديدة للاعتقاد بأن العالم الذي يعيشون فيه عادل، مما يشكل أساسًا للشعور بالأمن النفسي، وهم في حاجة مستمرة لتوسيع دفاعاتهم لحماية هذا الاعتقاد متى اقتضت الضرورة لذلك، بحيث يصبح بالتدريج جزءًا من تركيبتهم النفسية (Lerner, 1977,8)، ويقابل هذا الاعتقاد بالعالم العادل الذي يكافأ فيه الأخيار ويعاقب الأشرار، الاعتقاد بالعالم الظالم وهو عالم يتم فيه مكافأة الأشرار ومعاقبة الأخيار، وهما عالمان مستقلان كما أكدت نتائج دراسات "فرنهام وبروكتور" Furnham & Procter (1989,378)، وتم تطويرهما بإضافة عالم ثالث وهو عالم عشوائي يتم فيه مكافأة الأخيار حينًا ومعاقبتهم حينًا آخر، كذلك الأمر بالنسبة للأفعال السيئة أو الشريرة، فقد تلقى الإحسان أحيانًا أو الاستهجان أحيانًا أخرى. فشعور الفرد بعدم العدالة في العالم يدفعه أحيانًا إلى الرغبة في استعادتها، حتى وإن لزم الأمر الانتقام من الجناة، ففي دراسة أجراها كل من "كايزر وآخرين" Kaiser *et al.*, (2001)، على عينة من الأمريكيين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، أظهرت النتائج ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم برغبة كبيرة في الانتقام ضد الجناة، في حين أشارت نتائج الدراسة التي أجراها "أوتو وآخرون" Otto *et al.*, (2006)، إلى ارتباط الاعتقاد بعدم عدالة العالم بكل من القلق والخوف والعداون والأفكار الاضطهادية. الأمر ذاته في الدراسة التي أجراها كل من "لينش وتشانج" Lench & Chang (2007)، والتي أظهرت ارتباط الاعتقاد بعدم عدالة العالم إيجابًا بكل من القلق وأعراض الاكتئاب والعصابية، وسلبًا بالتفاؤل.

وفي الدراسة التي أجراها "فرنهام وآخرون" Furnham *et al.*,(2009)، أظهرت أن الأشخاص الأكبر سنًّا أكثر اعتقادًا بعدم عدالة العالم، في حين كان الأشخاص

الأكثر تعليمًا أقل اعتقادًا بالعالم غير العادل.

على الرغم من اعتبار الاعتقاد في عالم غير عادل على أنه حالة، فإن هذه المعتقدات قد تظل مرتفعة على نحو مزمن وتؤدي إلى اختلافات فردية ثابتة في شدة الإيمان بعالم غير عادل إذا واجه الناس مرارًا وتكرارًا ظلم شديد في حياتهم (Lench & Chang,2007). ومن الممكن أن تشجع المعتقدات العالمية غير العادلة على التصرفات الأنانية لأن الناس يعتقدون أن كل شخص يفكر في نفسه فقط بغض النظر عن الآخرين (Dalbert *et al.*,2001)، ويرى كل من "كوستر وآخرين" (2005) Koster *et al.*، أن الاعتقاد بالعالم غير العادل ربما يرتبط بنظرة الفرد للحياة، حيث يعتقد الأشخاص الأكثر تركيزًا على الأحداث السلبية ويتسمون بدرجة عالية من القلق والاكتئاب والعصابية بأن العالم ظالم وغير منصف. ويرى "لينش وتشانج" (2007) Lench & Chang، أن الاعتقاد بعدم عدالة العالم ينطوي على شعور عال بالظلم، وعلى الرغم من كونه مؤقتًا، إلا أنه يزيد من احتمالية إدراك الشخص للأحداث اللاحقة في حياته على أنها غير عادلة، حيث يعتقد الشخص بأن المكافآت والعقوبات لا توزع بشكل مستحق. كما كشفت نتائج بعض الدراسات ارتباط الاعتقاد بعدم عدالة العالم الشخصي بالسلوك المضاد للمجتمع (Sutton & Winnard, 2007)، وحاولت بعض الدراسات الربط بين الاعتقاد بعدم عدالة العالم والسلوكيات الاجتماعية السلبية الأخرى كالتمييز الاجتماعي العنصري (Liang & Borders,2012) والاتجاهات القاسية ضد الأشخاص الذين يعانون من الظلم (Bègue & Bastounis, 2003; Hafer & Sutton, 2016; Sutton & Douglas, 2005)، كما أظهرت بعض الدراسات ارتباطه بالرغبة في الانتقام كدراسة (Strelan & Sutton, 2011)، والعصابية (Bollmann *et al.*, 2015)، وبتأييد ودعم العقوبات القاسية ضد المجرمين (Bègue & Bastounis, 2003) ، والغش في الامتحانات (Münscher *et al.*,2020)، وبعض الدراسات ربطت بينه وبين التشاؤم بشأن تحقيق أهداف الحياة كدراسة "سوتون ووينارد" Sutton & Winnard,(2007). ومن ثم يمكن أن

يكون هناك ارتباطات موجبة بين الاعتقاد بالعالم غير العادل ودعم الحرب الروسية على أوكرانيا، على اعتبار أن الحرب تنطوي على كل أشكال السلوك السلبي والمضاد للمجتمع من قتل وتدمير وتخريب وتهجير، وهو ما نسعى للتحقق منه في الدراسة.

الاتجاه نحو التسلح النووي:

الاتجاه في علم النفس هو استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الفرد حول موضوع من الموضوعات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، أو حول قيمة من القيم الدينية، الجمالية، الاجتماعية، أو حول جماعة ما، ويتم التعبير عنه بشكل لفظي بالموافقة أو الرفض، ويمكن قياسه بإعطاء درجة للموافقة أو المعارضة أو المحايدة (أبوالنيل، ٢٠٠٩). ويعرفه سالم (٢٠١٧؛ ٢٠١٨؛ ٢٠٢٢)، بأنه حالة من التهيؤ النفسي والعقلي تنطوي على احتمال استجابة الفرد بطريقة معينة سواء كانت سلبية أو إيجابية، إزاء موقف أو شيء أو شخص أو مؤسسة معينة، وفقًا للمحددات الثقافية والخلفية الاجتماعية وسمات الشخصية، ورغم أنه حالة تتميز بالثبات النسبي، فإنه يتغير بتغير العوامل المحددة له. ومن ثم يمكننا تعريف الاتجاه نحو التسلح النووي باعتباره مقدار تبني الشخص لوجهة نظر (مؤيدة/ معارضة) لامتلاك الدول لسلاح نووي بهدف الردع للأعداء، والنظر إليه باعتباره وسيلة فعالة لجعل الأعداء يفكرون ألف مرة قبل محاولة الاعتداء على الدولة التي يقطنها.

يتزايد القلق بشأن سباق التسلح النووي يومًا بعد يوم، في ظل تنامي حالة التوتر والصراع بين الدول النووية الكبرى (Gibbons & Herzog,2022)، على الرغم من اتجاه المواطنين في الدول الحائزة لأسلحة نووية أو المستضيفة لها نحو التخلص منها أو نزعها، ففي استطلاع رأي أجرته الحملة الدولية لنزع الأسلحة النووية(International Campaign to Abolish Nuclear Weapons,2014) وهي تحالف من المنظمات غير الحكومية في مائة دولة تهدف لتعزيز الانضمام إلى

معاهدة الأمم المتحدة لحظر الأسلحة النووية وتنفيذها، أظهرت النتائج أن (٤٩%) من عينة الدراسة في بلجيكا (ن=١٠٤٨) و(٦٧%) في ألمانيا (ن=٢٠٥٠)، و(٦٠%) في إيطاليا (ن=١٠٦١)، (٤٩%) في هولندا (ن=١٠٤٨)، يرفضون استضافة دولهم لأسلحة نووية في إطار اتفاقية التعاون التي أبرمتها الولايات المتحدة مع هذه الدول.

وعلى النقيض من ذلك، أشارت نتائج الدراسة التي أجراها كل من "كليمنتس وتوموسون" Clements & Thomson(2021)، حول اتجاهات البريطانيين نحو الأسلحة النووية، أن الأشخاص الذي يؤيدون خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومؤيدي حزب المحافظين كانوا أكثر دعمًا للإبقاء على الأسلحة النووية وقوة الردع النووي باعتبارها مرتبطة بتفوق القوة العسكرية البريطانية، كما أظهرت النتائج أن الذكور أكثر اتجاهًا نحو تأييد الاحتفاظ بالأسلحة النووية من الإناث.

وفي استطلاع رأي عالمي أجرته كل من مؤسسة The Simons Foundation & Angus Reid (2007)، لاستطلاع رأي مواطني خمس دول من الناتو هي (بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة؛ بالإضافة إلى إسرائيل)، بواقع (١٠٠٠) مشارك من كل دولة، حول موقفهم من الأسلحة النووية لبلدانهم، يجد الناس كل الأسلحة النووية مُهدِدة ما عدا أسلحتهم، حيث أظهرت النتائج أن نحو (٨٠%) من الأمريكيين يعتقدون أن الأسلحة النووية تجعل العالم مكانًا أكثر خطورة، لكن عندما سُئل نفس الأمريكيين عن شعورهم حيال الأسلحة النووية لبلدانهم، أشار (٤٧%) إلى أنها يشعرون بأمان أكبر لامتلاكهم سلاحًا نوويًّا، إسرائيل هي المكان الذي تجلى فيه التناقض النووي، (٨٧%) يقولون إن الأسلحة النووية تجعل العالم مكانًا أكثر خطورة، وفي نفس الوقت يرى (٧٣%) منهم أنهم يشعرون بأمان أكبر لامتلاكهم أسلحة نووية، يبدو أن هذا على الأقل هو المنطق الذي يتبعه الأشخاص في الدول التي تمتلك أسلحة نووية، والتي بدورها قد تفسر لنا صعوبة التقدم في نزع السلاح النووي على الرغم من أن هذا هو ما يريده العالم بأغلبية ساحقة، كما عبر المشاركون في بريطانيا وفرنسا أيضًا أن الأسلحة

النووية تجعل العالم أكثر خطورة (٧٣% و٧٧% على التوالي)، لكن في حالتهم الخاصة يشعرون بأمان أكبر عندما يعلمون أن بلادهم تمتلكها، في الدول التي لا تمتلك أسلحة نووية خاصة بها كألمانيا وإيطاليا، شعر المشاركون أيضًا بأغلبية ساحقة أن الأسلحة النووية تجعل العالم أكثر خطورة (٩٢% و٩٠% على التوالي).

في الهند وهي دولة نووية أيضًا نظمت الوكالة الهندية GfK Mode استطلاعًا للرأي عبر (١٢٣٣) مقابلة وجهًا لوجه في منازل المشاركين في عدة مدن هندية، ركز الاستطلاع على "مواقف المواطنين الهنود تجاه مستقبلهم في العالم" مع بعض الأسئلة المتعلقة بالقضايا النووية، أظهرت النتائج الدعم الهائل لبرنامج الأسلحة النووية الهندي؛ حيث يعتقد (٧٩%) من المستجيبين أن الأسلحة النووية مهمة بالنسبة للهند لتحقيق أهدافها، ومع ذلك، عند سؤالهم عن "ما يجب أن تحاول السياسة الخارجية الهندية تحقيقه، اعتبرت الغالبية العظمى (٩٢%) أن "المساعدة في منع انتشار الأسلحة النووية" أمر مهم (Malhorta,2016). وترتبط الاتجاهات المؤيدة للتسلح النووي عادة بالتهديدات الخارجية؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها "سبيكتور وآخرون" (2022),.Spektor *et al*، في البرازيل على الرغم من أنها دولة غير نووية، ارتباط الاتجاهات الإيجابية نحو امتلاك الأسلحة النووية بالمخاطر والتهديدات الخارجية المدركة، في حين حاولت دراسة "فيالهو" Fialho (2021)، قياس مستوى المعرفة حول الأسلحة النووية في ثماني دول، وهي: الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وبلجيكا، هولندا، بولندا، السويد، فرنسا، ألمانيا. وحاولت دراسة "سميتانا وأوندركو" Smetana & Onderco (2022; 2023)، رصد الفجوات في الاتجاه نحو الأسلحة النووية لدى العامة والنخب السياسية في ألمانيا، وأظهرت النتائج تباينات كبيرة فيما يتعلق بتأييد الاستخدام النووي، والردع الموسع.

عوامل مثل الانتقام، والاحترام للسلطة، والولاء داخل المجموعة تعمل على

تحديد معتقدات السياسة الخارجية لدى الأفراد، والمرتبطة بدعم استخدام الأسلحة النووية في الرأي العام الأمريكي، وفقًا لما أسفرت عنه دراسة كل من "راسبون وشتاين" Rathbun & Stein(2020)، وفي دراسة أجراها كل من "فيشباخ ووايت" Feshbach & White(1986)، حول اتجاهات عينة من الأمريكيين نحو تجميد نشاط الأسلحة النووية، أظهرت نتائج الدراسة العديد من الاختلافات المهمة بين مؤيدي ومعارضي تجميد النشاط النووي؛ حيث أظهر غير المؤيدين عداءً أكبر بكثير تجاه روسيا الاتحادية، بينما كان الأشخاص الذين يخشون على حياة أطفالهم مستقبلًا أكثر ميلًا إلى حد كبير لأن يكون لديهم مواقف مؤيدة لنزع السلاح النووي، كما أسفرت النتائج عن أن المؤيدين وغير المؤيدين للتجميد النووي اختلفوا في عاملين أساسيين: (١) الخوف وعدم الثقة في الاتحاد الروسي. (٢) الاستعداد لتوصيف أنصار التجميد على أنهم أغبياء وغير وطنيين.

بينما أشارت نتائج دراسة كل من "بوست وسيشسر" Post & Sechser (2022)، أن الأمريكيين لديهم مرونة فيما يتعلق باستخدام الأسلحة النووية، وأن معلوماتهم حولها قد تكون محدودة؛ لذا فهم أكثر تأثرًا بالخطاب السياسي المتعلق بدعم وتأييد الردع النووي.

ويتبني الباحث النظرية السلوكية في تفسيره للاتجاه نحو التسلح في الدراسة الراهنة باعتباره اتجاهًا مكتسبًا من الخبرات والظروف البيئية والصراعات التي يدور رحاها على المستوى العالمي، والتي ترجِّح كفة الدول النووية وتجعلها أكثر ردعًا وقوة، وأكثر قدرة على الحفاظ على مواطنيها والدفاع عن أراضيها، كل هذه العوامل تشكِّل تدعيمًا مباشرًا لفكرة التسلح النووي، كما أن العواقب المترتبة على استخدام الأسلحة النووية قد تكون أحد العوامل التي يمكننا في ضوئها تفسير اتجاه عينة الدراسة نحو نزع الأسلحة النووية؛ حيث يرى كل من "برس وآخرين" Press *et al.*(2013)؛ "ساجان وفالنتينو"Sagan & Valentino (2017)؛ "هاورث وآخرين" Haworth *et al.* (2019) أنه عندما يتم تقديم الأسلحة النووية على أنها تقدم مزايا عسكرية كبيرة، يمكن إقناع الأغلبية بتأييد استخدام السلاح

النووي على البدائل التقليدية الأقل فعالية، وفي الوقت نفسه، على النقيض من ذلك يرتبط انخفاض دعم استخدام الأسلحة النووية بما يترتب عليها من تكاليف باهظة وانتهاكات للقانون الدولي وفقًا لـ "كاربنتر ومنتجومري" Carpenter & Montgomery (2020)، أو أنها تتسبب في أضرار إنسانية مروعة Koch & Wells (2020); Rathbun & Stein (2020).

الاتجاهات نحو الحرب الروسية على أوكرانيا:

يبدو أن تميوثي شنايدر Timothy Snyder لم يبالغ عندما وصف أوكرانيا بأرض الدم، في كتابه المعنون (أرض الدم: أوروبا بين هتلر وستالين)، Bloodlands: Europe between Hitler and Stalin، ففي ٢٤ فبراير ٢٠٢٢، أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمرًا ببدء عملية عسكرية في أوكرانيا المجاورة بعد فترة وجيزة من الاعتراف الرسمي بجمهوريات دونباس الانفصالية الواقعة في الأراضي الأوكرانية ودونيتسك ولوغانسك، واعتبرت القوات التي تم إرسالها إلى هذه الأراضي على أنها تقوم بعملية عسكرية خاصة لحفظ السلام (Cricenti *et al.*,2022)، وبحلول منتصف مايو ٢٠٢٢، قُتل ما يقدَّر بـ ٤٠٠٠ مدني وأصيب أكثر من ٤٠٠٠ بجروح خطيرة (Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights, 2022). ووصل عدد اللاجئين إلى حوالي ٦,٥ مليون شخص (UN Refugee Agency, 2022)، وتم نقل نحو ٨ ملايين شخص داخل أوكرانيا (Internal Displacement Monitoring Centre, 2022). وكأن العالم ينقصه مزيدًا من الصراعات، بيد أن الصراع هذه المرة مختلف وأكثر خطورة، فقد اعتدنا مؤخرًا في أغلب الصراعات التي يدور رحاها على الساحة الدولية والإقليمية أن يكون الطرفان أحدهما قوي والآخر ضعيف، لكن هذه الحرب هي صراع بين أقوياء –روسيا والغرب– يمتلكان قوة نووية؛ حيث تمتلك روسيا وحدها (٥٩٧٧) رأسًا نوويًّا، وتمتلك الولايات المتحدة (٥٤٢٨)، الأمر الذي قد يؤدي لتدمير العالم بأسره (Vajriyati et al.,2022).

كما يمكن النظر إلى الحرب الروسية الأوكرانية من جوانب مختلفة، حيث لا تقتصر هذه الحرب على الظروف السياسية والقتالية، نحن نواجه حاليًّا ظواهر اجتماعية ونفسية جديدة بخلاف الحروب الأخرى، فالحرب الروسية الأوكرانية لها تأثير عالمي أكبر؛ حيث تؤثر على الحياة اليومية للسكان في مختلف البلدان في جميع أنحاء العالم، ويواجه كل مجتمع تقريبًا حاليًّا تغيرات في التفاعلات، والرفاهية الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى ذلك، فإننا نواجه مخاوف عالمية من الهجمات النووية المحتملة والحرب النووية (Vus & Esterlis,2022)، من الواضح أن النزاع يتسبب في حدوث وفيات وإصابات في ساحة المعركة، ولكنه يتسبب أيضًا في عواقب من جراء نزوح السكان، وانهيار الخدمات الصحية والاجتماعية، وزيادة مخاطر انتقال الأمراض (Murray et al.,2002; Garry & Checchi,2020). ولا تتوقف الآثار الصحية للحرب مع الصدمات الناجمة عن القتال، حيث تشير التقديرات الأولية إلى أنه مقابل كل شخص يُقتل مباشرة في الحرب، سيُقتل تسعة أشخاص بشكل غير مباشر، ويتوقف ذلك على طبيعة النزاع والظروف الصحية الأساسية في البلدان يجري فيها (Sheather, 2022).

يصاحب الحروب والنزاعات أيضًا تدهور في الصحة النفسية للأفراد (Matiashova *et al.*,2022; McElroy *et al.*,2022)، ففي دراسة أجراها "رياض وآخرون" (Riad *et al.*, (2022، حول الآثار النفسية للحرب الروسية على أوكرانيا، وذلك على عينة مكونة من (٥٩١) طالبًا وطالبة بجمهورية التشيك، وأسفرت النتائج عن ارتفاع في معدلات القلق العام المرتبط بالحرب مصحوبًا بأعراض اكتئابية. كذلك الدراسة التي أجراها "مافتي وآخرون" (Maftei *et al.*,(2022 والتي أشارت إلى أعراض القلق المرتبطة بالتهديدات المتصورة عن الحرب لدى المراهقين في رومانيا المنخرطين في أعمال تطوعية لمساعدة واستقبال اللاجئين الأوكرانيين. في حين كشفت نتائج الدراسة التي أجراها "كاراتزياس وآخرون" (Karatzias *et al.*,(2022، على عينة قوامها (٢٠٠٤) من الأوكرانيين بعد ستة أشهر من اندلاع الحرب، ارتفاع كبير في معدلات اضطراب ما بعد الصدمة

المرتبط بالحرب، بينما يرى "والزر" Walzer (2000)، في كتابه حول الحرب العادلة وغير العادلة والجوانب الأخلاقية للجنود، أنه في ظل مجتمع ديمقراطي يعطي أمرًا بالقتال في حرب يعتقد أنها غير عادلة ربما يقع في معضلة أخلاقية كبيرة، فهل يتبع ضميره؟ ومن ثم يرفض القتال في حرب غير عادلة، ومن ناحية أخرى فهو يخدم بلده وعليه أن يطيع الأوامر، الأمر هنا يدور حول نقطتين أساسيتين هما مدى عدالة الحرب بمعنى أن هذه الحرب عادلة ومبررة واستوفت الشروط المشار إليها في نظرية الحرب العادلة، والثانية مدى العدالة في هذه الحرب، بمعنى هل الأساليب التي تخاض بها هذه المعركة نزيهة وشريفة وعادلة؟ (in: Montrose,2013).

وفي دراسة أجراها "ساجان وفالنتينو" Sagan & Valentino (2019)، اعتبر الأمريكيون أن الجنود الذين يشاركون في حروب غير عادلة أقل أخلاقًا من الجنود في حروب عادلة، حتى عندما يكون سلوكهم في ساحة المعركة عادلًا، وأيدت نسبة كبيرة عقوبات قاسية للجنود لمجرد مشاركتهم في حروب غير عادلة. ويشير Krauss *et al.* (2022) إلى أن التعرض لأحداث الحرب غير العادلة يحمل عبئًا ثقيلًا على الصحة العقلية على المدى الطويل، بالإضافة إلى ذلك، كان الجنود الذين تعرضوا لأحداث حرب غير عادلة في حاجة للرعاية النفسية.

أما بشأن الاتجاهات نحو الحرب بشكل عام، فقد كشفت دراسة "بلومبرج وآخرين" Blumberg *et al.*,(2017)، أن السلطوية الأكثر ارتباطًا بالاتجاه نحو الحرب، في حين حاولت دراسة "مكاليستر وآخرين" McAlister *et al.*, (2001)، الكشف عن اتجاهات الشباب نحو الحرب في كل من إستونيا وفنلندا ورومانيا وروسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج أن الشباب الأمريكيين كانوا أكثر اتجاهًا نحو الحرب، وأظهرت دراسة "روجرز" Rogers (2019)، حول اتجاهات البريطانيين نحو الحرب، من حيث رضاهم عنها واتجاهاتهم الإيجابية نحوها، تأييدًا بنسبة (٨٣%) للحرب العالمية الثانية، يليها

الحرب العالمية الأولى بنسبة (٧٣%)، وجاء بعد ذلك حرب الخليج بنسبة (٣١%)، وغزو العراق بنسبة (١٩%)، إضافةً إلى حروب أخرى كحرب كوسوفو وأفغانستان، وحاولت دراسة "سيمونوفيك" Simonovic(2004)، الكشف عن الاتجاهات نحو الحرب وردود الفعل تجاه جرائم الحروب المرتكبة ضد حقوق الإنسان، وفي البيئة العربية أجرى كل من عبد الوهاب والدسوقي (٢٠١١)، دراسة أسفرت عن أن الذكور أكثر اتجاهًا نحو الحرب من الإناث. في حين كشفت نتائج دراسة "أوكوموسجلو" Okumuşoğlu (2017)، عن علاقة ارتباطية سالبة بين الاتجاه نحو السلام والهيمنة الاجتماعية والاتجاه نحو الحرب، كما أسفرت النتائج عن عدم دلالة الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الحرب، ورصدت دراسة كل من "كورس وموسشنر" Cohrs & Moschner (2002)، الاتجاهات نحو الحرب على كوسوفو في ضوء المواقف السياسية، كما قام "كورس وآخرون" Cohrs *et al.*,(2003)، بدراسة اتجاهات الأمريكيين ومدى رضاهم عن الحرب الأمريكية على أفغانستان.

كما أجرى "كورس وآخرون" Chors *et al.*(2005)، دراسة حول القيم الشخصية والاتجاه نحو الحرب، وأظهرت النتائج وجود مؤشرات قوية على ارتباط القيم الخاصة بالقوة والسيطرة والإنجاز وقيم حفظ الأمن والامتثال بالاتجاه نحو الحرب، وعدم الاهتمام بالتكلفة البشرية للحرب، أما دراسة "تامشيرو وآخرين" Tamashiro et al.,(1989)، حاولت الكشف عن اتجاهات مجموعة من الضباط العسكريين الأمريكيين المتقاعدين نحو الحرب، وذلك في ضوء القيم الأخلاقية، وكشفت الدراسة التي أجراها كل من "دوبويس وكون" Dupuis & Cohn (2011)، ارتباط الاتجاه نحو الحرب بكل من الوطنية والقومية، والاستبداد والنقد الاجتماعي، ودعم الرئيس، كما أظهرت النتائج اتجاهًا أكبر لدى الذكور نحو الحرب من الإناث.

وفي ذات السياق حاول كل من "أندرسون وآخرين"Anderson *et al.*,(2006)، تطوير مقياس للاتجاه نحو العنف، ومن بين أشكال العنف المتضمنة في المقياس الاتجاه نحو الحرب، وذلك على عينة من طلاب الجامعة، كما حاول كل من

"فاندرلايندن وآخرين"(Van Der Linden *et al.*,(2017، التحقق من صدق مقياس الاتجاه نحو الحرب الذي أعده "بوزيميك وآخرون" (Bizumic *et al.*,(2013، على عينة من الفرنسيين، وجاءت النتائج في الاتجاه العام لأغلب الدراسات في هذا الصدد من حيث تفوق الذكور على الإناث في اتجاهاتهم نحو الحرب، كما أسفرت النتائج عن ارتباط الاتجاه نحو نحو الحرب بالمعتقدات الأيدلوجية الاستبدادية، والميل للانخراط في سلوكيات مؤيدة للحرب.

وكشفت نتائج دراسة "موريانجا وآخرين" (Morinaga *et al.*,(2017، حول الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الحرب، أن الذكور أكثر ميلًا لقبول الحرب من النساء، الأمر ذاته في دراسة "ليزوتي" (Lizotte(2017، التي حاولت رصد الفجوة في الفروق بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو الحرب، وفي مسح أجرته شبكة CBS News الأمريكية بواسطة "دوتون وآخرين" (Dutton *et al.*,(2014 ، أظهرت النتائج ١٨% يرون أنها كانت ضرورية، وكشفت دراسة "كليمنتس" (Clements(2013، وجود تأثيرات قوية للتدين والانتماء الديني والاغتراب السياسي على الاتجاهات نحو الحرب، وحاولت دراسة "فينشتاين" Feinstein (2017)، رصد الفجوة في بين الجنسين في دعم العمل العسكري في الولايات المتحدة خلال الفترة ١٩٨٦-٢٠١١، وجاءت النتائج كالعادة في اتجاه الذكور. وفي دراسات (Bendyna *et al.*, 1996; Conover & Sapiro, 1993; Fite *et al.*, 1990; Shapiro & Mahajan, 1986; Smith, 1984; Wilcox *et al.*, 1993; Moore, 2002 ; Burris, 2008; Rohall *et al.*, 2006;)، أظهرت النتائج أن النساء كن أقل دعمًا للعمل العسكري قبل بدايته، وأكثر تعبيرًا عن المشاعر السلبية المتعلقة بالحرب من الرجال، وفي السياق ذاته Zur *et al.*,(1985); Zur & Marrison (1989)، وأشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر تبريرًا للحروب، وأن النساء لديهن صعوبة في قبول أعمال العنف الناشئة عن الحرب، وأقل تبريرًا لها، ورصدت دراسة (Johnson & Newcomb,1992; Silverman & Kumka,1987)، الفروق بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو الحروب النووية، حيث جاءت النتائج

في جانب الذكور.

يبدو أن الحرب الروسية من وجهة نظر الشعوب العربية مختلفة عن وجهة النظر الغربية، فقد تنامى بعض الشيء اتجاه مؤيد ومبرر للحرب، وعزز هذا الاتجاه ازدواجية الغرب في التعامل معها، ففي الوقت الذي دمرت فيه الولايات المتحدة وأعوانها دولًا عديدة كالعراق وسوريا وليبيا وأفغانستان والصومال، وتصنيف حركات المقاومة للاحتلال الإسرائيلي باعتبارها جماعات إرهابية، وتحت مسميات ودعاوى نشر الديموقراطية، أو ضربات وقائية لحماية شعوبها من أخطار الهجمات الإرهابية، رغم بُعد المسافات الجغرافية، يتم توفير كل أشكال الدعم العسكري والسياسي لأوكرانيا، وتفتح الحدود على مصراعيها لاستقبال اللاجئين، ويتم توجيه كل أشكال اللوم والعقوبات على روسيا التي ترى في النظام الأوكراني المجاور لحدودها تهديدًا مباشرًا لها، مع فشل كل سبل التفاوض، واستمرار حلف الناتو في التمدد شرقًا تجاه روسيا، هذه الظروف ربما كانت سببًا لاتخاذ البعض مواقف مبررة لهذه الحرب، على العكس من مواطني الدول الغربية، حيث أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها كل من "موشجان وهيلبرج" Moshagen & Hilbig (2022)، على عينات من المواطنين في كل من الولايات المتحدة الأمريكية (ن= ٢٩٧) وألمانيا (ن= ٢٩٦) وبولندا (ن= ٢٩١) والمملكة المتحدة (ن= ٢٩٧)، ردات فعل نفسية تعبر عن التعاطف الشديد مع أوكرانيا ومعدلات مرتفعة من القلق والغضب تجاه الروس، وعدم دعمهم لأي مبررات روسية بشأن أسباب الحرب، مع رغبة شديدة لديهم في الترحيب باللاجئين، ودعم للعقوبات الاقتصادية على روسيا، وتأييد الدعم العسكري لأوكرانيا.

النموذج البنائي المقترح:

استنادًا لما جاء بنظرية "ليرنر" حول الاعتقاد بعدالة العالم، فالناس في حاجة مستمرة للشعور بأنهم يحصلون على ما يستحقون، ويستحقون ما يحصلون عليه، واعتبار الأحداث السلبية **(كالحروب)** التي يتعرضون لها نتائج للعالم غير العادل (Lench & Chang, 2007)، وفي حال الشعور بالظلم وعدم العدالة وبشكل خاص

في مواجهة أحداث الحياة السلبية، والمهددة لهم ولشعورهم بالعدالة، يكون **التبرير** أحد الوسائل المستخدمة لاستعادة الشعور بالعدالة، ومن بينها تبرير **(الحرب)**. كما أن الاعتقاد بالعالم الظالم غير العادل يوفر للفرد حماية ذاتية في مواجهة الأحداث السلبية التي يفشل في التعامل معها، من خلال إلصاقها بعدم عدالة العالم (Lench & Chang,2007). وفي ضوء ما جاء بالإطار النظري والدراسات السابقة يمكن التوصل إلى نموذج عام يربط كل المتغيرات الراهنة بشكل ما، فإذا ما اعتبرنا أن **الاعتقاد بالعالم غير العادل يرتبط إيجابًا بالاعتقاد بخطورة** Gulevich *et al.*,(2017)، Kaiser *et al.,* (2004) من أنه كلما زاد تعرض الفرد للأحداث الظالمة، ترسخ لديه الشعور بعدم العدالة، مصحوبًا بالتهديد، وبناءً على ما جاءت به نتائج الدراسة التي أجراها "كليفتون وكيري" Clifton & Kerry (2022)، من ارتباط **الاعتقاد بخطورة العالم بالاتجاه نحو تأييد التسلح** حيث إن الأشخاص الذين يدعمون زيادة الإنفاق العسكري ينظرون للعالم بأنه أكثر أمانًا، **وارتباط الاعتقاد بخطورة العالم بتأييد الحرب** كما جاء في دراسة "كروسون" Crowson (2009) التي ربطت بين الاعتقاد بخطورة العالم ودعم الغزو الأمريكي للعراق، ودراسة "براون وآخرين" Brown *et al.,*(2017) بأن الاعتقاد بخطورة العالم مرتبط بمستوى التهديدات الشخصية، واستنادًا أيضًا لما جاءت به دراسة "ستروبب وآخرين" Stroebe *et al.,* (2017)، من نتائج تفيد **ارتباط الاعتقاد بخطورة العالم بالاتجاه نحو التسلح.**

ويمكن القول بأنه كلما زاد اعتقاد الفرد بخطورة العالم زاد شعوره بعدم العدالة، وكلما زاد اعتقاد الفرد بالعالم غير العادل، كلما كان ذلك مؤشرًا على تبريره للحرب كنوع من استيعاب الظلم، وكلما زاد الاعتقاد لدى الفرد بخطورة العالم زاد أيضًا اتجاهه نحو التسلح كوسيلة مواجهة للتهديدات، فهل في ظل هذه الشبكة من العلاقات المتبادلة يمكن أن يؤدي الموقف من الحرب الروسية على أوكرانيا **دورًا وسيطًا** في العلاقة بين الاعتقاد بخطورة العالم والعالم غير العادل باعتبارهما

متغيرات مستقلة من جهة، والاتجاه نحو التسلح النووي باعتباره **متغيرًا تابعًا؟** يمكننا تصور النموذج المقترح في ضوء ما جاءت به الدراسات السابقة والبحوث، وما تم عرضه بالإطار النظري على النحو التالي:

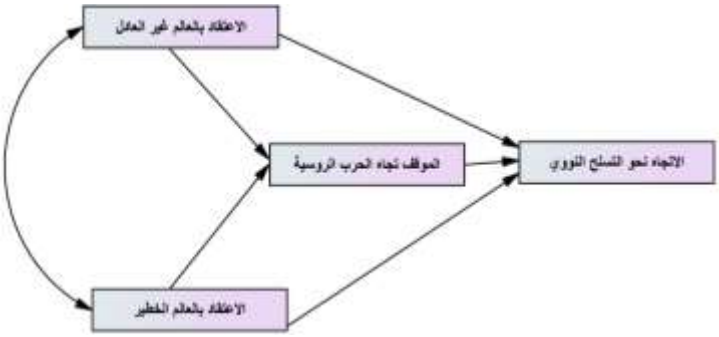

شكل (١) النموذج المقترح للمسارات المتبادلة بين متغيرات الدراسة

فروض الدراسة:

استنادًا على ما سبق يمكن صياغة فروض الدراسة كالتالي:

١- توجد فروق دالة إحصائيًّا في كل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل وأبعادهما الفرعية والاتجاه نحو التسلح لدى عينة الدراسة في ضوء الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا (مؤيد – معارض).

٢- توجد فروق بين الجنسين دالة إحصائيًّا في كل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل وأبعادهما الفرعية والاتجاه نحو التسلح النووي والموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا.

٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين كل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل وأبعادهما الفرعية والاتجاه نحو التسلح والموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا.

٤- يسهم كل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل (متغيرات مستقلة) في التنبؤ بالموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا (متغير تابع).

٥- يسهم كل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل والموقف تجاه

الحرب (متغيرات مستقلة) في التنبؤ بالموقف بالاتجاه نحو التسلح (متغير تابع).

٦- يمكن التوصل لنموذج بنائي يوضح العلاقات السببية المتبادلة بين الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل (**متغيرات مستقلة**) والاتجاه نحو التسلح النووي (**متغير تابع**) في وجود الموقف تجاه الحرب **كمتغير وسيط**.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

١- **منهج الدراسة:** يعد المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي – المقارن) الأنسب للدراسة الراهنة.

٢- **عينة الدراسة:** وزعت عينة الدراسة إلى مجموعتين وهما: **عينة استطلاعية:** للتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات والتأكد من ملاءمتها لقياس ما أُعدت لقياسه، تكونت هذه العينة من (٢٩٣) مبحوثًا، ما بين ذكور (ن=٩١)، وإناث (ن=١٠٢)، بمتوسط عمري قدره (٣٣,١٥) عام، وانحراف معياري قدره (١٢,٧٥٨) عام. **العينة الأساسية:** تكونت من (٣٣٦) مبحوث من الجنسين، بلغ عدد الذكور (١٦٥)، بنسبة بلغت (٤٩,١%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما بلغ عدد الإناث (١٧١)، بنسبة بلغت (٥٠,٩%) من إجمالي عينة الدراسة، بمتوسط عمري قدره (٣٣,٤٠) عام، وانحراف معياري قدره (١٤,٨٩٨) عام، من مستويات تعليمية جامعية وما بعد جامعية، موزعين على كليات عملية (ن=١٠٧)، بنسبة بلغت (٣١,٨%) من إجمالي عينة الدراسة، وكليات نظرية (ن=٢٢٩)، بنسبة بلغت (٦٨,٢) من إجمالي عينة الدراسة، وتم التأكد من متابعتهم لأخبار الحرب الروسية على أوكرانيا واهتمامهم بشكل عام بأخبار الحرب، وذلك عبر وضع سؤال مباشر يتم الإجابة عنه، بنعم، أو إلى حد ما، أو لا، ضمن استمارة البيانات الأولية، وتم الإبقاء على الذين كانت إجاباتهم نعم و إلى حد ما.

٣- أدوات الدراسة: اشتملت الدراسة على الأدوات التالية:

أ- مقياس الاعتقاد بالعالم الخطير: (ترجمة الباحث)

المقياس أعده "ألتماير" Altemeyer (1988)، وتم الحصول عليه من خلال دراسة "ميلر" Miller (2008)، وهو مكون من (١٢) بندًا، يتم الإجابة عليها وفقًا لمتصل خماسي (أتفق تمامًا= ٥، أتفق= ٤، لست موافق ولست معارض= ٣، أعارض= ٢، أعارض تمامًا= ١)، ويتم تصحيح البنود أرقام (٢-٤-٥-٧-٩-١٢) بصورة عكسية، حيث تعبر الدرجة المرتفعة على المقياس عن اعتقاد الشخص بأنه يعيش في عالم خطير، بينما تعبِّر الدرجة المنخفضة عن اعتقاد الشخص بأنه يعيش في عالم آمن. وقد اتبع الباحث إجراءات الترجمة والترجمة العكسية وعرض المقياس على متخصص في اللغة الإنجليزية للتأكد من عدم الإخلال بالمعنى، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

١- **صدق المحتوى:** نظرًا لأن المقياس -في حدود علم الباحث- لم يتم استخدامه من قبل في البيئة العربية أو المصرية، لذا تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس باستخدام التحليل العاملي على عينة قوامها (٢٩٣)، تم حساب قيمة KMO، للتأكد من كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث بلغت قيمة اختبار KMO لحجم وكفاية العينة (٠,٧٦٤)، وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى المطلوب للقيمة التي حددها كايزر لكفاية العينة وهي ٠,٥، كما أنها أقرب للواحد الصحيح، وهي مؤشرات تعبر عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث تم التحقق من صدق المقياس عامليًّا من خلال خطوتين هما: **التحليل العاملي الاستكشافي:** وتم حسابه باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS. V.24) بطريقة الأحمال القصوى، مع تدوير العوامل تدويرًا مائلًا ProMax، وقد أسفرت النتائج عن استخلاص ثلاثة عوامل الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح وهو شرط أساسي لقبول العامل وفقًا لمحك "كايزر" (أبو حطب وصادق، ٢٠١٠، ٦٢٢) كما هو موضح بالشكل التالي:

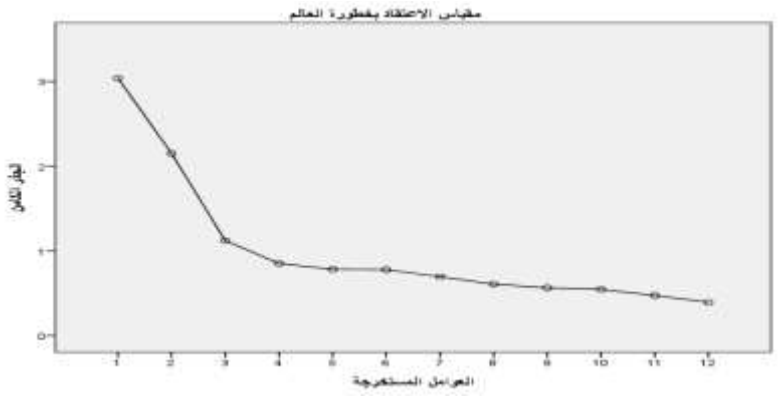

شكل (٢) العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الاعتقاد بعالم خطير والجذر الكامن لها

أسفرت النتائج المستخرجة من التحليل العاملي عن تشبع بنود المقياس على ثلاثة عوامل الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح، وبلغت نسبة التباين الكلي لها (٥٢,٦٠١%)، وتمثلت العوامل المستخرجة في:

العامل الأول: فسر ما نسبته (٢٥,٣٣٨%) من التباين الكلي، وبلغ جذره الكامن (٣,٠٤١)، وتشبعت عليه البنود أرقام (١-٣-٤-٨)، وتم تسميته **بالاعتقاد بعالم عام خطير)** ويشير إلى اعتقاد الشخص بأن المجتمع مليء بالأشرار الذين يشكلون تهديدًا لحياة الآخرين، وأن المجتمع يعيش في حالة من الفوضى، وأنه معرض للانهيار في أي وقت).

العامل الثاني: فسر ما نسبته (١٧,٩٢٤%) من التباين الكلي، وبلغ الجذر الكامن له (٢,١٥١)، وتشبعت عليه البنود أرقام (٢-٥-٧-٩-١٢)، وتم تسميته **الاعتقاد بعالم آمن غير خطير** (يشير إلى اعتقاد الشخص بأنه على الرغم من انتشار الجريمة، فإنها ليست أكثر مما كانت عليه في السابق، وأنه إذا اتخذ الشخص الاحتياطات اللازمة لن يحدث له أي مكروه، وأن الأشخاص الذين يعتقدون أن الزلازل والمجاعات والحروب تعني أن الله على وشك تدمير العالم هم مجموعة من

الحمقى، وأن المجتمع متماسك وغير معرض للانهيار).

العامل الثالث: فسَّر ما نسبته (٩,٣٣٩%) من التباين الكلي، وبلغ الجذر الكامن له (١,١٢١)، وتشبَّعت عليه البنود أرقام (٦-١٠-١١)، وتم تسميته **الاعتقاد بعالم شخصي خطير** (يشير إلى اعتقاد الشخص بأنه قد يتعرض للهجوم من قِبل مجموعة من المنافقين دون أي سبب على الإطلاق، وأنه في ظل انعدام تطبيق القانون فإنه معرض للسرقة أو القتل أو الاعتداء، وأنه مهما كان الإنسان صالحًا ويتخذ احتياطات معقولة، لن يحميه ذلك من الوقوع ضحية للعنف والجريمة).

الصدق التوكيدي: في ضوء النتائج المستمدة من التحليل العاملي الاستكشافي، تم التحقق من صدق التركيب البنائي للمقياس باستخدام برنامج AMOS.24، وذلك للتأكد من جودة مطابقة النموذج المقترح لبيانات عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما هو موضح بالشكل التالي:

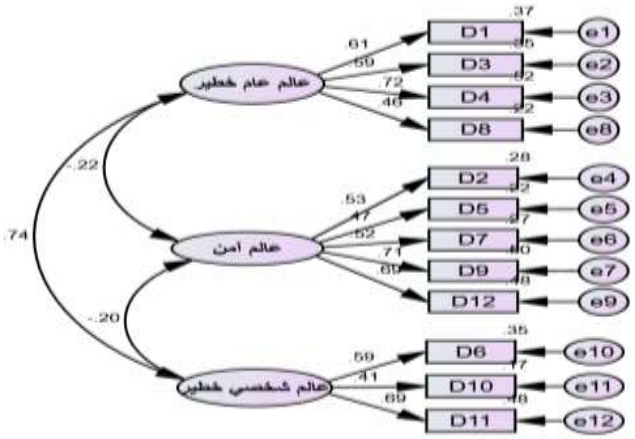

شكل (٣) النموذج المقترح لمقياس الاعتقاد بخطورة العالم

جاءت مؤشرات جودة المطابقة والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوئها، في المدى المثالي، حيث بلغت النسبة بين كا٢ (=٨٧,٦٨٢) ودرجات الحرية (=٥١) **CMIN/DF** (١,٧١٩) وهي قيمة أقل من (٥) تدل على قبول النموذج، بالإضافة إلى مؤشر حسن المطابقة **GFI**،

(٠,٩٥٥)، مؤشر حسن المطابقة المُصحح بدرجات الحرية أو المعدل **AGFI**، (٠,٩٣٠)، ومؤشر المطابقة المقارن **CFI**، (٠,٩٤٢)، مؤشر المطابقة التزايدي **IFI**، (٠,٩٤٣)، ومؤشر توكر لويس **TLI** (٠,٩٢٥)، وجميعها مؤشرات مُرتفعة تصل إلى حد اقتراب تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات وهو (واحد صحيح)؛ حيث إنه كلما اقتربت هذه المؤشرات من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على تطابق أفضل للنموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة، ومن ثم جودته ويتم قبوله، بالإضافة الى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي **RMSEA** وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العاملي التوكيدي، وبلغت قيمته في البحث الحالي (٠,٠٥٠) مما يؤكد جودة النموذج، والصدق البنائي للمقياس في الدراسة الحالية. ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية اللامعيارية والنسبة الحرجة لنموذج الصدق العاملي للمقياس:

جدول (١)

الأوزان الانحدارية اللامعيارية لنموذج الصدق العاملي التوكيدي لمقياس الاعتقاد بخطورة العالم

الأبعاد	البنود	التقدير	*SE*	*CR*	*p*
عالم عام خطير	D1	١,٠٠٠	تم تثبيت وزنه الانحداري		
	D3	٠,٩٣١	٠,١٢٨	٧,٢٧١	٠,٠٠٠
	D4	١,٠٧٣	٠,١٢٩	٨,٣٢٠	٠,٠٠٠
	D8	٠,٨٨٢	٠,١٤٨	٥,٩٧٤	٠,٠٠٠
عالم غير خطير	D2	١,٠٠٠	تم تثبيت وزنه الانحداري		
	D5	٠,٨٣٣	٠,١٤٥	٥,٧٦١	٠,٠٠٠
	D7	١,٠٣٨	٠,١٦٣	٦,٣٧١	٠,٠٠٠
	D9	١,١٩٢	٠,١٦٣	٧,٢٩٢	٠,٠٠٠
	D12	١,١٦٥	٠,١٦٦	٧,٠١٩	٠,٠٠٠
عالم شخصي خطير	D6	١,٠٠٠	تم تثبيت وزنه الانحداري		
	D10	٠,٥٧٧	٠,١١١	٥,٢٠٥	٠,٠٠٠
	D11	١,١٠٤	٠,١٧٥	٦,٢٩٨	٠,٠٠٠

كما هو موضح بالجدول، تظهر النتائج ارتفاع النسبة الحرجة لجميع بنود المقياس، حيث وصلت جميع النسب لمستويات الدلالة المقبولة إحصائيًّا، مما يعد مؤشرًا على الصدق البنائي للمقياس، ويوضح الجدول التالي الوزن الانحداري المعياري للبنود على عوامل المقياس والتي تعبر عن التأثيرات المباشرة المعيارية:

جدول (٢)

الأوزان الانحدارية المعيارية للنموذج المفترض لمقياس الاعتقاد بخطورة العالم في ضوء الصدق التوكيدي

البند	التقدير	البند	التقدير	البند	التقدير	البند	التقدير
١	٠,٦١١	٤	٠,٧٢٢	٧	٠,٥٣٢	١٠	٠,٤١١
٢	٠,٥٣٤	٥	٠,٤٦٥	٨	٠,٤٦٥	١١	٠,٦٩٠
٣	٠,٥٨٨	٦	٠,٥٦٥	٩	٠,٧٠٨	١٢	٠,٦٩٤

يتضح من الجدول أن تشبعات البنود على الدرجة الكلية للمقياس جيدة، مما يعد دليلًا على أن البيانات المستمدة من العينة الراهنة ملائمة للنموذج البنائي المقترح للمقياس، مما يؤيد تجانس البنود والأبعاد وهو ما يعبِّر عن صدق المقياس بنائيًّا.

٢- **الثبات:** في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحليل العاملي قام الباحث بحساب الثبات بمعادلة ألفا، وذلك للعوامل الفرعية المستخرجة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت قيم معامل الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

قيمة معامل ثبات ألفا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاعتقاد بخطورة العالم

مقياس الاعتقاد بخطورة العالم		
الأبعاد الفرعية	**عدد البنود**	**قيمة معامل ثبات ألفا**
الاعتقاد بعالم عام خطير	٤	٠,٧١١
الاعتقاد بعالم غير خطير	٥	٠,٧١٨
الاعتقاد بعالم شخصي خطير	٣	٠,٦٩٨
الدرجة الكلية	١٢	٠,٧٧٨

يتبين من الجدول (٣) أن قيم معاملات الثبات للدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية جيدة، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من التجانس.

ب- مقياس الاعتقاد بالعالم غير العادل: إعداد الباحث

لماذا الحاجة لتصميم المقياس؟

أثير الجدل حول ماهية الأدوات المستخدمة في قياس المفهوم، هل يكفي أن يكون القياس أحادي البُعد بدءًا من القبول إلى رفض الاعتقاد بالعالم العادل أو المنصف بحيث تعبر الدرجة المرتفعة عن الاعتقاد بعالم عادل، وتشير الدرجة المنخفضة للاعتقاد بالعالم غير العادل، كما هو الحال في المقياس الذي أعده كل من "روبين وبيبلاو" Rubin & Peplau(1975) وهو من أشهر المقاييس المستخدمة في البحوث التي تناولت المفهوم، لكن أظهر المقياس لاحقًا في دراسة أجراها "فرنهام" Furnham (2003)، مشكلات تتعلق بالخصائص السيكومترية له، حيث أظهرت البنية العاملية للمقياس أبعادًا متعددة وليس بعدًا واحدًا كما أشار معد المقياس، وهو الأمر الذي تكرر في دراسات أخرى (Ambrosio & Sheehan, 1990; Hyland & Dann,1987; O'Quin & Vogler, 1990)، حيث أسفرت نتائج البنية العاملية عن بُعدين (عالم عادل وعالم غير عادل)، كما تبين في دراسات لاحقة(Couch, 1998; Loo, 2002; Whatley & Riggio, 1993) انخفاض في الاتساق الداخلي الخاص بالعالم غير العادل في حال التعامل مع المقياس كبنية أحادية البعد وتصحيح البنود بشكل عكسي، لذا أشار "فرنهام وبروكتر" Furnham & Procter (1989)، أن الاعتقاد بالعالم العادل وغير العادل بعدان منفصلان ويتم التعامل معهما على نحو مستقل، بينما يرى "دالبرت" Dalbert et al.,(2001)، أنه من الأفضل قياس الاعتقاد بالعالم العادل وغير العادل في شكل عاملين مستقلين بينهما ارتباط عكسي، لكن بتطبيق المقياس على السجناء لم يكن الارتباط بين بعدي المقياس عكسيًّا، بمعنى أنهم أبلغوا عن مستويات مرتفعة على

كلا البعدين، وهو الأمر الذي يراه "لينش وتشانج" Lench & Chang (2007) غير منطقي، فلا يمكن للشخص الاعتقاد بعدالة وعدم عدالة العالم في نفس الوقت، لذا قاما بتطوير مقياس مستقل للعالم غير العادل، ولكنه أحادي البعد أيضًا.

لذا رأى الباحث أنه من الأفضل أن يتم تصميم مقياس في ضوء النظرية التي صاغها "ليرنر" حول الاعتقاد بعدالة العالم، ثنائية البعد (شخصي –عام)، والتي تقوم على فكرة مفادها أن الناس بحاجة مستمرة للشعور بأنهم يعيشون في عالم عادل يحصلون فيه على ما يستحقونه (عدالة العالم الشخصي) ويستحق الآخرون ما يحصلون عليه (عدالة العالم العام)، **لكن بصورة مغايرة**، بمعنى أنه ما دام أن هناك اعتقادًا بعالم عادل (شخصي وعام)، فهذا يعني أنه قد يكون العكس موجودًا أيضًا، ومن هنا جاءت ضرورة تصميم المقياس، استنادًا على فكرة العالم غير العادل، وهو العالم الذي لا يحصل فيه الشخص على ما يستحقه (عالم شخصي غير عادل)، بينما يحصل فيه الآخرون على ما لا يستحقونه (عالم عام غير عادل).

وصف المقياس: تكوّن المقياس في صورته الأولية من (٧) بنود، موزعة على بعدين هما الاعتقاد بعالم عام غير عادل (البنود أرقام ١-٢-٧)، والاعتقاد بعالم شخصي غير عادل (البنود أرقام ٣-٤-٥-٦)، ويتم الإجابة عليها وفقًا لمتصل ثلاثي، (نعم= ٣، إلى حد ما= ٢، لا= ١)، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية له على النحو التالي:

الخصائص السيكومترية للمقياس: حسب الباحث التجانس الداخلي للمقياس كإجراء أولي (ليس باعتباره صدقًا ولا ثباتًا)، ولكن للتحقق من القدرة التمييزية للفقرات، من خلال ارتباط البنود بالأبعاد الفرعية، وارتباط الأبعاد الفرعية بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

التجانس الداخلي لمقياس الاعتقاد بالعالم غير العادل

مقياس الاعتقاد بالعالم غير العادل				
الأبعاد	**البنود**	**ارتباط البند بالبعد الفرعي**	**ارتباط الأبعاد ببعضها**	**الارتباط بالدرجة الكلية**
عالم عام غير عادل	١	**٠,٧٦٨		
	٢	**٠,٦٥٥		**٠,٥٧٦
	٧	**٠,٧٠١		
عالم شخصي غير عادل	٣	**٠,٧٧٣	**٠,٤٠٦	
	٤	**٠,٨٠٢		**٠,٩٤١
	٥	**٠,٧٩٠		
	٦	**٠,٧٥٣		

** دالة عند مستوى ٠,٠٠١

كما هو موضح بالجدول فقد ارتبطت جميع البنود بالأبعاد الفرعية لها بمعاملات ارتباط أكبر من (٠,٣) وفقًا لمحك جيلفورد، كما ارتبطت الأبعاد الفرعية ببعضها وبالدرجة الكلية، مما يعبر عن تمتع المقياس بدرجة كبيرة من التجانس الداخلي.

صدق المحتوى: للتأكد من صدق المحتوى للمقياس على عينة قوامها (٢٩٣)، تم حساب قيمة KMO، للتحقق من كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث بلغت قيمة اختبار KMO لحجم وكفاية العينة (٠,٧٧٠)، وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى المطلوب للقيمة التي حددها كايزر لكفاية العينة وهي ٠,٥ كما أنها أقرب للواحد الصحيح، وهي مؤشرات تعبر عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث تم التحقق من صدق المقياس عامليًّا من خلال خطوتين هما: **التحليل العاملي الاستكشافي:** وتم حسابه باستخدام حزمة البرامج الإحصائية

(SPSS. V.24) بطريقة الاحتمال القصوى[1]؛ نظرًا لأن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، مع تدوير العوامل تدويرًا مائلًا بطريقة ProMax، نظرًا لارتباط الأبعاد الفرعية ببعضها بعضًا، وقد أسفرت النتائج عن استخلاص عاملين، الجذر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح، وهو شرط أساسي لقبول العامل وفقًا لمحك "كايزر" (أبو حطب وصادق، ٢٠١٠، ٦٢٢) كما هو موضح بالشكل التالي:

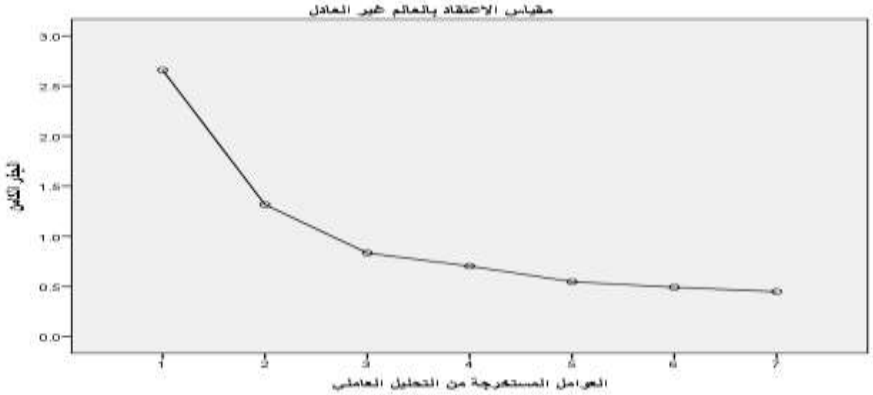

شكل (٤) عدد العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي والجذر الكامن لها

أسفرت نتائج التحليل العاملي عن عاملين تشبعت عليهما بنود المقياس وبلغ التباين الكلي لهما (٥٦,٧٧)، حيث فسر العامل الأول (٣٧,٩٦%) من التباين الكلي، وتشبعت عليه البنود أرقام (٣-٤-٥-٦)، وبلغ الجذر الكامن له (٢,٦٥٨)، وهو (الاعتقاد بعالم شخصي غير عادل)، بينما فسر العامل العامل الثاني (١٨,٨٠%) من التباين الكلي، وتشبعت عليه البنود أرقام (١-٢-٧)، وبلغ الجذر الكامن له (١,٣١٦) وهو الاعتقاد بعالم عام غير عادل.

التحليل العاملي التوكيدي: استنادًا للتراث البحثي وما أسفر عنه التحليل العاملي الاستكشافي تم التحقق من جودة مطابقة النموذج المقترح لبيانات عينة الدراسة، وذلك باستخدام برنامج AMOS.26، وجاءت النتائج كما هو موضح بالشكل

(1)Maximum likelihood

التالي:

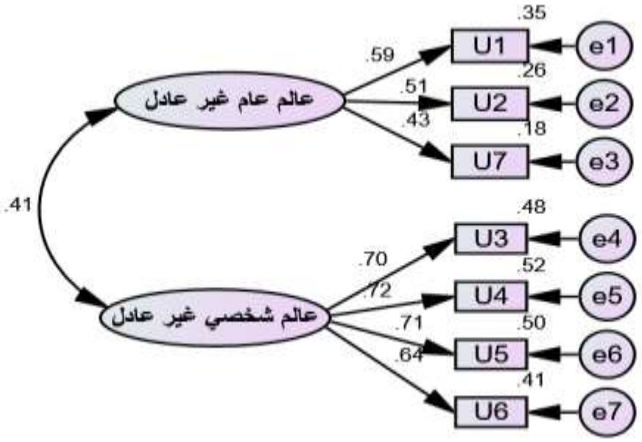

شكل (٥) النموذج المقترح لمقياس الاعتقاد بالعالم غير العادل

جاءت مؤشرات جودة المطابقة والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوئها، في المدى المثالي، حيث بلغت النسبة بين كا٢ (=١٩,٧٩٩) ودرجات الحرية (=١٣) **CMIN/DF** (**١,٥٢٣**) وهي قيمة أقل من (٥) تدل على قبول النموذج، بالإضافة إلى مؤشر حسن المطابقة **GFI**، (**٠,٩٨٠**)، مؤشر حسن المطابقة المُصحح بدرجات الحرية أو المعدل **AGFI**، (**٠,٩٥٧**)، ومؤشر المطابقة المقارن **CFI**، (**٠,٩٨٢**)، مؤشر المطابقة التزايدي **IFI**، (**٠,٩٨٣**)، ومؤشر توكر لويس **TLI** (**٠,٩٧٢**)، وجميعها مؤشرات مُرتفعة تصل إلى حد اقتراب تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات وهو (واحد صحيح)، حيث إنه كلما اقتربت هذه المؤشرات من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على تطابق أفضل للنموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة، ومن ثم جودته ويتم قبوله، بالإضافة الى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي **RMSEA** وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العاملي التوكيدي، وبلغت قيمته في البحث الحالي (**٠,٠٤٢**) مما يؤكد جودة النموذج، والصدق البنائي للمقياس في الدراسة الحالية.

ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية اللامعيارية والنسبة الحرجة لنموذج الصدق العاملي للمقياس:

جدول (٥)

الأوزان الانحدارية اللامعيارية لنموذج الصدق العاملي التوكيدي لمقياس الاعتقاد بالعالم غير العادل

الأبعاد	البنود	التقدير	*SE*	*CR*	*p*
عالم عام غير عادل	U1	١,٠٠٠	تم تثبيت وزنه الانحداري		
	U2	٠,٥٦١	٠,١٤٤	٣,٨٩٩	٠,٠٠٠
	U7	٠,٦٣١	٠,١٧٥	٣,٦١١	٠,٠٠٠
عالم شخصي خطير	U3	١,٠٠٠	تم تثبيت وزنه الانحداري		
	U4	١,١١٠	٠,١١٥	٩,٦٦٩	٠,٠٠٠
	U5	١,٠٦٠	٠,١٠٨	٩,٨٠٨	٠,٠٠٠
	U6	٠,٩٤١	٠,١٠٩	٨,٦٦٠	٠,٠٠٠

كما هو موضح بالجدول، تظهر النتائج ارتفاع النسبة الحرجة لبنود المقياس؛ حيث وصلت جميع النسب لمستويات الدلالة المقبولة إحصائيًا، مما يعد مؤشرًا على الصدق البنائي للمقياس، ويوضح الجدول التالي الوزن الانحداري المعياري للبنود على عوامل المقياس والتي تعبِّر عن التأثيرات المباشرة المعيارية:

جدول (٦)

الأوزان الانحدارية المعيارية للنموذج المفترض لمقياس الاعتقاد بالعالم غير العادل في ضوء الصدق التوكيدي

العامل	عالم عام غير عادل			عالم شخصي غير عادل			
البند	U1	U2	U7	U3	U4	U5	U6
التقدير	٠,٥٩٣	٠,٥٠٦	٠,٤٣٠	٠,٦٩٦	٠,٧٢١	٠,٧٠٩	٠,٦٣٨

يتضح من الجدول أن تشبعات البنود على الدرجة الكلية للمقياس جيدة، مما يعد دليلًا على أن البيانات المستمدة من العينة الراهنة ملائمة للنموذج البنائي

المقترح للمقياس، مما يؤيد تجانس البنود والأبعاد وهو ما يعبِّر عن صدق المقياس بنائيًّا.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام بحساب قيمة معامل ثبات ألفا، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)

قيمة معامل ثبات ألفا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاعتقاد بالعالم غير العادل

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	قيمة معامل ثبات ألفا
الاعتقاد بعالم عام غير عادل	٣	٠,٦٩٤
الاعتقاد بعالم شخصي غير عادل	٤	٠,٧٨٥
الدرجة الكلية	٧	٠,٧٢٦

يتبين من الجدول (٧) أن قيم معاملات الثبات للدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية جيدة، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من التجانس.

ج- مقياس الاتجاه نحو التسلح النووي: إعداد الباحث

تكوّن المقياس في صورته الأولية من ٥ بنود، يتم الإجابة عليها وفقًا لمتصل ثلاثي (أتفق= ٣، إلى حد ما= ٢، أعارض= ١)، ويتم تصحيح البنود (٤-٥) بصورة عكسية، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة على النحو التالي:

١- **القدرة التمييزية للفقرات:** حيث تم التحقق من ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس وذلك كمؤشر أولي وليس باعتباره صدقًا أو ثباتًا، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨)

قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التسلح النووي

البنود	الارتباط بالدرجة الكلية
في ظل هذه الحروب والصراعات على حكومتنا التفكير في الحصول على السلاح النووي.	٠,٦٩٢**
أعتقد أن امتلاك السلاح النووي سيجعلنا أكثر قوة.	٠,٧٨٣**
امتلاكنا سلاحًا نوويًا سيجعل الأعداء يفكرون ألف مرة قبل مهاجمتنا.	٠,٧٤٥**
أعتقد أنه يجب على الدول التخلص من الأسلحة النووية.*	٠,٢١٤**
الأسلحة النووية تمثل تهديدًا خطيرًا للبشرية.*	٠,٢٨٦**

تشير النتائج كما هو موضح بالجدول عن ارتباطات جيدة بالدرجة الكلية للمقياس بالنسبة للبنود أرقام (١-٢-٣)، في حين انخفضت قيمة معامل ارتباط البنود (٤-٥) عن ٠,٣ وهي معاملات ارتباط منخفضة رغم دلالتها الإحصائية؛ لذا سيتم حذفهما من المقياس، والاكتفاء بتصحيح المقياس في اتجاه واحد بدون عبارات عكسية، وتم الاكتفاء بالإفادة من هذه البنود المحذوفة في وصف اتجاهات عينة الدراسة نحو التخلص من الأسلحة النووية.

٢- **صدق المحتوى:** للتأكد من صدق المحتوى للمقياس على عينة قوامها (٢٩٣)، تم حساب قيمة KMO، للتحقق من كفاية حجم العينة لاجراء التحليل العاملي، حيث بلغت قيمة اختبار KMO لحجم وكفاية العينة (٠,٦٩٦)، وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى المطلوب للقيمة التي حددها كايزر لكفاية العينة وهي ٠,٥ كما أنها أقرب للواحد الصحيح، وهي مؤشرات تعبر عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث تم التحقق من صدق المقياس عامليًا من خلال **التحليل العاملي الاستكشافي:** وتم حسابه باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS. V.24) بطريقة الاحتمال

القصوى Maximum likelihood نظرًا لأن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وأسفرت النتائج عن تشبع بنود المقياس على عامل عام واحد، وبلغ التباين الكلي له (٧٤,٦٩٩)، وبلغ جذره الكامن (٢,٢٤١)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)

مصفوفة البنود وتشبعاتها ونسبة التباين والجذر الكامن لمقياس الاتجاه نحو التسلح النووي

البنود	التشبعات	الشيوع
١- في ظل هذا العالم المليء بالحروب والصراعات يجب أن تفكر حكومتنا في الحصول على سلاح نووي.	٠,٨٤٨	٠,٧١٨
٢- أعتقد أن امتلاك السلاح النووي يجعلنا أكثر قوة.	٠,٩٠٣	٠,٨١٥
٣- امتلاكنا سلاحًا نوويًا سيجعل الأعداء يفكرون ألف مرة قبل مهاجمتنا.	٠,٨٤١	٠,٧٠٧
الجذر الكامن	**٢,٢٤١**	
نسبة التباين	**%٧٤,٦٩٩**	

٣- ثبات المقياس: تم حساب قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس وبلغت ٠,٨٢٥ مما يعبر عن اتساق بنود المقياس.

د – مقياس الموقف تجاه الحرب الروسية الأوكرانية: إعداد الباحث

تكوّن المقياس في صورته الأولية من ثمانية بنود يتم الإجابة عليها وفقًا لمتصل ثلاثي (نعم= ٣، إلى حد ما= ٢، لا= ١)، لا توجد بنود عكسية، حيث تعبر الدرجة المنخفضة عن اتجاه معارض للحرب واعتبارها غير مبررة، بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى اتجاه مؤيد للحرب واعتبارها مبررة. وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة على النحو التالي:

١- **القدرة التمييزية للفقرات:** تم التحقق من ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس وذلك **كمؤشر أولي** وليس باعتباره صدقًا أو ثباتًا، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠)

ارتباط البنود بالدرجة الكلية لمقياس الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا

البنود	الارتباط بالدرجة الكلية
١- أعتقد أن روسيا محقة في حربها ضد أوكرانيا	**٠,٧١٤**
٢- أعتقد أن الغرب هو الذي دفع روسيا رغمًا عنها لهذه المعركة	**٠,٤٩٤**
٣- أعتقد أنه من حق روسيا الدفاع عن نفسها.	**٠,٥٣٧**
٤- هذه المعركة كشفت ازدواجية الغرب ونفاقه.	**٠,١٦١**
٥- يحزنني أن تخسر روسيا هذه الحرب.	**٠,٨٠٦**
٦- هذه الحرب مهمة لخلق توازن للقوة في العالم.	**٠,٧١٤**
٧- هذه الحرب تمنح روسيا الاحترام الذي تستحقه.	**٠,٧٤١**
٨- أعتقد أنه من حق روسيا حماية المواطنين الروس في أوكرانيا.	**٠,٤٥٠**

أسفرت المؤشرات الأولية عن ارتباطات جيدة ومقبولة لجميع بنود المقياس بالدرجة الكلية، فيما عدا البند رقم (٤)، والذي بلغت قيمة معامل ارتباطه (٠,١٦١)، ومن ثم تم **حذفه** لانخفاض قيمته، ليستقر المقياس على سبعة بنود.

٢- **صدق المحتوى:** للتأكد من صدق المحتوى للمقياس على عينة قوامها (٢٩٣)، تم حساب قيمة KMO، للتحقق من كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث بلغت قيمة اختبار KMO لحجم وكفاية العينة (٠,٦٩٦)، وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى المطلوب للقيمة التي حددها كايزر لكفاية العينة وهي ٠,٥ كما أنها أقرب للواحد الصحيح، وهي مؤشرات تعبر عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث تم التحقق من صدق المقياس عامليًا من خلال **التحليل العاملي الاستكشافي:** وتم حسابه باستخدام حزمة

البرامج الإحصائية (SPSS. V.24) بطريقة المكونات الأساسية، وأسفرت النتائج عن تشبع جميع البنود على عامل عام واحد، وبلغ التباين الكلي له (٤٣,٦٣٦%)، وبلغ جذره الكامن (٣,٠٥٤)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١١)

مصفوفة البنود وتشبعاتها ونسبة التباين والجذر الكامن لمقياس الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا

البنود	التشبعات	الشيوع
١- أعتقد أن روسيا محقة في حربها ضد أوكرانيا.	٠,٧٣٩	٠,٥٤٧
٢- أعتقد أن الغرب هو الذي دفع روسيا رغمًا عنها لهذه المعركة.	٠,٣٩٤	٠,١٥٦
٣- أعتقد أنه من حق روسيا الدفاع عن نفسها.	٠,٥٧١	٠,٣٢٦
٤- يحزنني أن تخسر روسيا هذه الحرب.	٠,٨٣٧	٠,٧٠١
٥- هذه الحرب مهمة لخلق توازن للقوة في العالم.	٠,٧٤٢	٠,٥٥٠
٦- هذه الحرب تمنح روسيا الاحترام الذي تستحقه.	٠,٧٨٨	٠,٦٢١
٧- أعتقد أنه من حق روسيا حماية المواطنين الروس في أوكرانيا.	٠,٣٩٢	٠,١٥٤
الجذر الكامن	**٣,٠٥٤**	
نسبة التباين	**٤٣,٦٣٦%**	

٣- ثبات المقياس: تم حساب قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس وبلغت قيمته ٠,٧٧٤ وهو مؤشر جيد يعبر عن تجانس بنية المقياس واتساقه.

نتائج الدراسة:

قبل البدء في عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، نورد فيما يلي جدولًا وصفيًّا يوضح المؤشرات الإحصائية لمتغيرات الدراسة من حيث المتوسطات والانحرافات والتباين ومعاملات الالتواء، للتأكد من اعتدالية توزيع البيانات على النحو التالي:

جدول (١٢)
الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المؤشرات / العينة الكلية (ن= ٣٣٦)					
	أقل درجة	أعلى درجة	م	ع	التباين	الالتواء
الاعتقاد بعالم شخصي خطير	٧	١٥	١٣,٣١	١,٤٤	٢,٠٩	٠,٩٨٥-
الاعتقاد بعالم عام خطير	٩	١٧	١٤,٢	١,٥٩	٢,٥٣	٠,٩٣٩-
الاعتقاد بعالم غير خطير	٦	٢٧	١٧,٩	٣,٧٢	١٣,٨	٠,٧٠٠-
الدرجة الكلية للاعتقاد بالعالم الخطير	٣٤	٥٩	٤٥,٥	٤,٦١	٢١,٢	٠٢١٥.-
الاعتقاد بعالم شخصي غير عادل	٤	٩	٨,٤٣	٠,٩٩٠	٠,٩٨	١,٠٧-
الاعتقاد بعالم عام غير عادل	٤	١٢	٧,٤٨	٢,٣٨	٥,٧٠	١,٠٠-
الدرجة للاعتقاد بالعالم غير العادل	٨	٢١	١٥,٩٢	٢,٨٢	٧,٩٨	٠,١٢٦-
الاتجاه نحو التسلح	٣	٩	٧,٧٢	١,٧٠	٢,٩١	١,٣٩-
الموقف تجاه الحرب الروسية	٧	٢١	١٤,٥	٣,٤٦	١٢,٠	٠,٠٦٠

معامل الالتواء يكون دالًا عند ٠,٠٥ إذا كانت قيمته ١,٩٦ فأكثر، في حين تكون الدلالة عند مستوى ٠,٠١ إذا بلغت قيمته ٢,٥٨ فأكثر.

وبالنظر إلى الجدول نجد أن أغلب قيم معاملات الالتواء اقتربت من الصفر، مما لا يشكل خطرًا على استخدام الإحصاء البارمتري في المعاملات الإحصائية للدراسة، وفيما يلي عرض لأهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

أولًا: فيما يتعلق بالتساؤل الأول والذي ينص على "إلى أي مدى تعتبر عينة الدراسة الحرب الروسية على أوكرانيا مبررة؟ وذلك عبر حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية، ونظرًا لأن بدائل الإجابة على البنود تتبع مقياس ليكرت الثلاثي تم حساب الوسط المرجح، ومن ثم فإن متوسط الدرجة ما بين ١- ١٦٦ يعني أن الحرب غير مبررة، بينما متوسط الدرجة الدرجة الذي يقع ما بين ١٦٧- ٢,٣٢ يعني أنها إلى حد ما مبررة، بينما يشير متوسط الدرجة الذي يتراوح ما بين ٢,٣٣- ٣ إلى موقف مبرر للحرب

ومؤيد لها، وتم ترتيب المتوسطات تنازليًّا.

جدول (١٣)

استجابات عينة الدراسة بشأن الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا

هذه الحرب مبررة لأن.....		الاستجابات			م (ع)	ر	المستوى
		لا	إلى حد ما	نعم			
روسيا معها الحق في حربها ضد أوكرانيا.	ك	١٥٧	١٠٩	٧٠	١,٧٤ (٠,٧٨)	٧	متوسط
	%	٤٦,٧	٣٢,٤	٢٠,٩			
الغرب هو الذي دفع روسيا رغمًا عنها لهذه المعركة.	ك	١٠٩	١٠٩	١١٨	٢,٠٣ (٠,٨٢)	٤	متوسط
	%	٣٢,٤	٣٢,٤	٣٥,٢			
من حق روسيا الدفاع عن نفسها.	ك	٢٠	٦٦	٢٥٠	٢,٦٨ (٠,٥٨)	٢	مرتفع
	%	٦	١٩,٦	٧٤,٤			
هذه الحرب كشفت ازدواجية الغرب ونفاقه.	ك	٨	٧٣	٢٥٥	٢,٧٤ (٠,٤٩)	١	مرتفع
	%	٢,٤	٢١,٧	٧٥,٩			
يحزنني أن تخسر روسيا هذه الحرب.	ك	١٥٠	٩٨	٨٨	١,٨٢ (٠,٨٢)	٥	متوسط
	%	٤٤,٦	٢٩,٢	٢٦,٢			
هذه الحرب مهمة لخلق توازن للقوة في العالم.	ك	١٤٩	٨٤	١٠٣	١,٨٦ (٠,٨٥)	٤	متوسط
	%	٤٤,٣	٢٥	٣٠,٧			
الحرب تمنح روسيا الاحترام الذي تستحقه.	ك	١٥٢	١٠٣	٨١	١,٧٩ (٠,٨٠)	٦	متوسط
	%	٤٥,٢	٣٠,٧	٢٤,١			
من حق روسيا حماية المواطنين الروس في أوكرانيا.	ك	٢٦	٦٣	٢٤٧	٢,٦٦ (٠,٦١)	٣	مرتفع
	%	٧,٧	١٨,٨	٧٣,٥			
إجمالي الموقف العام تجاه الحرب					**٢,١٦(٠,٤٣)**		**متوسط**

لا= غير مبررة تمامًا إلى حد ما = مبررة جزئيًّا نعم = مبررة تمامًا

جاءت النتائج بشأن الموقف من الحرب الروسية على أوكرانيا لتوضح:

- تأييد عينة الدراسة بشكل واضح في المستوى الأول وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٤)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٥,٩%) فكرة أن هذه الحرب كشفت ازدواجية الغرب ونفاقه.
- يليه في المستوى الثاني تأييدهم لحق روسيا في الدفاع عن نفسها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٨)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٤,٤%) من إجمالي عينة الدراسة.
- في المستوى الثالث تأييدهم لحق روسيا في حماية مواطنيها في أوكرانيا بمتوسط حسابي قدره (٢,٦٦)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٣,٥%) من إجمالي عينة الدراسة.
- وجاءت بقية الرتب بدرجة متوسطة، تشير إلى النظر لهذه الحرب بأنها إلى حد ما مبررة.
- جاء متوسط إجمالي الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا متوسطًا بمتوسط قدره (٢,١٦)، مما يعني أنهم يرون أن هذه الحرب إلى حد ما مبررة.

وبالنظر في المؤشرات الخاصة بالنسب المئوية نجد أن (٣٠,٧%) من عينة الدراسة يرون هذه الحرب مهمة لخلق توازن في ميزان القوى العالمية، و(٢٤,١%) يرون أنها تمنح روسيا الاحترام الذي تستحقه، مقابل (٤٥,٢%) يعارضون ذلك، في حين يتفق (٣٥,٢%) من عينة الدراسة على أن الغرب هو الذي دفع روسيا لخوض هذه المعركة، بينما (٣٢,٤%) يعارضون ذلك، ويرى (٢٠,٩%) من عينة الدراسة أن روسيا معها الحق في هذه الحرب، بينما يعارض ذلك (٤٦,٧%)، ويرى (٣٢,٤%) من عينة الدراسة أنها إلى حد ما معها الحق في ذلك، وبالنظر للنسب المئوية الخاصة بمعارضة هذه الحرب واعتبارها غير مبررة نجد أن غالبية عينة الدراسة يرونها غير ذلك سواء كان ذلك بتأييد الحرب تأييدًا جزئيًّا أو كليًّا، فإذا ما تم إضافة نسبة الذين يرون هذه الحرب إلى حد ما

مبررة إلى نسبة المؤيدين لذلك بشكل تام، نجد أن (٥٣,٣%)، يرون أن روسيا محقة في حربها، و(٥٤,٨%) يرونها تمنح روسيا الاحترام الذي تستحقه، بينما (٦٧,٦%) يرون أن الغرب هو الذي دفع روسيا رغمًا عنها لهذه المعركة، ونجد أن (٩٧,١%) يرون هذه الحرب كانت كاشفة لنفاق الغرب وازدواجية معاييره، و(٥٥,٤%) يحزنهم خسارة روسيا لهذه المعركة. **ويمكن تفسير هذه المؤشرات والنتائج** انطلاقًا من نظرية "ليرنر" في الاعتقاد بالعالم العادل، فتبرير عينة الدراسة للحرب ليس تأييدًا مباشرًا لها، بقدر ما هو محاولة لاستيعاب الظلم في هذا العالم، من خلال تبرير الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المؤدية إليه (Dalbert & Donat, 2015). ففي الوقت الذي دمر فيه الغرب العديد من الدول تحت مبررات غير منطقية، مع ازدواجية شديدة وانتقائية في التعامل مع قضايا العرب، نجده يدعم بكل قوة الجانب الأوكراني من سلاح ومقاتلين ودعم سياسي، وحريص كل الحرص على أن تخسر روسيا هذه المعركة، لذا نجد أن عينة الدراسة تجد أن أول مبررات الحرب هو ازدواجية الغرب ونفاقه، إضافةً إلى وجهة نظر عامة ربما لدى المصريين بشكل عام مرتبطة بقضايا سياسية وعسكرية سابقة، ففي الوقت الذي دعمت فيه الولايات المتحدة الأمريكية والغرب الجانب الإسرائيلي في حرب أكتوبر، وقف الجانب الروسي إلى جانب المصريين، وكان للسلاح الروسي دور فعال في نصر أكتوبر، كما أن السياسة الخارجية للاتحاد الروسي تختلف بشكل كبير عن الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة التي تحرص دومًا على التدخل في شئون الدول وخلق القلاقل والصراعات، والعقوبات الاقتصادية، كل هذه العوامل ربما تجعل الأمور لصالح الجانب الروسي وتمنحه مبررًا لحربه على أوكرانيا. إن تبرير عينة الدراسة للحرب لا تعني أنها مؤيدة لها على طول الخط، ففي دراسة أجراها سالم (٢٠٢٢)، أشارت النتائج إلى أن عينة الدراسة من المصريين كانت أكثر اتجاهًا نحو السلام منه إلى الحرب، وأنهم عادة يميلون إلى تفضيل الطرق السلمية في التعامل مع

القضايا السياسية الشائكة.

وتتعارض النتائج الراهنة مع ما أسفرت عنه دراسة Moshagen & Hilbig (2022)، على عينات من المواطنين في كل من الولايات المتحدة الأمريكية (ن= ٢٩٧) وألمانيا (ن= ٢٩٦) وبولندا (ن= ٢٩١) والمملكة المتحدة (ن= ٢٩٧)، التي أشارت إلى التعاطف الشديد مع أوكرانيا ومعدلات مرتفعة من القلق والغضب تجاه الروس، وعدم دعمهم لأي مبررات روسية بشأن أسباب الحرب، مع رغبة شديدة لديهم في الترحيب باللاجئين، ودعم للعقوبات الاقتصادية على روسيا، وتأييد الدعم العسكري لأوكرانيا.

ثانيًا: فيما يتعلق بالتساؤل الثاني والذي ينص على "إلى أي مدى تؤيد عينة الدراسة الاتجاه نحو امتلاك/ التخلص من التسلح النووي"؟ وذلك عبر حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية، ونظرًا لأن بدائل الإجابة عن البنود تتبع مقياس ليكرت الثلاثي تم حساب الوسط المرجح، ومن ثم فإن متوسط الدرجة ما بين ١- ١٦٦ غير مؤيد، بينما متوسط الدرجة الذي يقع ما بين ١٦٧- ٢,٣٢ يعني إلى حد ما مؤيد، بينما يشير متوسط الدرجة الذي يتراوح ما بين ٢,٣٣- ٣ إلى موقف مؤيد للتسلح النووي أو التخلص منه.

جدول (١٤)

استجابات عينة الدراسة بشأن الموقف تجاه التسلح النووي

البنود		الاستجابات			م (ع)	الرتبة	المستوى
		أعارض	إلى حد ما	أؤيد			
في ظل هذه الحروب والصراعات على حكومتنا التفكير في الحصول على السلاح النووي.	ك	٥٠	٧٧	٢٠٩	٢,٤٧ (٠,٧٤)	٤	مرتفع
	%	١٤,٩	٢٢,٩	٦٢,٢			
أعتقد أن امتلاك السلاح النووي سيجعلنا أكثر قوة.	ك	٢٩	٨٨	٢١٩	٢,٥٧ (٠,٦٤)	٣	مرتفع
	%	٨,٦	٢٦,٢	٦٥,٢			
امتلاكنا سلاحًا نوويًا سيجعل الأعداء يفكرون ألف مرة قبل مهاجمتنا.	ك	٢٠	٦٥	٢٥١	٢,٦٩ (٠,٥٧)	٢	مرتفع
	%	٦	١٩,٣	٧٤,٧			
أعتقد أنه يجب على الدول التخلص من الأسلحة النووية *	ك	٤٥	١١٤	١٧٧	٢,٣٩ (٠,٧١)	٥	مرتفع
	%	١٣,٤	٣٣,٩	٥٢,٧			
الأسلحة النووية تمثل تهديدًا خطيرًا للبشرية*	ك	١	٤٣	٢٩٢	٢,٨٧ (٠,٣٥)	١	مرتفع
	%	٠,٣	١٢,٨	٨٦,٩			
إجمالي الموقف العام تجاه التسلح النووي					**٢,٥٩ (٠,٣٤)**		**مرتفع**

بنظرة سريعة لما جاء بمحتوى الجدول نجد ما يلي:

- جاء في المقام الأول تأييد عينة الدراسة بأن الأسلحة النووية تمثل تهديدًا خطيرًا للبشرية، وذلك بمتوسط قدره (٢,٨٧)، وبنسبة مئوية بلغت (٨٦,٩%) من إجمالي عينة الدراسة بدرجة تأييد كامل، وبنسبة (١٢,٨%) تأييد جزئي، ليبلغ إجمالي التأييد (٩٩,٧%) من عينة الدراسة.

- جاء في المقام الثاني تأييد عينة الدراسة لفكرة أن امتلاكنا السلاح النووي سيجعل الأعداء يفكرون ألف مرة قبل مهاجمتنا، وذلك بمتوسط قدره (٢,٦٩)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٤,٤%) من عينة الدراسة تأييد كامل، و(١٩,٣%) تأييد جزئي، ليبلغ إجمالي التأييد (٩٩,٤%).
- جاء في الترتيب الثالث تأييد عينة الدراسة بشكل مرتفع لفكرة أن امتلاكنا سلاحًا نوويا يجعلنا أكثر قوة، بمتوسط قدره (٢,٥٧)، وبنسبة مئوية بلغت (٦٥,٢%) تأييد كلي، و(٢٦,٢%) تأييد جزئي، ليبلغ إجمالي التأييد (٩١,٤%).
- جاء في الترتيب الرابع تأييد عينة الدراسة لضرورة تفكير الحكومة في ظل هذه الصراعات والحروب الحصول على السلاح النووي، وذلك بمتوسط قدره (٢,٤٧)، وبنسبة تأييد كلي (٦٢,٢%)، و(٢٢,٩%) تأييد جزئي، ليبلغ إجمالي التأييد (٨٥,١%) من إجمالي عينة الدراسة.
- وجاء في الترتيب الخامس تأييد عينة الدراسة لضرورة التخلص من الأسلحة النووية بمتوسط قدره (٢,٣٩)، وبنسبة تأييد كلية قدرها (٥٢,٧%)، وبنسبة تأييد جزئي قدره (٣٣,٩%)، ليبلغ إجمالي التأييد (٨٦,٦%).

كما هو موضح بالجدول جاءت النتائج متناقضة إلى حد كبير، وهذا الأمر ليس بغريب في ضوء ما أسفرت عنه دراسات سابقة في هذا الشأن، ففي الوقت الذي تؤيد فيه عينة الدراسة وبشكل كبير التخلص من الأسلحة النووية باعتبارها تمثل تهديدًا شديدًا للبشرية، نجد أنها في الوقت ذاته تدعم فكرة التسلح النووي والسعي لامتلاك الأسلحة النووية، كوسائل ردع دفاعية، وتتفق هذه النتائج اتفاقًا تامًّا مع ما جاء في نتائج استطلاع رأي أجرته كل من مؤسسة The Simons Foundation & Angus Reid (2007)، لاستطلاع رأي مواطني خمس دول من الناتو؛ حيث أظهرت النتائج أن نحو (٨٠%) من الأمريكيين يعتقدون أن الأسلحة النووية تجعل العالم مكانًا أكثر خطورة، لكن عندما سُئل نفس الأمريكيين عن شعورهم حيال الأسلحة النووية لبلدانهم، أشار (٤٧%) إلى أنهم يشعرون بأمان أكبر لامتلاكهم سلاحًا نوويًّا، إسرائيل هي المكان الذي تجلى فيه التناقض النووي،

(٨٧%) يقولون إن الأسلحة النووية تجعل العالم مكانًا أكثر خطورة، وفي الوقت نفسه يرى (٧٣%) منهم إنهم يشعرون بأمان أكبر لامتلاكهم أسلحة نووية، كما عبر المشاركون في بريطانيا وفرنسا أيضًا أن الأسلحة النووية تجعل العالم أكثر خطورة (٧٣% و٧٧% على التوالي)، لكن في حالتهم الخاصة يشعرون بأمان أكبر عندما يعلمون أن بلادهم تمتلكها، في الدول التي لا تمتلك أسلحة نووية خاصة بها كألمانيا وإيطاليا، شعر المشاركون أيضًا بأغلبية ساحقة أن الأسلحة النووية تجعل العالم أكثر خطورة (٩٢% و٩٠% على التوالي). كذلك تتفق النتائج مع ما جاء في دراسة Clements & Thomson (2021) حول اتجاهات البريطانيين نحو الأسلحة النووية، فالأشخاص الذي يؤيدون خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومؤيدي حزب المحافظين كانوا أكثر دعمًا للإبقاء على الأسلحة النووية وقوة الردع النووي باعتبارها مرتبطة بتفوق القوة العسكرية البريطانية، كذلك ما جاء في دراسة (Malhorta,2016)، حيث أظهرت النتائج دعم عينة الدراسة لبرنامج الأسلحة النووية الهندي، حيث يعتقد (٧٩%) من المستجيبين أن الأسلحة النووية مهمة بالنسبة للهند لتحقيق أهدافها، ومع ذلك، عند سؤالهم عما يجب أن تحاول السياسة الخارجية الهندية تحقيقه، اعتبرت الغالبية العظمى (٩٢%) أن "المساعدة في منع انتشار الأسلحة النووية" أمر مهم.

ثالثًا: نتائج الفرض الأول ومناقشتها: نص هذا الفرض على أنه "**توجد فروق دالة إحصائيًا في كل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل وأبعادهما الفرعية والاتجاه نحو التسلح لدى عينة الدراسة في ضوء الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا (مؤيد – معارض)**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين، بعد حساب نسبة (٢٧%) الأعلى والأقل أداءً على مقياس الموقف تجاه الحرب، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٥)

دلالة الفروق في كل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل والاتجاه نحو التسلح لدى عينة الدراسة في ضوء الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا (مؤيد– معارض)

المتغيرات	الأبعاد	العينة (٢٠٨)	م (ع)	ت	الدلالة
الاعتقاد بالعالم غير العادل	عالم شخصي غير عادل	معارض (ن=١٠٣)	٨,٤٣(١,٠٤)	٠,٠٨١	٠,٩٣٥
		مؤيد (ن=١٠٥)	٨,٤٤(٠,٨٥)		
	عالم عام غير عادل	معارض (ن=١٠٣)	٦,٩٨(٢,٤)	٢,٦١٦	٠,٠١٠
		مؤيد (ن=١٠٥)	٧,٨٥(٢,٣)		
	الدرجة الكلية	معارض (ن=١٠٣)	١٥,٤١(٢,٩)	٢,٢٢١	٠,٠٢٧
		مؤيد (ن=١٠٥)	١٦,٣٠(٢,٧)		
الاعتقاد بالعالم الخطير	عالم غير خطير	معارض (ن=١٠٣)	١٨,٢٩(٣,٤)	٢,٤٥٧	٠,٠١٥
		مؤيد (ن=١٠٥)	١٧,٠٧(٣,٦)		
	عالم شخصي خطير	معارض (ن=١٠٣)	١٣,٣٨(١,٤)	٠,٢٣٤	٠,٨١٦
		مؤيد (ن=١٠٥)	١٣,٣٤(١,٣)		
	عالم عام خطير	معارض (ن=١٠٣)	١٤,١٤(١,٧)	٠,٩٦٨	٠,٣٣٤
		مؤيد (ن=١٠٥)	١٤,٣٦(١,٤)		
	الدرجة الكلية	معارض (ن=١٠٣)	٤٥,٨٢(٤,٥)	١,٦٩٧	٠,٠٩١
		مؤيد (ن=١٠٥)	٤٤,٧٨(٤,٢)		
الاتجاه نحو التسلح النووي		معارض (ن=١٠٣)	٧,٤٦(١,٩)	١,٩٩٣	٠,٠٤٨
		مؤيد (ن=١٠٥)	٧,٩٤(١,٥)		

أسفرت النتائج الخاصة بالفرض الأول عما يلي:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين مؤيدي ومعارضي الحرب الروسية على أوكرانيا في درجة الاعتقاد بالعالم الشخصي غير العادل.
- توجد فروق دالة إحصائيًّا في كل من الاعتقاد بالعالم العام غير العادل والدرجة الكلية للاعتقاد بالعالم غير العادل في ضوء الموقف من الحرب الروسية على أوكرانيا، وجاءت الفروق في جانب مؤيدي الحرب.
- توجد فروق دالة إحصائيًّا بين مؤيدي ومعارضي الحرب الروسية على أوكرانيا في الاعتقاد بالعالم غير الخطير لصالح معارضي الحرب.

- لم تسفر النتائج عن أي فروق دالة إحصائيًّا في كلٍّ من الاعتقاد بخطورة العالم الشخصي والعالم العام والدرجة الكلية للاعتقاد بالعالم الخطير في ضوء الموقف من الحرب.
- أسفرت النتائج عن فروق دالة إحصائيًّا في الاتجاه نحو التسلح النووي في ضوء الموقف من الحرب الروسية على أوكرانيا، وجاءت النتائج في اتجاه مؤيدي الحرب.

تشير النتائج كما هو موضح بالجدول إلى أن الأشخاص الأكثر اعتقادًا بالعالم غير العادل، أكثر ميلًا لتبرير الحرب وتأييدها، وهذا الأمر يمكن تفسيره كما سبق وأشرنا في ضوء نظرية العدالة لـ" ليرنر"، حيث إن سلبية الاعتقاد بعدالة العالم أو إيجابيته مقترنة بالنتائج النفسية والاجتماعية المترتبة عليه، فإذا كان اعتقاد بعضهم بعدالة عالمهم هو انعكاس لرغبتهم غير العقلانية في تبرير الظلم تجنبًا لمواجهته وحفاظًا على بقائهم البيولوجي، أُعتبر ذلك عزوًا دفاعيًّا، أما إذا كان هذا الاعتقاد متضمنًا إصباغ العدالة على الظلم في أحد مجالات الحياة سعيًا لمواجهة عقلانية مع ظلم أشد في مجالات أخرى، أُعتبر ذلك نوعًا من أساليب التكيف الفعال لمواجهة ضغوط الحياة المتنوعة (بركات، ٢٠١٦)، فاعتقاد الشخص بأن العالم الذي نعيش فيه غير عادل الأمر الذي يقتضي تسليمه بأن كل شخص يحصل على ما يستحقه، قد يدفعه لتبرير الحرب، أي يتم إلقاء اللوم على الضحية نفسها، ويجعله ربما يتقبل تعرض شخص ما أو مجموعة للأذى أو للعدوان لمجرد أنهم يسلكون سلوكًا سلبيًّا، وذلك حفاظًا على اعتقاده الراسخ بعدالة العالم، وأن الجزاء من جنس العمل حتى وإن كان غير متناسب معه في القوة (Dharmapala et al.,2008)، وتتفق النتائج الراهنة مع ما جاءت به نتائج بعض الدراسات ارتباط الاعتقاد بعدم عدالة العالم الشخصي بالسلوك المضاد للمجتمع، إذا ما اعتبرنا الحرب كذلك (Sutton & Winnard, 2007)، والتمييز الاجتماعي العنصري (Liang & Borders,2012) والاتجاهات القاسية ضد الأشخاص الذين يعانون من الظلم (Bègue & Bastounis, 2003; Hafer & Sutton, 2016; Sutton & Douglas, 2005)، والرغبة في الانتقام كدراسة (Strelan& Sutton, 2011)، (Bollmann et al., 2015)، وبتأييد ودعم العقوبات

القاسية ضد المجرمين (Bègue & Bastounis, 2003)، وكلها تصرفات سلبية تصاحب الحروب والنزاعات. وبشأن الاعتقاد بخطورة العالم تشير النتائج إلى أن الأشخاص الذين يميلون إلى الاعتقاد بأن العالم أقل خطورة أو آمن أقل تأييدًا للحرب، ومعارضين لها، وهو الأمر الذي يتفق بشكل عكسي مع ما جاءت به نتائج دراسة (Crowson (2009)، التي أسفرت عن ارتباط الاعتقاد بخطورة العالم بدعم الغزو الأمريكي للعراق وتأييد القيود على الحريات المدنية وحقوق الإنسان، أما بشأن عدم دلالة الفروق بين مؤيدي الحرب ومعارضيها في الاعتقاد بالعالم العام الخطير والشخصي الخطير، لأن الحرب في حد ذاتها هي أكبر مصدر خطورة وتهديد للجنس البشري، لا سيما إذا ما اقترنت بتهديدات نووية، وهو الأمر الذي تؤكده نتائج دراسة(Brown *et al.*,(2017، والتي ربطت الاعتقاد بخطورة العالم بالتهديدات الشخصية ودوافع الحماية الذاتية، واذا ما اعتبرنا تأييد الحرب هو أحد أشكال السلوك السياسي فإن النتائج الراهنة تتفق مع ما جاءت به نتائج دراسات(Mirowska *et al.*, (2022، التي أشارت إلى ارتباط الاعتقاد بخطورة العالم بدعم تصرفات القادة المستبدين، وكذلك بالسلوك السياسي للأفراد، (Gulevich *et al.*,(2017، أما بشأن الاتجاه نحو التسلح النووي، نجد أن مؤيدي الحرب ومبرريها يميلون إلى تأييد الاتجاه نحو التسلح النووي، وهو تأييد ناجم عن الشعور المتزايد بالتهديد المصاحب للحرب، ففي ظل هذا العالم العشوائي غير العادل يصبح امتلاك القوة هو مصدر الأمان الوحيد، في ظل غياب المعايير العادلة، وهو الأمر الذي يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة Spektor *et al.*,(2022) والتي أشارت إلى ارتباط الاتجاه نحو تأييد امتلاك الأسلحة النووية بالشعور بالخطر والتهديدات الخارجية.

رابعًا: نتائج الفرض الثاني: نص هذا الفرض على "**توجد فروق بين الجنسين دالة إحصائيًّا في كل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل وأبعادهما الفرعية والاتجاه نحو التسلح النووي والموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا**"، وللتحقق من صحته تم إجراء اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٦)

دلالة الفروق بين الجنسين في كلٍّ من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل والاتجاه نحو التسلح النووي والموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا

المتغيرات	الأبعاد	العينة	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
الاعتقاد بالعالم غير العادل	عالم شخصي غير عادل	ذكور	٨,٣٨٦٠	١,١٠١١٦	٠,٦٣٨	٠,٤٩٥
		إناث	٨,٤٦٤٠	٩٣٠١٧.		
	عالم عام غير عادل	ذكور	٧,١٧٥٤	٢,٣٨٠٧٧	١,٧٠٨	٠,٠٨٨
		إناث	٧,٦٤٤١	٢,٣٨١٠٠		
	الدرجة الكلية	ذكور	١٥,٥٦١٤	٢,٨٧٢٠٠	١,٦٨٤	٠,٠٩٣
		إناث	١٦,١٠٨١	٢,٧٨٩٢٩		
الاعتقاد بالعالم الخطير	عالم غير خطير	ذكور	١٥,١١٤٠	٤,٠٠٣٨٩	٢,٩٠٥	٠,٠٠٤
		إناث	١٣,٣٤٦٨	٣,٥٠٧١٣		
	عالم شخصي خطير	ذكور	١٣,٣٧٧٢	١,٣٩٧٧٩	٠,٥٨٦	٠,٥٥٨
		إناث	١٣,٢٧٩٣	١,٤٧٤٨٠		
	عالم عام خطير	ذكور	١٤,٢٥٤٤	١,٦٣٣٧٨	٢,٠٦٦	٠,٠٤٠
		إناث	١٤,٣١٩٨	١,٥٧٢٢٣		
	الدرجة الكلية	ذكور	٤٤,٧٤٥٦	٤,٦٩٠٠٦	٢,٢١٤	٠,٠٢٨
		إناث	٤٥,٩٤٥٩	٤,٥٢٦١٢		
الاتجاه نحو التسلح النووي		ذكور	٧,٧٢٨١	١,٨٨٧٤٨	٠,٠١٤	٠,٩٨٨
		إناث	٧,٧٢٥٢	١,٦١١٩٤		
الموقف تجاه الحرب		ذكور	١٥,٢٣٦٨	٣,٦١٩٧٧	٢,٥١٩	٠,٠١٢
		إناث	١٤,٢٣٨٧	٣,٣٤٢٠٠		

أسفرت النتائج الخاصة بالفرض الثاني عما يلي:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين الجنسين في الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية للاعتقاد بالعالم غير العادل.

- توجد فروق دالة إحصائيًّا بين الجنسين في بُعد الاعتقاد بالعالم الآمن لصالح الذكور، وفي بُعد الاعتقاد بالعالم العام الخطير لجانب الإناث، وفي الدرجة الكلية للاعتقاد بالعالم الخطير لجانب الإناث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الاتجاه نحو التسلح النووي، بينما توجد فروق دالة إحصائيًّا في الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا لجانب الذكور.

وبالنظر إلى النتائج نجد عدم دلالة الفروق بين الجنسين في الاعتقاد بالعالم غير العادل وأبعاده الفرعية، وهو الأمر الذي سبق وأن أكدته بشكل عكسي نتائج دراسة سالم (٢٠٢٣)، الأعرجي (٢٠١١)، Frederickson & Simmonds (2008)، كحيلة وحيدر (٢٠١٤)، Begue (2002)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالاعتقاد بعدالة العالم الشخصي والعام وكذلك الدرجة الكلية، فمفهوم العدالة وعدم العدالة هو مفهوم جوهري يشمل الجنس البشري بكل أطيافه، ولا يستند إلى فوارق جندرية.

كما تتعارض النتائج مع ما جاء به كل من Rubin & Peplau (1975)، المشار إليهما في الأعرجي (٢٠١١) من أن الإناث أكثر شعورًا بالظلم نظرًا لأنهن أكثر تعرضًا له، كذلك ما جاءت به نتائج دراسة كل من الكعبي (٢٠١٩)، الأعرجي (٢٠١١)، بركات (٢٠١٦)، Dalbert & Stoeber (2006)؛ Park et al., (2008)؛ والتي أشارت إلى أن الذكور أكثر اعتقادًا بعدالة عالمهم من الإناث الأكثر شعورًا بالظلم، بينما نتائج دراسة كل من Oppenheimer (2006)؛ Karadağ (2020)، أشارت إلى أن الذكور أكثر شعورًا بالظلم من الإناث.

أما فيما يتعلق بالاعتقاد بخطورة العالم تشير النتائج إلى أن الإناث أكثر اعتقادًا بخطورة العالم من الذكور، وهو الأمر الذي ربما يرتبط بطبيعة الدور الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية وكذلك التفاعلات الاجتماعية للإناث في المجتمع، فزيادة معدلات تعرضهن للعنف والتحرش والجريمة ربما أكبر من معدلات تعرض الذكور لهذه الجرائم، الأمر الذي قد يزيد من اعتقادهن بخطورة العالم، بعكس الذكور، وهو الأمر الذي تؤكده نتائج دراسات كل من Brown *et*

(2017)،*al.*, Lustgraaf *et al.*, (2017) والتي أشارت إلى أن اعتقاد المرأة بخطورة العالم يسهم في التنبؤ بإدراكها المؤشرات المرتبطة بالتهديد بشكل أكبر من الذكور.

أما بشأن الموقف تجاه الحرب، فقد جاءت النتائج مؤيدة لما أسفرت عنه الدراسات السابقة حول أن الذكور لديهم نزعة أكبر من الإناث لتبرير الحرب وتأييد النزعة العسكرية، كما هو الحال فيما أسفرت عنه نتائج دراسة كل من Silverman & Kumka,1987; Johnson & Newcomb,1992; Jensen,1987; Zur *et al.*,1985; Zur & Marrison,1989; Feinstein,2017; Morinaga *et al.*,2017; Bizumic *et al.*,2013; Van Der Linden *et al.*,2017; Anderson *et al.*,2006; Dupuis & Cohn,2011; عبد الوهاب والدسوقي (٢٠١١)، ويمكن تفسير هذه النتائج أيضًا في ضوء طبيعة الدور الاجتماعي للذكور حيث تختلف عملية التنشئة الاجتماعية للذكور عن تلك الموجهة للإناث، فالذكور لديهم نزعة أكبر للتصرف بعدوانية، وغالبيتهم يؤدون الخدمة العسكرية ولديهم معلومات وخبرات واهتمامات عسكرية ربما أكبر من الإناث.

كما تتفق النتائج أيضًا مع ما جاءت به نتائج دراسات كل من (Bendyna *et al.*, 1996; Conover & Sapiro, 1993; Fite *et al.*, 1990; Shapiro & Mahajan, 1986; Smith, 1984; Wilcox *et al.*, 1993; Moore, 2002; Burris, 2008; Rohall *et al.*, 2006; Zur *et al.*,1985; Zur & Marrison,1989)، والتي أشارت إلى أن النساء أكثر ميلًا للسلام وأقل ميلًا للحروب وأقل تبريرًا لها من الذكور، وأنهن لديهن صعوبة في قبول أعمال العنف الناشئة عن الحروب.

خامسًا: نتائج الفرض الثالث: نص هذا الفرض على أنه "**توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين كل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل وأبعادهما الفرعية والاتجاه نحو التسلح والموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا لدى عينة الدراسة**"، وللتحقق من صحته استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٧)

مصفوفة الارتباطات المتبادلة بين متغيرات الدراسة وأبعادها الفرعية وبعضها ببعض

المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
(١)الموقف تجاه الحرب	١								
(٢)التسلح النووي	٠.١٥٤**	١							
(٣)عالم شخصي غير عادل	٠.٠٠٤	٠.٠٦٤	١						
(٤)عالم عام غير عادل	٠.١٥١**	٠.٠١٩	٠.٢٧٥**	١					
(٥)الدرجة الكلية للعالم غير العادل	٠.١٢٩*	٠.٠٣٨	٠.٥٨٣**	٠.٩٤١**	١				
(٦)عالم آمن	-٠.١٧٧**	-٠.٠٣٨	٠.١٠٩*	-٠.١٩٤**	-٠.١٤٥**	١			
(٧)عالم شخصي خطير	٠.٠٠٩	٠.١٨٩**	٠.٢٠٢**	٠.١٨٨**	٠.١٨٨**	-٠.١٩٧**	١		
(٨)عالم عام خطير	٠.٠٤٥	٠.١٧١**	٠.١٨٠**	٠.٢٩١**	٠.٢٦١**	-٠.٢٠١**	٠.٢٩٣**	١	
(٩)الدرجة الكلية للعالم الخطير	-٠.١٢١*	٠.٠٨٧	٠.١٧٠**	٠.٠٣٢	٠.٧٨٨**	٠.٨٤٩**	٠.٤٢٧**	٠.٥٢٣**	١

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين الدرجة الكلية للاعتقاد بالعالم الخطير والدرجة الكلية للاعتقاد بالعالم غير العادل.
- توجد علاقة ارتباطية **سالبة** بين الدرجة الكلية للاعتقاد بالعالم غير العادل والاعتقاد بالعالم الآمن، **وموجبة** مع بُعدي الاعتقاد بالعالم الشخصي والعالم العام الخطير.
- توجد علاقة ارتباطية **سالبة** دالة إحصائيًّا بين الاعتقاد بالعالم الشخصي غير العادل والاعتقاد بالعالم الآمن.
- توجد علاقة ارتباطية **موجبة** دالة إحصائيًّا بين الاعتقاد بالعالم الشخصي غير العادل وكل من الدرجة الكلية للاعتقاد بالعالم الخطير، وكذلك بُعدي الاعتقاد بالعالم الشخصي والعالم العام الخطير.
- توجد علاقة ارتباطية **موجبة** بين الاتجاه نحو التسلح النووي والاعتقاد بالعالم الشخصي الخطير والعالم العام الخطير.

- توجد علاقة ارتباطية **موجبة** دالة إحصائيًّا بين الموقف تجاه الحرب والاتجاه نحو التسلح النووي، والاعتقاد بالعالم العام غير العادل، وكذلك الدرجة الكلية للاعتقاد بالعالم غير العادل.
- توجد علاقة ارتباطية **سالبة** بين الموقف تجاه الحرب والاعتقاد بالعالم الآمن، وكذلك الدرجة الكلية للاعتقاد بالعالم الخطير.

ويمكن النظر لهذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة، فقد جاءت النتائج لتشير إلى ارتباط موجب بين الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل، وهو الأمر الذي يتفق مع نتائج الدراسة التي أجراها كل من Gulevich et al(2017) بهدف الكشف عن العلاقات المتبادلة بين الاعتقاد بخطورة العالم وعدالة العالم، وأسفرت النتائج عن علاقة ارتباطية سالبة بين الاعتقاد بخطورة العالم والاعتقاد بعدالة العالم، بمعنى آخر كلما زاد الاعتقاد بالعالم الخطير زاد الاعتقاد بالعالم غير العادل، كما تشير النتائج أيضًا إلى ارتباط الاعتقاد بخطورة العالم بالاتجاه نحو التسلح النووي، كمصدر للوقاية من التهديدات الخارجية وهو الأمر الذي يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسات كل من Stroebe *et al.*,(2017)، على عينة من الأمريكيين قوامها (٨٩٩)، من مالكي الأسلحة المرخصة وغير المالكين لها، أشارت النتائج إلى أن الشعور بخطورة العالم ارتبط ايجابيًّا مع اتجاهات الأمريكيين نحو حيازة الأسلحة، ووجدت فروقًا في الاعتقاد بخطورة العالم لجانب الأشخاص حائزي الأسلحة، الذين أبلغوا بأنها للدفاع عن النفس والشعور بالأمان، كما أنهم كانوا أكثر تبريرًا للقتل بدافع الدفاع عن النفس، وأنهم لن يترددوا في إطلاق النار على أي دخيل، كما أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها Clifton & Kerry (2022)، Leeuwen& Park (2009) أن الأشخاص الذين يدعمون زيادة الإنفاق العسكري ينظرون للعالم بأنه أقل خطورة، وأن الاعتقاد بخطورة العالم مرتبط بالتهديدات، الأمر الذي يدفع الأشخاص نحو امتلاك الأسلحة لأغراض دفاعية، كما ارتبط الاعتقاد بالعالم غير العادل الشخص والعام

بالمواقف المؤيدة للحرب، وهو الأمر الذي سبق تفسيره من خلال نظرية العدالة لـ"ليرنر"، كمحاولة استيعاب للظلم، لاستعادة الشعور بالعدالة المفقودة في هذا العالم.

سادسًا: نتائج الفرض الرابع: نص هذا الفرض على "**يسهم كل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل في التنبؤ بالموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا لدى عينة الدراسة**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام نموذج تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Enter، للكشف عن إسهام كافة المتغيرات المستقلة وأبعادها الفرعية في التنبؤ بالمتغير التابع واستبعاد المتغيرات التي لها إسهامات غير دالة إحصائيًّا في نموذج الانحدار، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٨)

الإسهام النسبي لكل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل في التنبؤ بالموقف تجاه الحرب لدى عينة الدراسة

المتغيرات		الثابت	*F*	*R*	R^2	*Beta*	*t.*	*P*
المنبئة	**المتنبئ به**							
الاعتقاد بالعالم غير العادل	**الموقف تجاه الحرب**	١٥,٦٧	٣,١٨١**	٠,٤٦	٠,٢١٤	٠,١٤٣	٢,٠٥٧	٠,٠٤٠
الاعتقاد بالعالم الخطير						٠,١٨٧-	٢,٧١٤-	٠,٠٠٧

بالنظر إلى الجدول (١٨) يتبين أن قيمة "ف" دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١، مما يؤكد القوة التفسيرية المرتفعة لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية، كما تشير النتائج إلى إسهام كل من الدرجة الكلية للاعتقاد بالعالم غير العادل والعالم الخطير في التنبؤ بالموقف تجاه الحرب لدى عينة

الدراسة، بينما لم تسفر النتائج عن أي قدرة تنبؤية للأبعاد الفرعية، واستُبعدت من النموذج لعدم دلالة إسهامها، فقد أشارت النتائج إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، لمعامل الانحدار الخاص بالدرجة الكلية الاعتقاد بالعالم غير العادل (بيتا =٠,١٤٣)، كما وجدت دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لمعاملات الانحدار الخاصة بالدرجة الكلية للعالم الخطير (بيتا=−٠,١٨٧)، وبلغت قيمة معامل التفسير ر^{٢} (٠,٢١٤)، وهذا يعني أن كلًّا من الدرجة الكلية للاعتقاد بالعالم غير العادل والدرجة الكلية للعام الخطير قد فسرا ٢١,٤% من نسبة التباين في الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا، وبناءً عليه يمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا = ١٥,٦٧+ (٠,١٤٣) × الدرجة الكلية للاعتقاد بالعالم غير العادل + (−٠,١٨٧) × الدرجة الكلية للاعتقاد بالعالم الخطير

تحقق الفرض بشكل كلي؛ حيث جاءت النتائج لتشير إلى أن كلًا من الاعتقاد بالعالم غير العادل والاعتقاد بالعالم الخطير يسهمان في التنبؤ بالموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا، وجاءت المؤشرات موجبة فيما يتعلق بالاعتقاد بالعالم غير العادل، بمعنى أنه كلما زاد الاعتقاد بالعالم العادل انحرافًا معياريًّا واحدًا، زاد الاتجاه نحو تأييد الحرب بـ ٠,١٤٣ انحراف معياري، وهو الأمر الذي يفسر لنا الجانب الآخر من نظرية العدالة التي طورها ليرنر، فعلى الرغم من أن الناس يسعون دائمًا للحفاظ على حالة من الشعور بالعدالة في عالمهم، تأتي الأحداث السلبية الكبيرة كالحروب لتزعزع هذا الاعتقاد الراسخ لديهم، نظرًا لما يصاحب الحروب من فواجع ودمار وظلم، ومن ثم يكون تبرير الحرب أحد المحاولات لتقبُّل الأمر واستعادة الشعور بالعدالة، (Lench & Chang, 2007)، وهو الأمر الذي يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة Kaiser *et al.,* (2001) والتي أشارت إلى أن شعور الأمريكيين بالظلم بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر دفعهم بشكل كبير لدعم وتأييد الحرب ضد الإرهاب والانتقام من الجناة، الأمر ذاته فيما يتعلق بما أسفرت عنه نتائج دراسة Sutton & Winnard, (2007) التي

أشارت إلى ارتباط الاعتقاد بالعالم غير العادل بتبرير الغضب والعداون اللذين لا تخلو الحروب منهما، كما يمكننا تفسير الأمر أيضًا في إطار نظرية الحرب العادلة، فنظرة عينة الدراسة للحرب الروسية على أوكرانيا باعتبارها مبررة، لأنها عادلة من وجهة نظرهم، وأن روسيا تم دفعها لهذه الحرب رغمًا عنها، كما سبق وجاء في نتائج المؤشرات الإحصائية للتساؤل الأول في الدراسة الراهنة، وأن الغرب وراء ذلك، من باب تبرير الحرب، وأن الغرب يستخدم الجانب الأوكراني كدمية لتحقيق مكاسبه الخاصة من باب لوم الضحايا. بينما كانت المؤشرات الخاصة بالاعتقاد بالعالم الخطير والموقف تجاه الحرب سالبة، مما يعني أنه كلما زاد الاعتقاد بخطورة العالم بمقدار واحد انحراف معياري، انخفض الاتجاه نحو تأييد الحرب بمقدار ٠,١٨٧ انحراف معياري، وهو الأمر الذي يمكن تفسيره في ضوء المخاطر والآثار الناتجة عن الحرب التي تدفع بالأشخاص لعدم تأييدها، كما جاء في دراسات كل من Bogic *et al.*, 2015; Borho *et al.*, 2020; Farmy, 2017; Im & George, 2021; Murthy & Lakshminarayana, 2006; Schiff *et al.*, 2012; Kurapov *et al.*,2022; Vus & Esterlis,2022; Cricenti *et al.*, 2022; Barchielli *et al.*, 2022; Riad *et al.*,2022; Martinho,2022; Chaaya *et al.*,2022; Izuakor & Nnedum,2022; Zaliska *et al.*,2022; Sheather,2022; Harada *et al.*,2022; Nazarovets & Silva,2022; Jawaid *et al.*,2022; Moshagen & Hilbig,2022; Fatyga *et al.*,2022)، والتي أشارت إلى الناس عادةً يميلون إلى عدم تأييد الحروب نظرًا لما يترتب عليها من مخاطر تهدد الاستقرار المالي، وفقدان الوظائف، والأهل والأحباب، ونقص الغذاء، وموجات النزوح والدمار.

سابعًا: نتائج الفرض الخامس: نصَّ هذا الفرض على "**يسهم كل من الاعتقاد بالعالم غير العادل والعالم الخطير والموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا في التنبؤ بالاتجاه نحو التسلح لدى عينة الدراسة**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Enter، مع العلم بأنه تم إدخال كل المتغيرات المستقلة وأبعادها الفرعية في نموذج الانحدار والإبقاء فقط على الإسهامات الدالة إحصائيًّا، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٩)

الإسهام النسبي لكل من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل والموقف تجاه الحرب الروسية بالاتجاه نحو التسلح

المتغيرات		الثابت	F	R	R_2	Beta	t.	P Value
المنبئة	المتنبئ به							
الاعتقاد بالعالم الشخصي الخطير	الاتجاه نحو التسلح النووي	٢,٨٦٧	٣,٤٨٦**	٠,٢٧٩	٠,٠٧٨	٠,١٨٠	٢,٧٢٣	٠,٠٠٧
الاعتقاد بالعالم العام الخطير						٠,١٤٦	٢,٣٦٦	٠,٠١٩
الموقف تجاه الحرب الروسية						٠,١٥٠	٢,٧٧١	٠,٠٠٦

بالنظر إلى الجدول (١٩) يتبين أن قيمة "ف" دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١، مما يؤكد القوة التفسيرية المرتفعة لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية، كما تشير النتائج إلى إسهام كل من الاعتقاد بالعالم الشخصي الخطير والعالم العام الخطير والموقف تجاه الحرب في التنبؤ بالاتجاه نحو التسلح النووي، بينما لم تسفر النتائج عن أي قدرة تنبؤية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاعتقاد بالعالم غير العادل وبُعد الاعتقاد بالعالم الآمن، واستُبعدت من النموذج لعدم دلالة إسهامها، حيث تشير النتائج إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، لمعامل الانحدار الخاص بالاعتقاد بالعالم الشخصي الخطير (بيتا = ٠,١٨٠)، كما وجدت دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لمعامل الانحدار الخاص بالاعتقاد بالعالم العام الخطير (بيتا = ٠,١٤٦)، وكذلك معامل الانحدار الخاص بالموقف تجاه الحرب (بيتا = ٠,١٥٠)، وبلغت قيمة معامل التفسير $ر^2$ (٠,٠٧٨)، وهذا يعني أن المتغيرات المتضمنة بالنموذج قد فسرت ٧,٨% من نسبة التباين الاتجاه نحو التسلح النووي، وبناءً عليه يمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

الاتجاه نحو التسلح النووي = ٢,٨٤٣ + (٠,١٨٠) الاعتقاد بالعالم الشخصي الخطير + (٠,١٤٦) الاعتقاد بالعالم العام الخطير + (٠,١٥٠) الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا.

وبالنظر للنتائج نجد أن الاعتقاد بالعالم الخطير في بُعديه الشخصي والعام، بالإضافة إلى الموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا أسهمت بشكل إيجابي في التنبؤ بالاتجاه نحو التسلح لدى عينة الدراسة، بمعنى أنه كلما زاد اعتقاد الشخص بخطورة العالم الشخصي والعالم الذي يعيش فيه، وكان أكثر اتجاهًا نحو تأييد الحرب، كان ذلك مؤشرًا على اتجاهه نحو تأييد التسلح النووي، وهو الأمر الذي يتماشى مع ما جاءت به نتائج دراسة Stroebe *et al.*,(2017)، والتي أشارت لعلاقة ارتباطية قوية بين الشعور بالخطر والاتجاه نحو التسلح، كذلك ما أسفرت عنه نتائج دراسة كل من(2022) Clifton & Kerry والتي أشارت إلى أن الأشخاص الذين يدعمون الاتجاه نحو زيادة الإنفاق العسكري ينظرون للعالم بأنه أكثر أمانًا، ومن ثم يمكن القول بأن الاتجاه نحو التسلح هو محاولة من الأشخاص لتقليل الشعور بالخطر، وهو الأمر الذي أكدته أيضًا نتائج الدراسة الراهنة في الإجابة على التساؤل الأول، حيث جاءت النتائج لتشير إلى تأييد فكرة التسلح بهدف الردع، كما تتفق النتائج أيضًا بما جاءت به دراسة Crowson (2009)، والتي أشارت إلى أن تأييد الحرب الأمريكية على العراق نابع من الشعور بالخطر لدى الأمريكيين، كما تتفق النتائج الراهنة مع ما أسفرت عنه دراسة كل من(2021) Clements & Thomson، والتي أشارت إلى أن البريطانيين المؤيدين للإبقاء على الأسلحة النووية وقوة الردع، ينظرون إليها بأنها بمثابة حصن الأمان بالنسبة لهم ومصدر لتفوق القوة العسكرية البريطانية، كذلك الأمر بالنسبة لاستطلاع الرأي الذي أجرته مؤسسة The Simons Foundation & Angus Reid (2007) والتي أشارت إلى أنه على الرغم من تأييد الأمريكيين لخطورة الأسلحة النووية على البشرية فإنهم ينظرون لأسلحتهم على أنها مصدر للأمان، الأمر ذاته بالنسبة لعينة الألمان والإيطاليين والفرنسيين، كذلك الأمر بالنسبة لدراسة

(Malhorta,2016)، والتي أشارت إلى أن عينة الدراسة من الهنود ينظرون لسلاحهم النووي بأنه مصدر حماية من الأخطار والتهديدات، وفي البرازيل كذلك وفقًا لنتائج دراسة (Spektor *et al.*,(2022، على الرغم من أنها دولة غير نووية، إلا أن شعور الناس بالخطر والتهديد ارتبط إيجابًا بالاتجاه نحو تأييد التسلح النووي، كذلك الأمر بالنسبة لدراسة كل من(1986) Feshbach& White، والتي أشارت إلى أن الشعور بالتهديد والخطر من الاتحاد الروسي، يعد أحد المبررات القوية لدى الأمريكيين للحفاظ على امتلاك سلاح الردع النووي. ومن ثم يمكن القول بأن الحرب الروسية على أوكرانيا وما ترتب عليها من آثار سياسية واقتصادية وتغيرات اجتماعية، وتقلبات سريعة ومفاجئة في أسواق المال والأعمال، صاحبها ارتفاعات كبيرة في معدلات الشعور بالخطر والتهديد، لا سيما وأنها مصحوبة بتهديدات متبادلة باستخدام السلاح النووي، ومع تنامي الصراع بين الدول الكبرى، يتزايد الاتجاه يومًا تلو الآخر نحو اتساع رقعة الصراع ودخول أطراف جديدة، وهو الأمر الذي ينذر بنشوب حرب عالمية ثالثة، في ظل كل هذه التطورات يبقى امتلاك الدول لوسائل الردع الخاصة بها هو أحد مصادر الأمان لمواطنيها، وهو ما يفسِّر لنا الاتجاه نحو تأييد امتلاك الأسلحة النووية في الوقت الذي تنظر فيه غالبية عينات الدراسات السابق بما فيها عينة الدراسة الراهنة الإشارة إليها للأسلحة النووية باعتبارها تهديدًا خطيرًا للبشرية.

ثامنًا: نتائج الفرض السادس: نصَّ هذا الفرض على "**يمكن التوصل لنموذج بنائي يوضح العلاقات السببية المتبادلة بين الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل (متغيرات مستقلة) والاتجاه نحو التسلح النووي (متغير تابع) في وجود الموقف تجاه الحرب كمتغير وسيط**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم التالي:

١- **التحقق من جودة مطابقة النموذج المقترح:** من خلال رسم المسار التخطيطي الذي يوضح العلاقات المتبادلة بين المتغيرات، حيث تم إجراء

تحليل المسار[1] باستخدام برنامج Amos.24، على اعتبار أن كلًا من الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل (متغيران مستقلان) والموقف تجاه الحرب (متغير وسيط)، والاتجاه نحو التسلح النووي (متغير تابع).

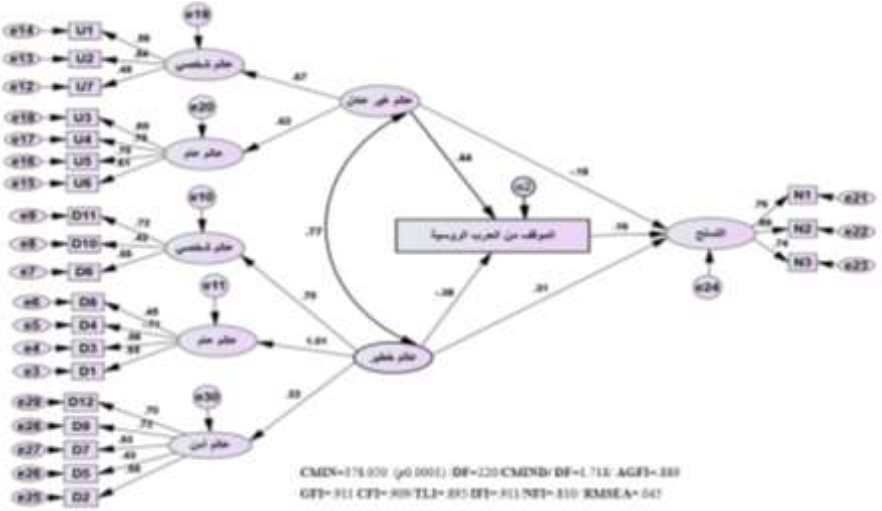

شكل (٦) المسار التخطيطي لنموذج المعادلة البنائية الافتراضي بين متغيرات الدراسة باستخدام برنامج Amos.24

بعد رسم المسار التخطيطي للنموذج وحساب البارمترات، تم التحقق من المؤشرات الرئيسية الدالة على جودة مطابقة النموذج، والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوئها، والتي تُعرف بمؤشرات جودة المطابقة، حيث وقعت النسبة بين كا٢ ودرجات الحرية **CMIN/DF** في المدى المثالي وهى (١,٧١٨) وهي قيمة أقل من (٥) تدل على قبول النموذج، بالإضافة إلى مؤشر حسن المطابقة **GFI**، (٠,٩١١)، مؤشر حسن المطابقة المُصحح بدرجات الحرية أو المعدل **AGFI**، (٠,٨٨٩)، ومؤشر المطابقة المعياري **NFI**، (٠,٨١٠)، ومؤشر المطابقة المقارن **CFI**، (٠,٩٠٩)، مؤشر المطابقة التزايدي **IFI**، (٠,٩١١)، ومؤشر توكر لويس **TLI** (٠,٨٩٥)، وجميعها مؤشرات

(1) Path Analysis

مُرتفعة تصل إلى حد اقتراب تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات وهو (واحد صحيح)، حيث إنه كلما اقتربت هذه المؤشرات من الواحد الصحيح دل ذلك على تطابق أفضل للنموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة، وبالتالي جودته ويتم قبوله، بالإضافة إلى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي **RMSEA** وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة، وبلغت قيمته في البحث الحالي (**٠,٠٤٥**)، مما يؤكد جودة النموذج وأن النموذج يُطابق بيانات العينة.

حساب الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ودلالتها.

جدول (٢٠)

الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ودلالتها للنموذج

مسار التأثير المباشر		الوزن الانحداري		*S. E*	*C.R*	*P*
من	**إلى**	**المعياري**	**اللامعياري**			
عال غير عادل	**الموقف من الحرب**	٠,٤٤٤	٢,٤٣٦	١,٥٣٨	٢,٥٨٤	**٠,٠٥**
العالم الخطير	**الموقف من الحرب**	–٠,٣٧٦	–١,٠٩١	٠,٦٨٨	–١,٥٨٦	٠,٠٦٢
عالم غير عادل	**التسلح النووي**	–٠,١٨١	–٠,٧٠٩	٠,٩٥٨	–٠,٧٣٦	٠,٤٦١
العالم الخطير	**التسلح النووي**	٠,٣١٤	٠,٦٤٧	٠,٤٤٧	١,٤٤٧	٠,١٤٨
الموقف من الحرب	**التسلح النووي**	٠,١٦٤	٠,١١٦	٠,٠٥٣	٢,٢٠٠	**٠,٠٥**

٢- حساب التأثيرات المعيارية المباشرة وغير المباشرة والكلية لمتغيرات النموذج ودلالتها: يوضح الجدول التالي التأثيرات المعيارية المباشرة وغير

المباشرة والكلية بين المتغيرات، كما تم حساب التقديرات البارامترية للنموذج البنائي باستخدام منهجية "إعادة المعاينة" **Bootstrapping**، وذلك لتقدير دلالة التأثيرات الكلية والمباشرة وغير المباشرة للعلاقة بين الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل (متغيرات مستقلة)، والموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا (متغير وسيط)، والاتجاه نحو التسلح النووي (متغير تابع)، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢١)

التأثيرات المعيارية المباشرة وغير المباشرة والكلية لمتغيرات النموذج

المتغيرات	نوع التأثير	الموقف تجاه الحرب	مستوى الدلالة	التسلح النووي	مستوى الدلالة
الموقف تجاه الحرب	مباشر	–	–	٠,١٦٤	٠,٠٥
	غير مباشر	–	–	–	–
	كلي	–	–	٠,١٦٤	٠,٠٥
العالم غير العادل	مباشر	٠,٤٤٤	٠,٠٥٠	-٠,١٨١	٠,٤٦١
	غير مباشر			٠,٠٧٣	٠,٠٥
	كلي	٠,٤٤٤	٠,٠٥٠	-٠,١٠٨	٠,٧٢٣
العالم الخطير	مباشر	-٠,٣٧٦	٠,٠٦٢	٠,٣١٤	٠,١٤٨
	غير مباشر			-٠,٠٦٢	٠,٠٥
	كلي	-٠,٣٧٦	٠,٠٦٢	٠,٢٥٢	٠,٢٧٤

بالنظر للجدول (٢١) يتضح لنا ما يلي:

١- بالنسبة للتأثيرات المباشرة:

- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا للعلاقة بين الموقف تجاه الحرب

والاتجاه نحو التسلح بوزن نسبي (١٦,٤%)، بمعنى أنه كلما زاد الموقف تجاه تأييد الحرب انحراف معياري واحد زاد الاتجاه نحو التسلح بمقدار ٠,١٦٤ انحراف معياري.

- يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائيًّا للعلاقة بين الاعتقاد بالعالم غير العادل والموقف تجاه الحرب بوزن نسبي (٤٤,٤%).
- يوجد تأثير مباشر سالب غير دال إحصائيًّا للعلاقة بين الاعتقاد بالعالم غير العادل والاتجاه نحو التسلح النووي.
- يوجد تأثير مباشر سالب غير دال إحصائيًّا للعلاقة بين الاعتقاد بالعالم الخطير والموقف تجاه الحرب.
- يوجد تأثير مباشر موجب غير دال إحصائيًّا للعلاقة بين الاعتقاد بالعالم الخطير والاتجاه نحو التسلح النووي.

٢- بالنسبة للتأثيرات غير المباشرة:

- يوجد تأثير غير مباشر موجب دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥) للعلاقة بين الاعتقاد بالعالم غير العادل والاتجاه نحو التسلح النووي، بوزن نسبي (٧,٣%)، بمعنى أنه كلما زاد الاعتقاد بالعالم غير العادل انحرافًا معياريًّا واحدًا، زاد الاتجاه نحو التسلح بـ ٠,٠٧٣ انحراف معياري.
- يوجد تأثير غير مباشر سالب دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥) للعلاقة بين الاعتقاد بالعالم الخطير والاتجاه نحو التسلح النووي، بوزن نسبي (-٦,٢%)، بمعنى أنه كلما زاد الاعتقاد بالعالم الخطير انحرافًا معياريًّا واحدًا، انخفض الاتجاه نحو التسلح بمقدار ٠,٠٦٢ انحراف معياري.

٣- بالنسبة للتأثيرات الكلية:

- يوجد تأثير كلي موجب دال إحصائيًّا للعلاقة بين الاعتقاد بالعالم غير

العادل والموقف تجاه الحرب.

- يوجد تأثير كلي سالب غير دال إحصائيًّا للعلاقة بين الاعتقاد بالعالم غير العادل والاتجاه نحو التسلح النووي.
- يوجد تأثير كلي سالب غير دال إحصائيًّا للعلاقة بين الاعتقاد بالعالم الخطير والموقف تجاه الحرب.
- يوجد تأثير كلي موجب غير دال إحصائيًّا للعلاقة بين الاعتقاد بالعالم الخطير والاتجاه نحو التسلح النووي.

مما سبق: يتبين لنا عدم دلالة التأثيرات المباشرة بين متغيرات الاعتقاد بالعالم غير العادل والعالم الخطير من جهة والاتجاه نحو التسلح النووي من جهة أخرى، ودلالة التأثيرات غير المباشرة بينها عبر المتغير الوسيط، مما يعني أن الموقف تجاه الحرب يشكل وساطة كلية بين الاعتقاد بالعالم الخطير والعالم غير العادل من جهة والاتجاه نحو التسلح النووي من جهة أخرى، مما يعني أن التغير في اتجاهات عينة الدراسة هو نتاج للدور الوسيط للموقف تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا، والتي أسهمت بشكل ملحوظ في زيادة معدلات الخطر والتهديد، وكذلك الاعتقاد بأن العالم غير عادل وعشوائي، لا يخضع لمعايير معينة، وهو جزء من طبيعة العالم كما يرى Millum (2016)، ومن ثم تتبدل الاتجاهات في ظل غياب العدالة، وتتداخل المفاهيم، ويصبح الخير والشر مبررًا من كافة الاتجاهات، من طرف الضحايا والجناة، لذلك يرى "ليرنر" أن العدالة ما هي إلا تجل لنفوذ الأقوياء في أي زمان ومكان، حيث تتشكل الاتجاهات التعصبية، وتنتشر السلوكيات العدائية، وتنشب الحروب (Cook et al.,2018). وفي ظل هذه الحروب، يبدأ الشعور بالظلم التسلل إلى الكثيرين، ويصبح العالم في نظرهم عشوائيًّا لا تحكمه قوانين منطقية، ومن ثم يأتي الشعور بعدم العدالة الذي يغير نظرة الفرد للعالم باعتباره تعسفيًّا تجري فيه الأحداث بلا منطق (Dalbert *et. al.*, 2001; Dalbert, 2001). وفي ظل هذه الحروب تتنامى الاتجاهات نحو التسلح، إما بدافع الانتقام

أو كرغبة في استعادة الظلم، كما يرى "ليرنر"، أو كوسيلة تكيف في مواجهة أحداث الحياة الظالمة (Lench & Chang,2007). يشير Krauss et al.(2022) إلى أن التعرض لأحداث الحرب غير العادلة يحمل عبئًا ثقيلًا على الصحة العقلية على المدى الطويل، ويرى Bizumic *et al.*,(2013) أن الاتجاهات نحو الحروب ترتبط بشكل كبير بالمعتقدات الأيديولوجية والاستبدادية، والرغبة في الهيمنة الاجتماعية، والتي من بينها تأييد الاتجاه نحو التسلح، كما يمكن النظر إلى الحرب الروسية الأوكرانية من جوانب مختلفة، حيث لا تقتصر هذه الحرب على الظروف السياسية والقتالية، نحن نواجه حاليًّا ظواهر اجتماعية ونفسية جديدة على عكس الحروب الأخرى، فالحرب الروسية الأوكرانية لها تأثير عالمي أكبر، حيث تؤثر على الحياة اليومية للسكان في مختلف البلدان في جميع أنحاء العالم، ويواجه كل مجتمع تقريبًا حاليًّا تغيرات في التفاعلات الاجتماعية، والرفاهية الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى ذلك، فإننا نواجه مخاوف عالمية من الهجمات النووية المحتملة والحرب النووية(Vus & Esterlis,2022)، ولا شك أن امتلاك الدول لسلاح ردع نووي، ربما يجعلها بمأمن عن النزاعات التي من المحتمل أن تنشب مستقبلًا، لأنه يعد حصن الأمان بالنسبة لمواطنيها، وهو الأمر الذي يمكن في ضوئه تفسير دور الحرب كوسيط في العلاقة بين الاعتقاد بخطورة العالم وعدم عدالته والاتجاه نحو التسلح النووي، على الرغم من الإدراك التام لعينة الدراسة بأن الأسلحة النووية كما سبق وأشرنا تمثل تهديدًا خطيرًا للبشرية ومن ثم يجب التخلص منها، وهو ما يفسر لنا التأثير غير المباشر السلبي للاعتقاد بالعالم الخطير على الاتجاه نحو التسلح النووي.

الخلاصة:

تحققت فروض وأهداف الدراسة بعضها كليًّا وبعضها الآخر جزئيًّا، حيث تم التوصل لنموذج بنائي يوضح العلاقة بين المتغيرات قيد الدراسة، كما تم الكشف

عن اتجاهات عينة الدراسة نحو الحرب الروسية على أوكرانيا وموقفهم من التسلح النووي، كذلك الكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، إضافة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للمتغيرات المستقلة بالاتجاه نحو التسلح، كما تم تصميم أدوات الاعتقاد بالعالم غير العادل ومقياس الاتجاه نحو الحرب الروسية على أوكرانيا، ومقياس الاتجاه نحو التسلح النووي، والتحقق من الكفاءة السيكومترية لهذه الأدوات، إضافةً إلى تعريب وتقنين مقياس الاعتقاد بخطورة العالم في البيئة المصرية، ومن ثم أسهمت هذه الدراسة بشكل نظري في تقديم متغيرات حديثة نسبيًّا للمكتبة العربية، وبشكل تطبيقي في تقديم مؤشرات إمبريقية لاتجاهات عينة من المصريين نحو قضايا سياسية واجتماعية، وذلك لتحقيق فهم أكبر للسلوك السلوك السياسي والاجتماعي للمصريين، وتوجيه السياسية الخارجية لمصر بما يخدم مصالح المصريين، وتطلعاتهم.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

أبو النيل، محمود السيد (٢٠٠٩). **علم النفس الاجتماعي عربيًّا وعالميًّا**، ط٥. مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (٢٠١٠). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الأعرجي، إبراهيم مرتضى (٢٠١١). السلوك الانتخابي وعلاقته بالاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة جامعة بغداد: دراسة عن الانتخابات النيابية في العراق ٢٠١٠، **مجلة كلية الآداب**، جامعة بغداد، ٨٦، ٥٢٩- ٦٠٦.

بركات، زياد أمين (٢٠١٦). الاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٤٤ (١١)، ١٥٠- ١٨٧.

سالم، علي محمد (٢٠١٧). **مشاركة الشباب في الحياة السياسية – دراسات في علم النفس السياسي**، القاهرة: دار الربيع للنشر.

سالم، علي محمد (٢٠١٨). الإقصاء وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الديني والسياسي والاجتماعي لدى الشباب، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١١٨، ١٨٥ – ١٩٢.

سالم، علي محمد (٢٠٢٢). مهددات الأمن القومي المصري كما يدركها الشباب وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الحرب والسلام في ضوء شعورهم بالمسئولية الاجتماعية. **مجلة الإرشاد النفسي**، ٧٢(١)، ١- ٦٩.

سالم، علي محمد (٢٠٢٣). الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي كمنبئات بالرضا عن الحياة. **مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية**، ٣٤ (١٣٣)، ٣- ٩٠.

عبد الوهاب، طارق محمد، الدسوقي، محمد إبراهيم (٢٠١١). الأنساق القيمية المنبئة بالاتجاه نحو الحرب لدى طلبة الجامعة، **المؤتمر الإقليمي السنوي الثامن لقسم علم النفس**، ٣٨٥- ٤٨٠.

كحيلة، ريم وحيدر ، إبراهيم رشا (٢٠١٤). الاعتقاد بعدالة العالم العام والشخصي المنصف لدى عينة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية**، ٣٦ (٦). ٤٣٥- ٤٥٣.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Ambrosio, A & Sheehan, E (1990) Factor Analysis of the Just World Scale, **The Journal of Social Psychology**, 130:3, 413-415, DOI: https://doi.org/10.1080/00224545.1990.9924600

Anderson, C.; Benjamin, A.; Wood, P, & Bonacci, A. (2006). Development and testing of the velicer attitudes toward violence scale: evidence for a four-factor model**. Journal of aggressive behavior**, 32(2), 122-136.
https://doi.org/10.1002/ab.20112

Bandura, A. (1999). Moral Disengagement in the Perpetration of Inhumanities. **Personality and Social Psychology Review**, 3(3), 193–209.
https://doi.org/10.1207/s15327957pspr0303_3

Barchielli, B., Cricenti, C., Gallè, F., Sabella, E. A., Liguori, F., Da Molin, G., Liguori, G., et al. (2022). Climate Changes, Natural Resources Depletion, COVID-19 Pandemic, and Russian-Ukrainian War: What Is the Impact on Habits

Change and Mental Health**? International Journal of Environmental Research and Public Health**, *19*(19), 11929. http://dx.doi.org/10.3390/ijerph191911929

Begue, L. (2002). Beliefs in justice and faith in people: just world, religiosity, and interpersonal trust. **Personality and Individual Differences.** 32(3), 375-382. https://doi.org/10.1016/S0191-8869(00)00224-5

Bègue, L., & Bastounis, M. (2003). Two spheres of belief in justice: Extensive support for the bidimensional model of belief in a just world**. Journal of Personality, 71**(3), 435–463. https://doi.org/10.1111/1467-6494.7103007

Bendyna, M, Finucane, T.; Kirby,L.; O'Donnell, J. & Wilcox, C. (1996) Gender differences in public attitudes toward the Gulf War: A test of competing hypotheses, **The Social Science Journal,** 33:1, 1-22, https://doi.org/10.1016/S0362-3319(96)90002-6

Bizumic, B., Stubager, R., Mellon, S., Van der Linden, N., Iyer, R., & Jones, B. M. (2013). On the (in)compatibility of attitudes toward peace and war. **Political Psychology**, 34, 673–693 . http://doi.org/10.1111/pops.12032

Blumberg, H.H., Zeligman, R., Appel, L. & Tibon-Czopp, S. (2017), "Personality dimensions and attitudes towards peace and war", **Journal of Aggression, Conflict and Peace Research**, 9 (1), 13-23. https://doi.org/10.1108/JACPR-05-2016-0231

Bogic, M., Njoku, A., & Priebe, S. (2015). Long-term mental health of war-refugees: A systematic literature review. *BMC* International **Health and Human Rights,** *15*(1), 29. https://doi.org/10.1186/s12914-015-0064-9

Bollmann, G; Krings, F; Maggiori, C. & Rossier, J. (2015). Differential Associations of Personal and General Just-World Beliefs with the Five-Factor and the HEXACO Models of

Personality. **Personality and Individual Differences.** 87, 312-319
https://doi.org/10.1016/j.paid.2015.08.020

Borho, A., Viazminsky, A., Morawa, E., Schmitt, G., Georgiadou, E., & Erim, Y. (2020). The prevalence and risk factors for mental distress among Syrian refugees in Germany: A register-based follow-up study. **BMC Psychiatry**, *20*(1), 1–13. https://doi.org/10.1186/s12888-020-02746-2

Brown, M; Sacco, D.; Ramsey, K., & Block, D. (2017). Facing the implications: Dangerous world beliefs differentially predict men and women's aversion to facially communicated psychopathy. **Personality and Individual Differences.** 116. http://dx.doi.org/10.1016/j.paid.2017.04.018

Burris, V. (2008). From Vietnam to Iraq: Continuity and change in between-group differences in support for military action. **Social Problems,** 55(4), 443-479.
https://doi.org/10.1525/sp.2008.55.4.443

Carlson, E (2006). The Hidden Prevalence of Male Sexual Assault During War: Observations on Blunt Trauma to the Male Genitals, **The British Journal of Criminology,** 46,(1), 16–25, https://doi.org/10.1093/bjc/azi041

Carnagey, N. L., & Anderson, C. A. (2007). Changes in attitudes towards war and violence after September 11, 2001. **Aggressive Behavior**, *33*(2), 118–129.
https://doi.org/10.1002/ab.20173

Carpenter, C & Montgomery, A (2020) The Stopping Power of Norms: Saturation Bombing, Civilian Immunity, and U.S. Attitudes toward the Laws of War. **International Security**; 45 (2): 140–169. doi:
https://doi.org/10.1162/isec_a_00392

Carroll, J. (2004). 'Iraq Support Split Along Racial Lines. Gallup Organization. **Retrieved**, 18-7, 2022.
(http://www.gallup.com/poll/13012/Iraq-Support-Split-Along-Racial-Lines.aspx).

Chaaya, C.; Thambi, V.; Abedi, O.; Osman, A.; Uwishema, O.&

OnyeakaH., (2022). Ukraine – Russia crisis and its impacts on the mental health of Ukrainian young people during the COVID-19 pandemic, **Annals of Medicine and Surgery**, 79, 104033 https://doi.org/10.1016/j.amsu.2022.104033.

Chönenberg, M., & Jusyte, A. (2014). Investigation of the hostile attribution bias toward ambiguous facial cues in antisocial violent offenders. **European Archives of Psychiatry and Clinical Neuroscience**, 264(1), 61-69. doi: 10.1007/ s00406-013-0440-

Clements, B (2013). Public Opinion and Military Intervention: Afghanistan, Iraq, and Libya**. The political quarterly**. 84(1). 119-131. https://doi.org/10.1111/j.1467-923X.2013. 02427.x

Clements, B., & Thomson, C. (2022). The 'ultimate insurance' or an 'irrelevance' for national security needs? Partisanship, foreign policy attitudes, and the gender gap in British public opinion towards nuclear weapons. **European Journal of International Security,** *7*(3), 360-381. doi:10. 1017/eis.2021.17

Clifton, J. & Kerry, N. (2022). Belief in a Dangerous World Does Not Explain Substantial Variance in Political Attitudes, But Other World Beliefs Do**. Social Psychological and Personality Science**.
https://doi.org/10.1177/ 19485506221119324

Cohrs, J. C., & Moschner, B. (2002). Antiwar knowledge and generalized political attitudes as determinants of attitude toward the Kosovo war. **Peace and Conflict: Journal of Peace Psychology,** *8*(2), 139–155.
https://doi.org/10.1207/S15327949PAC0802_03

Cohrs, J. C., Maes, J., Moschner, B., & Kielmann, S. O. (2003). Patterns of justification of the United States' 'war against terrorism' in Afghanistan. **Psicología Política**, 27, 105–117. https://psycnet.apa.org/record/2004-11728-006

Cohrs, J. C., Moschner, B., Maes, J., & Kielmann, S. (2005). Personal

Values and Attitudes Toward War. Peace and Conflict: **Journal of Peace Psychology**, *11*(3), 293–312. https://doi.org/10.1207/s15327949pac1103_5

Conover, P. J., & Sapiro, V. (1993). Gender, feminist consciousness, and war. **American Journal of Political Science**, 1079-1099. https://www.jstor.org/stable/2111544

Cook, C. L., Li, Y. J., Newell, S. M., Cottrell, C. A., & Neel, R. (2018). The world is a scary place: Individual differences in belief in a dangerous world predict specific intergroup prejudices. **Group Processes & Intergroup Relations**, 21(4), 584–596.
https://doi.org/10.1177/1368430216670024

Couch, J. V. (1998). Another Psychometric Evaluation of the Just World Scale. **Psychological Reports,** 82(3_suppl), 1283–1286. https://doi.org/10.2466/pr0.1998.82.3c.1283

Crawford, A. (2014). **Social control theory**, technical report, available at research gate,
http://dx.doi.org/10.13140/RG.2.1.2360.7847.

Cricenti, C., Mari, E., Barchielli, B., Quaglieri, A., Burrai, J., Pizzo, A., D'Alessio, I., et al. (2022). Can Emotion Regulation Affect Aggressive Responses? A Study on the Ukrainian–Russian Conflict in a Non-Directly Exposed Sample. **International Journal of Environmental Research and Public Health,** *19*(10), 6189. MDPI AG. Retrieved from http://dx.doi.org/10.3390/ijerph19106189

Crick, N. R., & Dodge, K. A. (1994). A review and reformulation of social information-processing mechanisms in children's social adjustment. **Psychological Bulletin**, 115(1), 74–101. https://doi.org/10.1037/0033-2909.115.1.74

Crowson, H(2009). Predicting perceptions of symbolic and realistic threat from terrorists: The role of right-wing authoritarianism and social dominance orientation. **Individual Differences Research** 7(2):113-118.

Dalbert, C. & Donat, M. (2015). Belief in a just world. In J. D. Wright (Ed.*),* **International Encyclopedia of the Social &**

Behavioral Sciences (2nd ed., Vol. 2, pp. 487-492). Oxford, UK: Elsevier. Doi:10.1016/B978-0-08-097086-8.24043-9

Dalbert, C. (2001). The justice motive as a personal resource: Dealing with challenges and critical life events**. Kluwer Academic/Plenum Publishers.** https://doi.org/10.1007/978-1-4757-3383-9

Dalbert, C., & Stoeber, J. (2006). The personal belief in a just world and domain-specific beliefs about justice at school and in the family: A longitudinal study with adolescents. **International Journal of Behavioral Development**, *30*(3), 200–207.
https://doi.org/10.1177/0165025406063638

Dalbert, C., Lipkus, I. M., Sallay, H., & Goch, I. (2001). A just and an unjust world: Structure and validity of different world beliefs. **Personality and Individual Differences**, *30*, 561-577. https://doi.org/10.1016/S0191-8869(00)00055-6

Dallago, F.; Mirisola, A. & Roccato, M. (2012) Predicting Right-Wing Authoritarianism via Personality and Dangerous World Beliefs: Direct, Indirect, and Interactive Effects, *The* **Journal of Social Psychology,** 152:1, 112-127, https://doi.org/10.1080/00224545.2011.565384

DeLuca, J. S., Vaccaro, J., Seda, J., & Yanos, P. T. (2018). Political attitudes as predictors of the multiple dimensions of mental health stigma. **The International journal of social psychiatry,** *64*(5), 459–469.
https://doi.org/10.1177/0020764018776335

Duckitt, J(2001). A dual-process cognitive-motivational theory of ideology and prejudice. **Advances in Experimental Social Psychology.** 33, 41-113. https://doi.org/10.1016/S0065-2601(01)80004-6

Dupuis, C. & Cohn, S., (2011). "A New Scale to Measure War Attitudes: Construction and Predictors. **Journal of Psychological Arts and Sciences.** 14, 7-15. https://scholars.unh.edu/psych_facpub/14

Dutton, S; Pinto, J; Salvanto, A & Backus, F. (2014). Americans' Views on Involvement in Iraq, Response to Violence There. CBS **News/New York Times Poll**. https://www.scribd.com/document/231040239/Jun14D-en-Iraq#download&from_embed

Farmy, H. (2017). Alcohol and substance use in humanitarian and post-conflict situations. *Eastern* **Mediterranean Health Journal,** *23*(3), 231–235.

Fatyga E, Dzięgielewska-Gęsiak, S & Muc-Wierzgoń, M (2022) Organization of Medical Assistance in Poland for Ukrainian Citizens During the Russia-Ukraine War. **Front. Public Health** 10:904588. doi: 10.3389/ fpubh. 2022. 904588

Federico, C. M., Hunt, C. V., & Ergun, D. (2009). Political expertise, social worldviews, and ideology: Translating "competitive jungles" and "dangerous worlds" into ideological reality. *Social* **Justice Research,** *22*(2-3), 259–279. https://doi.org/10.1007/s11211-009-0097-0

Feinstein, Y. (2017). The Rise and Decline of "Gender Gaps" in Support for Military Action: United States, 1986–2011. **Politics & Gender**, 13(4), 618-655. https://doi.org/10.1017/S1743923X17000228

Feshbach, S., & White, M. J. (1986). Individual Differences in Attitudes Towards Nuclear Arms Policies: Some Psychological and Social Policy Considerations. **Journal of Peace Research,** 23(2), 129–139. https://doi.org/10.1177/002234338602300204

Fialho, F.M. (2021). Measuring public knowledge on nuclear weapons in the post-Cold War: dimensionality and measurement invariance across eight European countries. **Measurement Instruments for the Social Sciences.** 3(10). https://doi.org/10.1186/s42409-021-00028-5

Firestone, J & Harris, R. (2006) Support and Opposition for Invading Iraq: Did the President's Speech Make a Difference? **International Journal of Public Administration,** 29:10-11, 895-909, https://doi.org/10.1080/01900690600770629

Fite, D., Genest, M., & Wilcox, C. (1990). Gender Differences in Foreign Policy Attitudes: A Longitudinal Analysis. **American Politics Quarterly**, 18(4), 492–513. https://doi.org/10.1177/1532673X9001800406

Frederickson, N. & Simmonds, E, (2008). Special Needs, Relationship Type and Distributive Justice Norms in Early and Later Years of Middle Childhood. **Review of Social Development** 17(4):1056 – 1073. DOI: 10.1111/j.1467-9507.2008.00477.x

Furnham, A. (2003). Belief in a just world: Research progress over the past decade**. Personality and Individual Differences**, 34(5), 795–817. https://doi.org/10.1016/S0191-8869(02)00072-7

Furnham, A., & Procter, E. (1989). Belief in a just world: Review and critique of the individual difference literature. *British* **Journal of Social Psychology**, *28*(4), 365–384. https://doi.org/10.1111/j.2044-8309.1989.tb00880.x

Furnham, A., Swami, V., Voracek, M., & Stieger, S. (2009). Demographic correlates of just world and unjust beliefs in an Austrian sample. **Psychological reports, 105**(3 Pt 1), 989–994. https://doi.org/10.2466/PR0.105.3.989-994

Garry, S. & Checchi, F. (2020). Armed conflict and public health: into the 21st century, **Journal of Public Health**, 42(3), 287–298, https://doi.org/10.1093/pubmed/fdz095

Gibbons, R, & Herzog, S. (2022). "Durable Institution under Fire? The NPT Confronts Emerging Multipolarity." **Contemporary Security Policy** 43 (1): 50–79. https://doi.org/10.1080/13523260.2021.1998294

Golparvar, M.; Khaksar, S., & Khayatan, F. (2009). The relationship between belief in a just and an unjust world and aggression. **Journal of Iranian Psychologists**. 5(18). 127-136. https://www.sid.ir/paper/101244/en

Grussendorf, J., McAlister, A., Sandström, P., Udd, L., & Morrison, T. C. (2002). Resisting moral disengagement in support for

war: Use of the "Peace Test" Scale among student groups in 21 nations. **Peace and Conflict: Journal of Peace Psychology,** *8*(1), 73–84. https://doi.org/10.1207/S15327949PAC0801_7

Gulevich, O., Sarieva, I., Nevruev, A., & Yagiyayev, I. (2017). How do social beliefs affect political action motivation? The cases of Russia and Ukraine. **Group Processes & Intergroup Relations,** 20(3), 382–395. https://doi.org/10.1177/1368430216683531

Hafer, C. L., & Sutton, R. (2016). **Belief in a just world.** In Handbook of social justice theory and research (pp. 145-160). Springer, New York, NY. https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-1-4939-3216-0_8

Harada, K.; Soleman, S.; Ang, J.; Trzcinski, A., (2022). Conflict-related environmental damages on health: lessons learned from the past wars and ongoing Russian invasion of Ukraine, **Environmental Health, and Preventive Medicine**, 27, P.35, ISSN 1347-4715, Print ISSN 1342-078X, https://doi.org/10.1265/ehpm.22

Haworth, A.; Sagan, S & Valentino, B. (2019) What do Americans really think about conflict with nuclear North Korea? The answer is both reassuring and disturbing, **Bulletin of the Atomic Scientists**, 75:4, 179-186, DOI: 10.1080/00963402.2019.1629576

Hussain, S., & Ahmad, A. R. (2022). Examining perceptions towards war/peace journalism: A survey of journalists in Iraq, Afghanistan, and Pakistan. **International Communication Gazette,** 84(3), 183–205. https://doi.org/10.1177/17480485211015618.

Hyland, M. E., & Dann, P. L. (1987). Exploratory factor analysis of the Just World Scale using British undergraduates. **British Journal of Social Psychology,** 26(1), 73–77. https://doi.org/10.1111/j.2044-8309.1987.tb00762.x

Ildeniz, G & Ciardha, C. (2021) A dangerous world implicit theory: examining overlap with other criminogenic constructs**, Journal of Sexual Aggression**, 27:1, 1-17, DOI: 10.1080/13552600.2019.1695003

Im, H., & George, N. (2021). "It hurts so much to live for nothing": Lived experiences of substance use among refugee youth in displacement. **International Journal of Mental Health and Addiction**, 1–16. https://doi.org/10.1007/s11469-020-00472-0

Internal Displacement Monitoring Centre (2022). Country profile. Ukraine. Ukraine | IDMC (internal-displacement.org). [**Google Scholar**]

International Campaign to Abolish nuclear weapons (2014). One year: European attitudes toward treaty on the prohibition of nuclear weapons. **A YouGov poll of four NATO** states. Available at https://www.icanw.org/polls_public_opinion_in_eu_host_states_firmly_opposes_nuclear_weapons

Izuakor, C., & Nnedum, O., (2022). Expert recommendations for frontline mental health workers caring for children in the Russian-Ukraine conflict**. Asian Journal of Psychiatry**, 80, 103328. https://doi.org/10.1016/j.ajp.2022.103328

Jadoon, U.I. (2021). **The Security Impact of the Treaty on the Prohibition of nuclear weapons**. In: Black-Branch, J.L., Fleck, D. (eds) Nuclear Non-Proliferation in International Law - Volume VI. T.M.C. Asser Press, The Hague. https://doi.org/10.1007/978-94-6265-463-1_14

Jagodic, G., (2000). Is war a good or a bad thing? The attitudes of Croatian, Israeli, and Palestinian children toward war. **International journal of psychology**, 35(6), 241-257. https://doi.org/10.1080/002075900750047969

Jawaid, A., Gomolka, M. & Timmer, A. (2022). Neuroscience of trauma and the Russian invasion of Ukraine. **Nature Human Behavior.** 6, 748–749.

https://doi.org/10.1038/s41562-022-01344-4

Jensen, M.P. (1987). Gender, sex roles, and attitudes toward war and nuclear weapons. **Sex Roles**, 17, 253–267. https://doi.org/10.1007/BF00288452

Johnson, M., & Newcomb, M. D. (1992). Gender, War, and Peace: Rethinking What We Know. **Journal of Humanistic Psychology,** 32(4), 108–137. https://doi.org/10.1177/0022167892324007

Jones, M. (2003). **"Blacks Showing Decided Opposition to War,"** Gallup Organization. Retrieved 18-7, 2022 (http://www.gallup.com/poll/8080/Blacks-Showing-Decided-Opposition-War.aspx).

Jost, T., Banaji, R., & Nosek, A. (2004). A Decade of System Justification Theory: Accumulated Evidence of Conscious and Unconscious Bolstering of the Status Quo. **Political Psychology,** *25*(6), 881–919. https://doi.org/10.1111/j.1467-9221.2004.00402.x

Kaiser, C.; Vick, S. & Major, B. (2004). A Prospective Investigation of the Relationship between Just-World Beliefs and the Desire for Revenge after September 11, 2001. **Psychological Science**, *15*(7), 503–506. http://www.jstor.org/stable/40064140

Karadağ, S.Ç. (2020). Beliefs in a Just World, Gender and Academic Achievement. *Eurasian Journal of Educational Research*, 20, 1-16. DOI:10.14689/ejer.2020.90.12

Karatzias, T., Shevlin, M., Ben-Ezra, M., McElroy, E., Redican, E., Vang, M. L., … Hyland, P. (2022). **War exposure**, PTSD, and Complex PTSD among parents living in Ukraine during the Russian war. https://doi.org/10.31234/osf.io/xaw7h

Kenrick, D. T., Griskevicius, V., Neuberg, S. L., & Schaller, M. (2010). Renovating the pyramid of needs: Contemporary extensions built upon ancient foundations. **Perspectives on Psychological Science,** *5*(3), 292–314. https://doi.org/10.1177/1745691610369469

Kenrick, D. T., Neuberg, S. L., Griskevicius, V., Becker, D. V., & Schaller, M. (2010). Goal-driven cognition and functional behavior: The fundamental-motives framework. *Current* **Directions in Psychological Science,** *19*(1), 63–67. https://doi.org/10.1177/0963721409359281

Koch, L. & Wells, M. (2021). Still Taboo? Citizens' Attitudes toward the Use of nuclear weapons, **Journal of Global Security Studies**, 6(3),https://doi.org/10.1093/jogss/ogaa024

Koster, E. H., De Raedt, R., Goeleven, E., Franck, E., & Crombez, G. (2005). Mood-congruent attentional bias in dysphoria: maintained attention to and impaired disengagement from negative information. **Emotion**, *5*(4), 446–455. https://doi.org/10.1037/1528-3542.5.4.446

Krauss, S; Trachik, B.; Elliman, T.; Toner,K.; Zust, J.; Riviere, R & Hoge, C. (2022) The Impact of Just and Unjust War Events on Mental Health Need and Utilization within U.S. Service Members, **Psychiatry Interpersonal & Biological Processes.** Online. 1-13. DOI: 10.1080/ 00332747. 2022.2120310

Kurapov, A.; Pavlenko, V.; Drozdov, A.; Bezliudna, V.; Reznik, A.; & Isralowitz, R., (2022) Toward an Understanding of the Russian-Ukrainian War Impact on University Students and Personnel, **Journal of Loss and Trauma,** DOI: 10.1080 /15325024.2022.2084838

Leeuwen, F. & Park, J. (2009) .Perceptions of social dangers, moral foundations, and political orientation. **Personality and individual differences.** 47(3). 169-173. https://doi.org/10.1016/j.paid.2009.02.017

Lench, H. C., & Chang, E. C. (2007). Belief in an Unjust World: When Beliefs in a Just World Fail. **Journal of Personality Assessment.** 89(2), 126– 135. https://doi.org/10.1080/00223890701468477

Lerner, M. J. (1977). The justice motive: Some hypotheses as to its

origins and forms. **Journal of Personality,***45*(1),1–52.https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.1977.tb00591.x

Levy, B. & Sidel, V. (2016). Documenting the Effects of Armed Conflict on Population Health. **Annual Review of Public Health** .37(1), 205-218. https://doi.org/10.1146/annurev-publhealth-032315-021913

Liang, C & Borders, A. (2012). Unjust world beliefs: Their influence on the psychological outcomes of perceived racial discrimination. **Personality and Individual Differences** 53:528-533.

Lizotte, M.-K. (2019). Investigating the Origins of the Gender Gap in Support for War. **Political Studies Review**, 17(2), 124–135. https://doi.org/10.1177/1478929917699416

Loo, R (2002). Belief in a just world: Support for independent just world and unjust world dimensions. **Personality and Individual Differences** 33(5):703-711. DOI: 10.1016/ S0191- 8869(01)00185-4

Lustgraaf, C.; Brown, M.; Sacco, D. & Young, S. (2017). Women's Dangerous World Beliefs Predict More Accurate Discrimination of Affiliative Facial Cues. **Society for Personality and Social Psychology Conference.** At: San Antonio. (researchgate.net).

Machida, S. (2017). National sentiments and citizens' attitudes in Japan toward the use of force against China. **Asian Journal of Comparative Politics,** 2(1), 87–103. https://doi.org/10.1177/2057891116657899

Maftei, A, Dănilă, O & Măirean, C (2022) The war next-door—A pilot study on Romanian adolescents' psychological reactions to potentially traumatic experiences generated by the Russian invasion of Ukraine**. Front Psychol**. 13. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1051152

Malhorta, A. (2016) **Assessing Indian nuclear attitudes.** A visiting fellow working paper. Stimson Center. Available at https://www.stimson.org/wp-content/files/file-

attachments/Assessing%20Indian%20Nuclear%20Attitudes%20-%20Final.pdf

Maner, J. K., Kenrick, D. T., Becker, D. V., Robertson, T. E., Hofer, B., Neuberg, S. L., Delton, A. W., Butner, J., & Schaller, M. (2005). Functional projection: How fundamental social motives can bias interpersonal perception. **Journal of Personality and Social Psychology,** *88*(1), 63–78. https://doi.org/10.1037/0022-3514.88.1.63

Martinho, V. (2022). Impacts of the COVID-19 Pandemic and the Russia–Ukraine Conflict on Land Use across the World. **Land**, *11*(10), 1614. MDPI AG. Retrieved from http://dx.doi.org/10.3390/land11101614

Matiashova, L., Tsagkaris, C., Essar, M.Y., Romash, I.B. & Vus, V.I. (2022), Achilles in Ukraine: Concerns and priorities over the long-term implications of trauma. **International Journal of Health Planning and Management,** 37: 3369-3371. https://doi.org/10.1002/hpm.3562

McAlister, A. L. (2001). Moral Disengagement: Measurement and Modification. **Journal of Peace Research**, 38(1), 87–99. https://doi.org/10.1177/0022343301038001005

McAlister, A., Sandström, P., Puska, P., Veijo, A., Chereches, R., & Heidmets, L., (2001). Attitudes towards war, killing, and punishment of children among young people in Estonia, Finland, Romania, the Russian Federation, and the USA. **Bulletin of the World Health Organization,** 79 (5), 382 - 387. World Health Organization. https://apps.who.int/iris/handle/10665/268319

McElroy, E., Martsenkovskyi, D., Shevlin, M., Karatzias, T., Vallières, F., Ben-Ezra, M., … Hyland, P. (2022). **Deterioration in Child Mental Health during the Ukraine War -** Evidence from parent-reports. https://doi.org/10.31234/osf.io/rxwph

Miller, S. (2008). Self-protective biases in group categorization: Threat cues shape the psychological boundary between "us" and "them". **Doctoral thesis**, Florida state university. Faculty of

arts and sciences. Available at https://diginole.lib.fsu.edu/islandora/object/fsu:180629/datastream/PDF/download

Millum, J. (2016). The Ethics of Transactions in an Unjust World. In K. Zeiler **& E. Malmqvist (eds.),** ***Bioethics and Border Crossing: Perspectives on Giving, Selling and Sharing Bodies*****.** Routledge: Oxon. pp. 185-196. https://philpapers.org/rec/MILTEO-40

Mirowska, A., Chiu, R.B. & Hackett, R.D. (2022). The Allure of Tyrannical Leaders: Moral Foundations, Belief in a Dangerous World, and Follower Gender. **Journal of business ethics.** 181, 355–374. https://doi.org/10.1007/s10551-021-04963-5

Montrose, J (2013) Unjust War and a Soldier's Moral Dilemma, **Journal of Military Ethics**, 12(4), 325-340, DOI: 10.1080/15027570.2013.870319

Moore, D. W. (2002). Gender gap varies on support for war. **Gallup Organization**, https://news.gallup.com/poll/7243/gender-gap-varies-support-war.aspx

Morinaga, Y., Sakamoto, Y., & Nakashima, K. (2017). Gender, Attitudes Toward War, and Masculinities in Japan. **Psychological Reports**, 120(3), 374–382. https://doi.org/10.1177/0033294117698463

Moshagen, m., & Hilbig, B. (2022). **Citizens' Psychological Reactions following the Russian invasion of the Ukraine: A cross-national study.** https://doi.org/10.31234/osf.io/teh8y

Münscher, S., Donat, M. & Ucar, G. (2020). Students' Personal Belief in a Just World, Well-Being, and Academic Cheating: A Cross-National Study. **Soc Just Res**. 33, 428–453. https://doi.org/10.1007/s11211-020-00356-7

Murray, C. J., King, G., Lopez, A. D., Tomijima, N., & Krug, E. G. (2002). Armed conflict as a public health problem. **BMJ** (Clinical research ed.), 324(7333), 346–349. https://doi.org/10.1136/bmj.324.7333.346

Murthy, R. S., & Lakshminarayana, R. (2006). Mental health consequences of war: A brief review of research findings. **World Psychiatry**, *5*(1), 25–30.

Naami, A., Asgari, P.& Roshani, KH. (2014). Predicting Collegiate Students' Aggression Based on the Amount of Forgiveness and Their Belief in aJust/Unjust World. **J. Life Sci. Biomed.** 4(1):4-8.

Nazarovets, M., & Silva, J.(2022). Scientific publishing sanctions in response to the Russo-Ukrainian war. **Learned Publishing**. 35(4). 658-670. https://doi.org/10.1002/ leap.1487

Neuberg, S. L., & Cottrell, C. A. (2008). Managing the threats and opportunities afforded by human sociality. **Group Dynamics: Theory, Research, and Practic***e*, *12*(1), 63–72. https://doi.org/10.1037/1089-2699.12.1.63

Neuberg, S.; Kenrick, D., & Schaller, M. (2011). Human threat management systems: Self-protection and disease avoidance. **Neuroscience & Biobehavioral Reviews**. 35(4):1042-51. https://doi.org/10.1016/j.neubiorev.2010.08.011.

Neumann, R., & Fahmy, S. (2016). Measuring journalistic peace/war performance: An exploratory study of crisis reporters' attitudes and perceptions. **International Communication Gazette,** *78*(3), 223–246. https://doi.org/10.1177/1748048516630715

Nincic, M., & Nincic, D. J. (2002). Race, Gender, and War**. Journal of Peace Research,** 39(5), 547–568. https://doi.org/10.1177/0022343302039005003

Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights (2022). **Countries and territories. Ukraine**. https://www.ohchr.org/en/countries/ukraine [Google Scholar]

Okumuşoğlu, S. (2017). The Relationship of Attitudes Towards Peace with Attitudes Towards War, Social Dominance Orientation and Gender. **ulakbilge**, 5 (17), s.1821-1833.

https://www.ulakbilge.com/makale/pdf/1492708963.pdf

Oppenheimer, L. (2006). The belief in a just world and subjective perceptions of society: A developmental perspective. **Journal of Adolescence**, *29*(4), 655–669. https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2005.08.014

O'Quin, K., & Vogler, C. C. (1990). Use of the Just World Scale with prison inmates: A methodological note. **Perceptual and Motor Skills,** 70(2), 395–400. https://doi.org/10.2466/PMS.70.2.395-400

Otto, J; Andrews, C; Cawood, F; Doggett, M; Guj, P; Stermole, F; Stermole, J; & Tilton, J. (2006). Mining Royalties: A Global Study of Their Impact on Investors, Government, and Civil Society. **Directions in Development**, Energy and Mining. Washington, DC: World Bank. https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/7105

Park, C. L., Edmondson, D., Fenster, J. R., & Blank, T. O. (2008). Meaning making and psychological adjustment following cancer: the mediating roles of growth, life meaning, and restored just-world beliefs. **Journal of consulting and clinical psychology**, *76*(5), 863–875. https://doi.org/10.1037/a0013348

Perry, R.; Silby, C. & Duckitt, J. (2013). Dangerous and competitive worldviews: A meta-analysis of their associations with Social Dominance Orientation and Right-Wing Authoritarianism. **Journal of Research in personality**. 47(1). 116-127. https://doi.org/10.1016/j.jrp.2012.10.004

Pifer S; Bush, R; Brown, V; Indyak, M; O'Hanlon, M & Pollack, K. (2010) U.S. Nuclear and extended deterrence: considerations and challenges. **Arms Control Series Paper 3,** Brookings .https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/ 2016/06/06_nuclear_deterrence.pdf

Post, A & Sechser, T(2022). **Public opinion, cues, and the use of nuclear weapons.** Work paper. Available at

http://abigailpost.com/docs/post_sechser_normsnuclearweapons.pdf

Press, D., Sagan, S., & Valentino, B. (2013). Atomic Aversion: Experimental Evidence on Taboos, Traditions, and the Non-Use of nuclear weapons. **American Political Science Review,** *107*(1), 188-206. doi:10.1017/S0003055412000597

Rathbun, B. C., & Stein, R. (2020). Greater Goods: Morality and Attitudes toward the Use of nuclear weapons**. Journal of Conflict Resolution**, 64(5), 787–816. https://doi.org/10.1177/0022002719879994

Reisch,. M. (2002). Defining Social Justice in a Socially Unjust World. Families in Society: **The Journal of Contemporary Human Services** 83(4):343-354. http://dx.doi.org/10.1606/1044-3894.17

Riad, A., Drobov, A., Krobot, M., Antalová, N., Alkasaby, M. A., Peřina, A., & Koščík, M. (2022). Mental Health Burden of the Russian–Ukrainian War 2022 (RUW-22): Anxiety and Depression Levels among Young Adults in Central Europe. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, *19*(14), 8418. http://dx.doi.org/10.3390/ijerph19148418

Rogers, J.,(2019). British public attitude towards the second world war. **RUSI newsbrief**. 39(4). https://rusi.org/explore-our-research/publications/rusi-newsbrief/british-public-attitudes-towards-second-world-war

Rohall, D. E., Ender, M. G., & Matthews, M. D. (2006). The Effects of Military Affiliation, Gender, and Political Ideology on Attitudes toward the Wars in Afghanistan and Iraq. **Armed Forces & Society,** 33(1), 59–77. https://doi.org/10.1177/0095327X06289817

Rubin, Z & Peplau, A (1975) Belief in a Just World and Reactions to Another's Lot: A Study of Participants in the National Draft Lottery. **Social issues**. 29(4). 73-93.

https://doi.org/10.1111/j.1540-4560.1973.tb00104.x

Sagan, S., & Valentino, B. (2019). Just War and Unjust Soldiers: American Public Opinion on the Moral Equality of Combatants. **Ethics & International Affairs**, *33*(4), 411-444. doi:10.1017/S0892679419000431

Sauer, T. & Pretorius, J., (2014) nuclear weapons and the humanitarian approach, Global Change, **Peace & Security**, 26:3, 233-250, https://doi.org/10.1080/14781158.2014. 959753

Schiff, M., Pat-Horenczyk, R., Benbenishty, R., Brom, D., Baum, N., & Astor, R. A. (2012). High school students' posttraumatic symptoms, substance abuse and involvement in violence in the aftermath of war. **Social Science & Medicine,** *75*(7), 1321–1328.
https://doi.org/10.1016/j. socscimed. 2012.05.010

Scott D. & Valentino, B. (2017). Revisiting Hiroshima in Iran: What Americans Really Think about Using nuclear weapons and Killing Noncombatants**. International Security**. 42 (1): 41–79. doi: https://doi.org/10.1162/ISEC_a_00284

Shapiro, R., & Mahajan, H., (1986). Gender Differences in Policy Preferences: A Summary of Trends from the 1960s to the 1980s, **Public Opinion Quarterly**, 50(1), 42–61, https://doi.org/10.1086/268958

Sheather, J. (2022). As Russian troops cross into Ukraine, we need to remind ourselves of the impact of war on health. **BMJ**. 376. https://doi.org/10.1136/bmj.o499

Shevlin, M, Hyland, P, Karatzias, T. (2022). The psychological consequences of the Ukraine war: What we know, and what we have to learn. **Acta Psychiatr Scand.** 2022; 146(2). 105- 106. doi:10.1111/acps.13466

Shook, N.; Ford, C. & Boggs, S. (2017). Dangerous worldview: A mediator of the relation between disgust sensitivity and social conservatism. **Personality and individual differences.** 119. 252-261.
https://doi.org/10.1016/j.paid.2017.07.027

Silverman, J. M., & Kumka, D. S. (1987). Gender differences in attitudes toward nuclear war and disarmament. **Sex Roles: A Journal of Research, 1**6(3-4), 189–203. https://doi.org/10.1007/BF00289649

Simonovic, I.,(2004). Attitudes and Types of Reaction Toward Past War Crimes and Human Rights Abuses. **Yale Journal of International Law,** 29(2). 343-360. https://openyls.law.yale.edu/handle/20.500.13051/6494?show=full

Smetana, M.& Onderco, M.(2022). Elite-Public Gaps in Attitudes to nuclear weapons: New Evidence from a Survey of German Citizens and Parliamentarians**, International Studies Quarterly,** 66(2), https://doi.org/10.1093/isq/sqac017

Smetana, M., & Onderco, M. (2023). From Moscow with a Mushroom Cloud? Russian Public Attitudes to the Use of nuclear weapons in a Conflict With NATO. **Journal of Conflict Resolution,** 67(2–3), 183–209. https://doi.org/10.1177/00220027221118815

Smith, T. W. (1984). The polls: Gender and attitudes toward violence. **The Public Opinion Quarterly**, 48(1), 384-396. https://www.jstor.org/stable/27486323

Spektor, M.; Fasolin, G. & Camargo, J. (2022). Public Support for Nuclear Proliferation: Experimental Evidence from Brazil, **Journal of Global Security Studies,** 7(4) . https://doi.org/10.1093/jogss/ogac020

Strelan, P. & Sutton, R. (2011). When just-world beliefs promote and when they inhibit forgiveness. **Personality and Individual Differences.** 50(2),163-168. https://doi.org/10.1016/j.paid.2010.09.019

Stroebe, W., Leander, N. P., & Kruglanski, A. W. (2017). Is It a Dangerous World Out There? The Motivational Bases of American Gun Ownership. **Personality and Social Psychology Bulletin,** 43(8), 1071–1085. https://doi.org/10.1177/0146167217703952

Sutton, R & Winnard, E., (2007). Looking ahead through lenses of justice: the relevance of just-world beliefs to intentions and confidence in the future. **British Journal of Social Psychology,** 46, 649–666. https://doi.org/10.1348/014466606X166220

Sutton, R. M., & Douglas, K. M. (2005). Justice for all, or just for me? More evidence of the importance of the self-other distinction in just-world beliefs**. Personality and Individual Differences,** 39(3), 637–645. https://doi.org/10.1016/j.paid.2005.02.010

Tamasello, M. (2014). The ultra-social animal. **European journal of social psychology,** 44(3). 187-194. https://doi.org/10.1002/ejsp.2015

Tamashiro, H., Brunk, G. G., & Secrest, D. (1989). The Underlying Structure of Ethical Beliefs toward War. **Journal of Peace Research,** 26(2), 139–152. https://doi.org/10.1177/0022343389026002003

The Simons Foundation & Angus Reid (2007**). Global Public Opinion on nuclear weapons.** Available at https://www.thesimonsfoundation.ca/projects/2007-global-public-opinion-poll-attitudes-towards-nuclear-weapons

Tomasello, M. (2014). The ultra-social animal. *European* **Journal of Social Psychology.** 44(3) .187-266. https://doi.org/10.1002/ejsp.2015

Tooby, J. & Cosmides, L. (2015). **The theoretical foundations of evolutionary psychology.** In Buss, D. M. (Ed.), The Handbook of Evolutionary Psychology, Second edition. Volume 1: Foundations. (pp. 3-87). Hoboken, NJ: John Wiley& Sons.

Torabian, S., & Abalakina, M. (2012). Attitudes toward War in the United States and Iran. **Iranian Studies**, 45(4), 463-478. https://doi.org/10.1080/00210862.2012.673825

UN Refugee Agency (2022). **Ukraine Refugee Situation**. Situation Ukraine Refugee Situation (unhcr.org). [Google Scholar]

UNHCR Ukraine Situation. (2022). Available online: https://reporting.unhcr.org/ukraine-situation (accessed on 28 May 2022).

Vajriyati, S., Basuki, L. W., Lessy, A. K., Anieda, K. I., Kuswoyo, L. C., & Meristiana, M. (2022). The effect of the Russia – Ukraine conflict on the potential use of nuclear weapons. **Journal of Social Political Sciences**, *3*(3), 235-267. https://doi.org/10.52166/jsps.v3i3.123

Van der Linden N, Leys C, Klein O, Bouchat P (2017) Are attitudes toward peace and war the two sides of the same coin? Evidence to the contrary from a French validation of the Attitudes Toward Peace and War Scale. **PLoS ONE** 12(9), 1-18: e0184001. https://doi.org/10.1371/journal.pone. 0184001

Vus V, Esterlis I. (2022). Support of the Population Within the Russian-Ukrainian war: Insider's Perspective. **Chronic Stress;**6. doi:10.1177/24705470221101884

Whatley, M. A., & Riggio, R. E. (1993). Gender differences in attributions of blame for male rape victims. **Journal of Interpersonal Violence**, 8(4), 502–511. https://doi.org/10.1177/088626093008004005

White N D (2020) **Understanding Nuclear Deterrence Within the International Constitutional Architecture**. In: Black-Branch J, Fleck D (eds) Nuclear Non-Proliferation in International Law, Vol. V: Legal Challenges for Nuclear Security and Deterrence. *Asser Press*, 237–267

Wilcox, C., Ferrara, J., & Allsop, D. (1993). Group Differences in Early Support for Military Action in the Gulf: The Effects of Gender, Generation, and Ethnicity. **American Politics Quarterly,** 21(3), 343–359. https://doi.org/10.1177/1532673X9302100307

Yeo, S.; Phua, D. & Hong, Y. (2022) The Effects of Dangerous World Beliefs on COVID-19 Preventive Behaviors in Singapore: The Moderating Role of Public Health Communication,

International Journal of Strategic Communication, 16:3, 485-498, https://doi.org/10.1080/1553118X.2022. 2036742

Zaliska, O., Oleshchuk, O., Forman, R., & Mossialos, E. (2022). Health impacts of the Russian invasion in Ukraine: need for global health action. **Lancet**, 1450-1452. 10.1016/S0140-6736(22)00615-8

Zur, O., & Morrison, A. (1989). Gender and war: Reexamining attitudes. **American Journal of Orthopsychiatry**, 59(4), 528–533. https://doi.org/10.1111/j.1939-0025.1989.tb02742. x

Zur, O; Morrison, A; & Zaretsky, E. (1985). Gender Differences in attitude toward war. **Paper presented at the Annual Meeting of the Western Psychological Association** (San Jose, CA, April 18-21, 1985). https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED261949.pdf